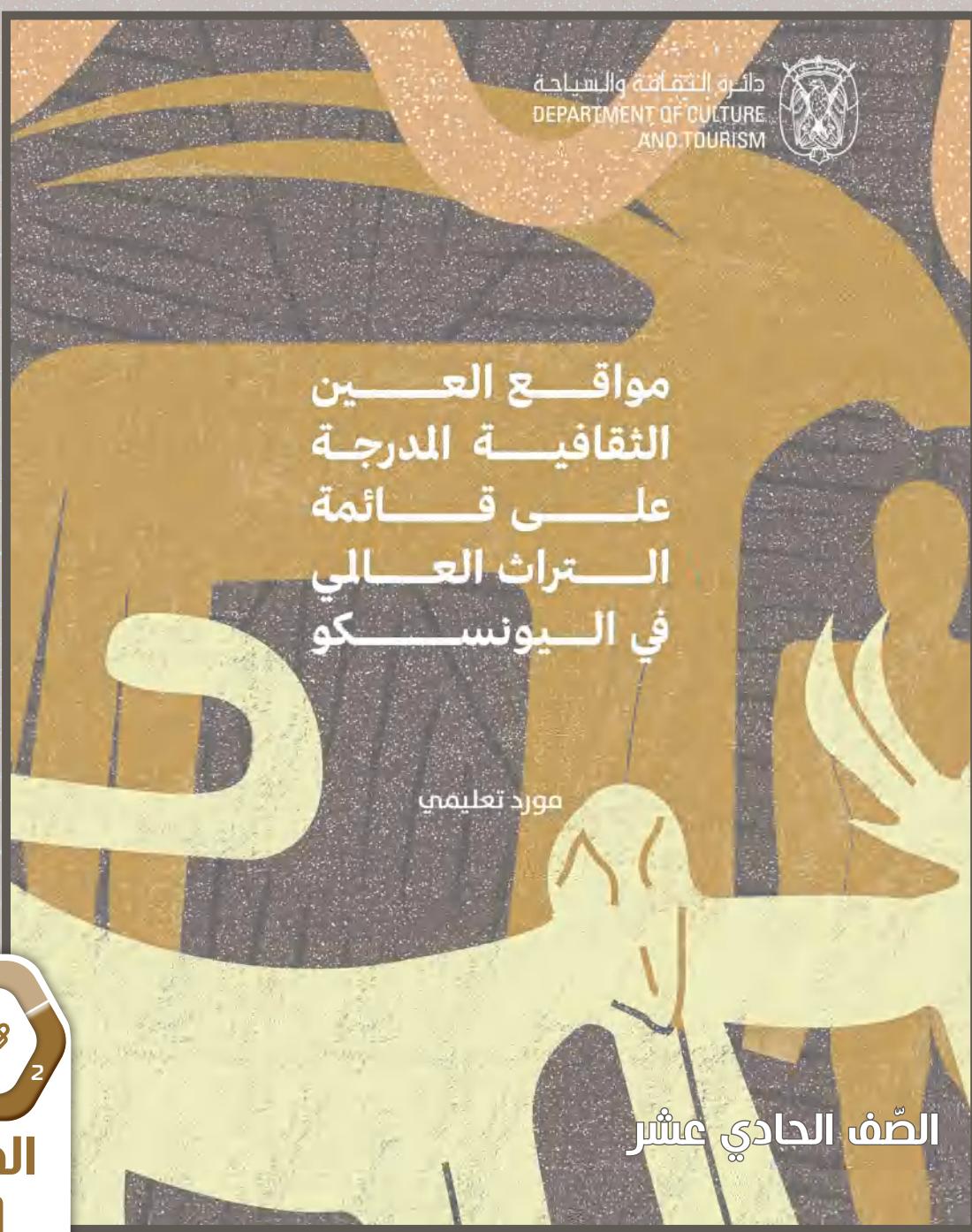




2021-2022

الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية

كتاب نشاط الطالب



الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية

"موقع العين الثقافية المدرجة على قائمة
التراث العالمي في اليونسكو"

كتاب النشاط للطالب
الصف الحادي عشر

المجلد الثاني



فريق المراجعة والتطوير

عائشة عبيد جمعة المهيري

رئيس فريق تأليف وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وال التربية الوطنية

اختصاصي أول مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية - إدارة المناهج.

غالب أحمد عطايا

اختصاصي مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية - إدارة المناهج.

كليثم محمد سيف الغفلي

تطوير الإخراج الفني

رضا الخطيب

مصمم مطبوعات - إدارة المناهج.

تعليمات:

- تخزين برنامج ماسح رمز الاستجابة السريعة (QR Code Reader) على الجهاز.
- مسح الرمز الوارد في الصفحة لمشاهدة الفيديو.



Video (فيديو)





صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله

”يجب التزود بالعلوم الحديثة والمعارف الواسعة والإقبال عليها بروح عالية ورغبة صادقة، حتى تتمكن دولة الإمارات خلال الألفية الثالثة من تحقيق نقلة حضارية واسعة.“

من أقوال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

إعداد
د. موسى الهواري مدير قسم تطوير المحتوى
موزة المزروع رئيس وحدة تطوير المحتوى

حقوق الطبع والنشر

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب أو إعادة إنتاجه بأي شكل من الأشكال أو بأي طرق إلكترونية أو ميكانيكية أخرى، معروفة الآن أو سُتُّخترع مستقبلاً، بما في ذلك التصوير الورقي والتسجيل الصوتي، أو في أي نظام لاسترجاع المعلومات، دون الحصول على إذن كتابي مسبق من أصحاب حقوق النشر.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، 2019م.

الطبعة الأولى 2019
الترقيم الدولي: 978-9948-39-101-2

تستند محتويات هذا الكتاب إلى المعلومات التي كانت متوفرة في وقت نشره.

مراجعة المادة العلمية:

ريتا عون - عبدو	الدير التنفيذي - قطاع الثقافة
مدير متحف زايد الوطني بالإمارة، مدير قسم الآثار	بيتر ماغي
مدير واحة العين	عمر الكجي
أمين أول - متحف العين	سارة كولنز

المراجعة اللغوية:

رانيا ناصر	مدير إدارة التعليم
شرفية بن حريز	مدير قسم تطوير المحتوى
نصرة أبو العينين	رئيس وحدة تطوير المحتوى
أشواق العبداللعم	أخصائي تطوير محتوى
فاطمة الشحي	أخصائي تطوير محتوى





إكسبو 2020 دبي يجمعنا

- الحدث: إكسبو الدولي هو ملتقى فكري إبداعي من أقدم الفعاليات الدولية وأكبرها، يقام كل خمسة أعوام ويستمر مدة ستة أشهر. يمثل إكسبو 2020 دبي لحظة فخر لدولة الإمارات العربية المتحدة لاستضافتها حدثاً دولياً بهذا الحجم، وسيتزامن مع هذا الحدث احتفال الدولة باليوبيل الذهبي لقيام الاتحاد ما يتيح لها مشاركة العالم قصتها المذهلة وخطتها المستقبلية في هذه المنصة الدولية.
- المكان: دولة الإمارات العربية المتحدة (دبي في منطقة دبي الجنوب في الطرف الجنوبي الغربي لإمارة دبي).
- الشعار الرئيسي: سيعمل إكسبو 2020 دبي على تشجيع الإبداع من خلال شعاره الرئيسي "تواصل العقول وصنع المستقبل" ومواضيعه الفرعية الثلاثة: الفرص، والتنقل، والاستدامة.

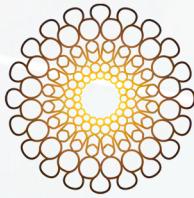
إكسبو 2020 دبي



التنقل هو ابتكار حركة أكثر ذكاءً وإنتاجية للناس والسلع والأفكار

تتعلق الاستدامة بتنمية وتطوير الفرص والعيش بتوافق مع عالمنا واحترامه في آنٍ واحد

تهدف الفرص إلى إطلاق إمكانات الأفراد والمجتمعات لتشكيل المستقبل.



إكسبو 2020
دبي، الإمارات العربية المتحدة
DUBAI, UNITED ARAB EMIRATES

من فكر قيادتنا



«سيحتفظ إكسبو 2020 دبي باسمه، وسيظل ملتزماً باستضافة حدث دولي استثنائي يحتفي بال الإنسانية وإبداعاتها، وسيكون أول إكسبو دولي يقام في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، وأكبر حدث على الإطلاق يقام في العالم العربي، بمشاركة 192 بلداً إلى جانب شركات ومؤسسات دولية ومؤسسات أكاديمية. سيسτضيف إكسبو دبي، على مدى ستة أشهر، مئات الدول والشركات والأفراد، لاستشراف المستقبل وتبادل وجهات النظر بشأن الموضوعات المتعلقة بالفرص والتنقل والاستدامة. وسيتمكن ملايين الزوار من شتى أنحاء العالم من خوض تجربة تحمل هدفاً واحداً: التعاون من أجل مستقبل أفضل».

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - رعاه الله.

تقديم

تمثّل موقع العين الثقافية المدرجة على لائحة (اليونسكو) للتراث العالمي جزءاً أساسياً من السمات الحضارية المميزة لإمارة أبوظبي، ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل أوسع، ولذا فإن دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي تحرص على بذل كل الجهود الممكنة لاستدامتها والمحافظة عليها للأجيال الحالية والقادمة، بعد أن أصبحت هذه المواقع رمزاً ومكرّتاً رئيساً للهوية الثقافية والوطنية لأبناء دولة الإمارات العربية المتحدة. وذلك انطلاقاً من المقوله الخالدة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه "الأمة التي لا ماضي لها هي أمة بلا حاضر ولا مستقبل" حيث تشكل هذه المقوله منهجه عمل، وعليها ترتكز الخطوط العريضة لخطتها الإستراتيجية في مجال صون التراث الثقافي لإمارة أبوظبي، بما يتماشى مع أهداف خطة إمارة أبوظبي نحو بناء مجتمع متّقّف محافظ على تراثه وقيمه الأصيلة.

تضطلع دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي بمسؤوليات كبيرة، لا تنحصر بالمحافظة على هذا الإرث الغني وديمومته للأجيال القادمة، بل تتجاوز ذلك لتنمية الثروة الحقيقية للدولة من خلال تعزيز معارف طلبة المدارس بتاريخهم الحضاري وتراثهم الثقافي، وأساليب صونه والمحافظة عليه، مما يسهم في غرس مشاعر الولاء والانتماء، وتعزيز الهوية الوطنية، وقيم المواطنة الصالحة في نفوسهم لجعلها جزءاً لا يتجزأ من سلوكهم وثقافتهم اليومية، وذلك بمنهجية تعليمية مبسطة تلبي متطلبات أساليب التربية الحديثة التي تسهم في الارتقاء بخرجات التعليم بما يواكب المستجدات العالمية التي تشهدها الميادين التربوية.

إنه لن دواعي فخرنا واعتزازنا أن تصدر دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي هذه الحقيبة التكاملة لتسلیط الضوء على أول موقع إماراتي يتم إدراجه على قائمة التراث العالمي للبشرية في منظمة (اليونسكو)، في خطوة تكاد تكون الأولى من نوعها على مستوى مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول المنطقة ككل لتحوز بذلك دولة الإمارات العربية المتحدة قصب السبق في إدماج تراثها الثقافي في منظومة المناهج التعليمية المقررة لدارس الدولة الحكومية منها والخاصة.

إن مكانة مدينة العين التاريخية وحضارتها التي تعود إلى آلاف السنين، ابتداءً من العصر الحجري وحتى العصر الحديدي في جيل حفيت، ومستوطنات هيلي، ومدافن بدع بنت سعود، وأفلاج وواحات العين الست؛ تشكّل نقطة بداية ولبنة أولى في مشروع ريادي وطموح نهدف من خلاله إلى الكشف عن مكنونات التراث الثقافي في إمارة أبوظبي والحفاظ عليه والترويج له.

محمد خليفة المبارك
رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي

المحتويات

10	المقدمة
13	الفصل التمهيدي
14	منظمة اليونسكو
14	قصة الاكتشافات الأثرية في إمارة أبوظبي
30	الفصل الأول: مدافن جبل حفيت
34	الدرس الأول: جبل حفيت
37	الدرس الثاني: آثار جبل حفيت
42	الدرس الثالث: المكتشفات الأثرية والعلاقات الحضارية
48	الفصل الثاني: هيلي
52	الدرس الأول: مدافن هيلي
64	الدرس الثاني: المستوطنات القديمة والتواصل الحضاري
72	الدرس الثالث: الحياة القديمة في هيلي
75	الدرس الرابع: النحاس في العين خلال العصر البرونزي
78	الفصل الثالث: موقع بدع بنت سعّود
82	الدرس الأول: التطور الحضاري في موقع بدع بنت سعّود
89	الدرس الثاني: الرسومات والنقوش الصخرية في بدع بنت سعّود
94	الفصل الرابع: الواحات والأفلاج
98	الدرس الأول: الواحات العين: تاريخها ومكوناتها
110	الدرس الثاني: العين مدينة الواحات
116	الدرس الثالث: الواحات العين الستة
134	الدرس الرابع: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الواحات العين
153	مسرد المفاهيم والمصطلحات
159	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة



وفي إطار تعميق البعد الثقافي والحضاري للدولة، وإبرازه والتعریف به، تتبع وزارة التربية والتعليم حرصها على الاهتمام بتراث الدولة، وإبراز معالمها التراثية في مناهجها التعليمية، ورفدها بالمحظى الثقافي والتراثي الذي يعزز الهوية الوطنية، ويرسخ قيم الولاء والانتماء والحفظ على التراث والثقافة الوطنية.

وتحقيقاً للشراكة والتعاون بين وزارة التربية والتعليم ودائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي تم اعتماد الحقيبة التعليمية "موقع العين الثقافية المدرجة على قائمة التراث العالمي في (اليونسكو)" التي أصدرتها الدائرة الكريمة خاصة بعد إدراج مدينة العين كأول موقع إماراتي على قائمة التراث العالمي للبشرية في منظمة (اليونسكو) عام 2011.

تتضمن الحقيبة التعليمية كتاب نشاط الطالب (المورد التعليمي) ودليل المعلم (الدليل التعليمي) ومجموعة من الملصقات قاماً فريق الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية بإدارة المناهج بمراجعةها وتعزيزها بالأنشطة التعليمية الصافية واللاصفية.

كما يتكون كتاب نشاط الطالب "موقع العين الثقافية المدرجة على قائمة التراث العالمي في (اليونسكو)" من فصل تمهيدي يتناول التعريف بمنظمة (اليونسكو) وأهدافها ودورها في الحفاظ على التراث الثقافي العالمي والهوية الثقافية للمجتمعات الإنسانية، وموقع التراث العالمي وموقع التراث العالمي في الدول العربية وقصة الاكتشافات الأثرية في إمارة أبوظبي، ومن أربعة فصول وهي:

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: الأخوات والإخوة معلمون ومعلمات الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية الأفضل. الأبناء الأعزاء طلبة الصف الحادي عشر.

تُولى دولة الإمارات العربية المتحدة وقيادتها الرشيدة اهتمامها الكبير في الحفاظ على تراث الدولة وهويتها الثقافية والحضارية لما في ذلك من أهمية في الارتقاء بوعي الطلبة بتاريخهم الحضاري وتراثهم، وأساليب صونه والمحافظة عليه، الأمر الذي يسهم في ترسيخ الهوية الوطنية، وقيم المواطن الصالحة، وتعزيز الانتماء الوطني وقيم الأصالة وال伊拉克ة في نفوسهم، فالآمة التي لا تعرف ماضيها وتهمل تدوينه لن تتمكن من قيادة حاضرها ولا صياغة مستقبلها وهو ما أكدته الباني المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - حين قال: "من لا يعرف ماضيه لا يستطيع أن يعيش حاضره أو مستقبله". وتجسيداً لرؤيه دولتنا الحبيبة وحكومتها الرشيدة، تحظى الواقع الأثري باهتمام القائمين عليها لتأهيلها، وترميمها، وصيانتها من الاندثار، فتراث دولة الإمارات .. مسيرة عريقة ونهاية حضارية ورمز فخر لواطنى الدولة ومصدر اعزازهم بهويتهم وولائهم لوطنيهم.

- الفصل الأول: مدافن جبل حفيت.
- الفصل الثاني: هيلي.
- الفصل الثالث: موقع بدع بنت سعّود.
- الفصل الرابع: الواحات والأفلاج.

وبجهدكم أيها الزملاء الأفاضل، تؤتي المناهج الجديدة والمطورة ثمارها وفق وثيقة المعابر الوطنية 2019م، وبنعاونكم أخواتي وإخواني أولياء الأمور، ومتابعة أبنائكم نوفر بيئة متكاملة تحقق رؤية قيادتنا الحكيمية في برنامج (الإمارات تقرأ) ونسهم جمیعاً في تطبيق الوزارة خطة التعليم الهاجين للطلبة جميعهم في المراحل الدراسية كافة.

والشكر موصول لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي على هذا الإصدار القيم والتعاون الهدف، وبنكافئنا جمیعاً تعلو دولتنا دولة الإمارات العربية المتحدة ونحافظ على تراثنا الثقافي والحضاري ونصونه، ونرسخ قيم الولاء والانتماء لوطننا وقيادتنا الرشيدة، ونبني مستقبلنا المشرق بثقة وتصميم، ونوفر بيئة متكاملة للإبداع والابتكار تولد الأفكار وتحتضنها وتحقق رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة ورؤيتها.

والله ولئ التوفيق

فریق الدراسات الاجتماعیة والتربیة الوطنية

الفصل التمهيدي



• منظمة الأمم المتحدة
• للتربية والعلم والثقافة
•

وسع معرفتك

وضعت عبارة شهيرة في مطلع ديباجة الميثاق التأسيسي لمنظمة (اليونسكو)، تقول: ”لَا كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبني حضون السلام.“.

منظمة (اليونسكو)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتوقيع على ميثاق الأمم المتحدة في عام 1945م، أصبحت الحاجة ملحة بالنسبة لدول العالم للبحث عن وسائل لإعادة بناء النظم التعليمية ونشر ثقافة الأمن والسلام، والمحافظة على التراث الإنساني والتعاون بين دول العالم. من هنا جاءت فكرة إنشاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

(اليونسكو) هي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة أو ما يُعرف اختصاراً (باليونسكو)، وهي وكالة متخصصة تتبع منظمة الأمم المتحدة تأسست عام 1945م. ومهمتها المساهمة في تحقيق السلام والأمن عن طريق تعزيز التعاون بين الدول من خلال التربية والعلوم والثقافة من أجل ترسیخ الاحترام العالمي للعدالة وسيادة القانون، وحقوق الإنسان والحربيات الأساسية المعترف بها لكل شعوب العالم. تسعى اليونسكو لتحقيق هذه المثل العليا من خلال التنفيذ الفعال لاتفاقية التراث العالمي.

تبعد (اليونسكو) (1945) دولة. يوجد مقرها الرئيس في باريس. (لليونسكو) أيضاً أكثر من (50) مكتباً واحد منها في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة وعدة معاهد تدريسية حول العالم. وللمنظمة خمسة برامج أساسية هي التربية والتعليم، والعلوم الطبيعية، والعلوم الإنسانية، والاجتماعية، والثقافة، والاتصالات والإعلام. تدعم اليونسكو العديد من المشاريع كمحو الأمية والتدريب التقني وبرامج تأهيل وتدريب المعلمين، وبرامج العلوم العالية، والمشاريع الثقافية والتاريخية، واتفاقيات التعاون العالمي لحفظ على الحضارة العالمية والتراث الطبيعي وحماية حقوق الإنسان.

- التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى للحفاظ على التراث الثقافي العالمي.
- حماية التراث الثقافي في الحروب، إذ وضعت (اليونسكو) نظاماً دولياً لحماية التراث الثقافي في فترات النزاعات المسلحة عُرف (بيروتوكول لاهاي) عام 1999م.

موقع التراث العالمي

عبارة عن معالم، و مواقع، ومدن، ذات قيمة عالية استثنائية للبشرية تنتهي إلى جميع شعوب العالم، تقوم الدول الموقعة على اتفاقية حماية التراث العالمي بترشيحها للإدراج على قائمة التراث العالمي في (اليونسكو)، وتتولى لجنة التراث العالمي بمناقشة ملف الترشيح، وفي حالة استيفاء الملف لمتطلبات التسجيل و مطابقته لأحد المعايير العشر المعنية بالتسجيل على قائمة التراث العالمي وفق ما حدده اتفاقية التراث العالمي، تقوم لجنة التراث العالمي في (اليونسكو) بإدراجها ضمن برنامج مواقع التراث الدولية التي تديره منظمة (اليونسكو) للحفاظ عليها للأجيال الحالية والقادمة وزيادة الوعي بأهميتها وتقديرها والتمتع بها. وقد تكون هذه المواقع طبيعية، كالغابات وسلالس الجبال، وقد تكون ثقافية من صنع الإنسان كالمدن، والمباني، والقطع الأثرية، وقد تكون مختلطة.

دور (اليونسكو) في الحفاظ على التراث الثقافي العالمي والهوية الثقافية للمجتمعات الإنسانية:

- أقرت منظمة (اليونسكو) عدداً من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالتنوع الثقافي واللغوي واتفاقيات أخرى خاصة بالحد من الإتجار غير المشروع بالقطع الأثرية.
- إنشاء لجنة التراث العالمي التي تختص بالنظر في الممتلكات المرشحة على قائمة التراث العالمي ومتابعة حالتها بعد الإدراج والمحافظة عليها.
- إنشاء صندوق التراث العالمي لدعم وتمويل الأنشطة الخاصة بـ موقع التراث العالمي المدرجة على قائمة التراث العالمي في (اليونسكو).
- وضع سياسات وقوانين تلزم الدول الأعضاء بضرورة الحفاظ على التراث العالمي باعتباره ملكاً للإنسانية وليس لدولة معينة.

اضف إلى معلوماتك

عندما يكون أحد الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي مهدداً بأخطار محددة، تدرجه لجنة التراث العالمي في قائمة التراث العالمي العرض للخطر. وعندما تزول القيمة الاستثنائية العالمية التي بترت إدراج الممتلك في قائمة التراث العالمي، تنظر اللجنة في شطب الممتلك المعنى من قائمة التراث العالمي.

الجمعية العامة للدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي

تجتمع الجمعية العامة للدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي أثناء انعقاد دورات المؤتمر العام لليونسكو. خلال دورتها، تحدد الجمعية العامة نسبة موحدة من المساهمات في صندوق التراث العالمي، التي تُطبق جميع الدول الأعضاء، وينتخب أعضاء جدد في لجنة التراث العالمي ليحلوا محل الأعضاء المنتهية فترة ولايتهم.

لجنة التراث العالمي

تتولى هذه اللجنة المسؤولية الكاملة عن تنفيذ اتفاقية التراث العالمي، وتجتمع مرة في السنة، وتتألف من 21 عضواً تم اختيارهم من طرف الجمعية العامة من بين الدول الأعضاء في الاتفاقية ويشغلون مناصبهم لمدة ست سنوات. وتتولى هذه اللجنة تخصيص مساعدة مالية من صندوق التراث العالمي بناءً على الطلبات القدمة من طرف الدول الأعضاء. ولها القرار النهائي في تحديد أي الممتلكات التي يجب أن تدرج في قائمة التراث العالمي وتدرس اللجنة كذلك التقارير المتعلقة بحالة الحفاظ على الممتلكات المسجلة وتطلب من الدول الأعضاء اتخاذ الإجراءات الازمة في حالة عدم وجود إدارة جيدة للممتلكات التراثية.

هي اتفاقية دولية تمت المصادقة عليها من قبل المؤتمر العام لليونسكو في عام 1972م. وقد صادقت عليها (186) دولة، وتعد أهم أداة قانونية دولية لتحديد وصون وعرض كل من الواقع الطبيعية والثقافية ذات القيمة العالمية الاستثنائية، وحمايتها والمحافظة عليها وإصلاحها ونقلها إلى الأجيال المقبلة. وتقوم الاتفاقية على أساس أن بعض الأماكن على وجه الأرض هي ذات قيمة عالية استثنائية ولذا ينبغي أن تشكل جزءاً من التراث المشترك للبشرية، وقد وضعت الاتفاقية معايير وشروط تسجيل الممتلكات في قائمة التراث العالمي من أجل تقدير القيمة العالمية الاستثنائية للممتلكات، وتوجيه الدول الأطراف فيما يتعلق بحماية ممتلكات التراث العالمي وإدارتها. ونصت الاتفاقية على إنشاء لجنة التراث العالمي وصندوق التراث العالمي. وتضم قائمة التراث العالمي حالياً (حتى العام 2019م) (1,092) ممتلكاً تراثياً موزعة على (167) بلداً عضواً في (اليونسكو) منها (845) موقع ثقافياً، و(209) طبيعياً، وهناك (38) موقع مختلطًا.

كيف تعمل اتفاقية التراث العالمي؟

تعمل الاتفاقية من خلال لجنة التراث العالمي وهي الهيئة المسئولة عن تنفيذ الاتفاقية. وقد وضعت معايير دقيقة لتسجيل الممتلكات على قائمة التراث العالمي، وتقديم المساعدة الدولية. وقد تمت مراجعة المبادئ التوجيهية لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي من قبل اللجنة المذكورة لتعكس مفاهيم وخبرات ومعرفة جديدة.

اضف إلى معلوماتك

أن مواقع التراث العالمي في مدينة العين قد أدرجت ضمن قائمة (اليونسكو) للتراث العالمي كأول موقع إماراتي على تلك القائمة منذ عام 2011م، ويبلغ عدد هذه المواقع 17 موقعًا، ولكنها جمیعًا أدرجت في (اليونسكو) كموقع واحد.

وهذه الواقع هي :منطقة جبل حفيت، والمنطقة الصناعية التي تضم مدافن شمال جبل حفيت، ومنطقة شعاب الأشخر، ومنطقة فلج هزاع، وسلسلة النقبة، وحديقة آثار هيلا، ومنطقة هيلا 2، ومدفن هيلا الشمالي 1، ومدفن هيلا 2، وموقع الرميلة في منطقة القطارة، وبعد بنت سعوود، إضافة إلى واحات العين الستة (العين، وهيلي، والجيمي، والقطارة، والمعترض، والمويجمي).

أنشئ مركز التراث العالمي في عام 1992م ويُعد نقطة الوصل والتنسيق داخل (اليونسكو) لجميع المسائل المتعلقة بالتراث العالمي. ينظم المركز الدورات السنوية للجنة التراث العالمي ويقدم إرشادات للدول الأعضاء لإعداد الترشيحات الخاصة بالواقع المقترحة، وينظم المركز كذلك المساعدة الدولية المقدمة من طرف صندوق التراث العالمي في حالة تلقيه لطلب في هذا الشأن، كما يقوم بتنسيق كل من التقارير الواردة عن حالة الواقع والإجراءات الطارئة عندما يتعرض موقع ما للخطر. وعلاوة على ذلك، ينظم المركز ندوات تقنية وورش عمل ويقوم بتحديث قائمة التراث العالمي وقاعدة البيانات، وتطوير الموارد التعليمية لزيادة الوعي بين الشباب فيما يخص ضرورة الحفاظ على التراث، كما يزود الجمهور دائمًا بالمعلومات الضرورية المتعلقة بقضايا التراث العالمي.

موقع التراث العالمي في الدول العربية

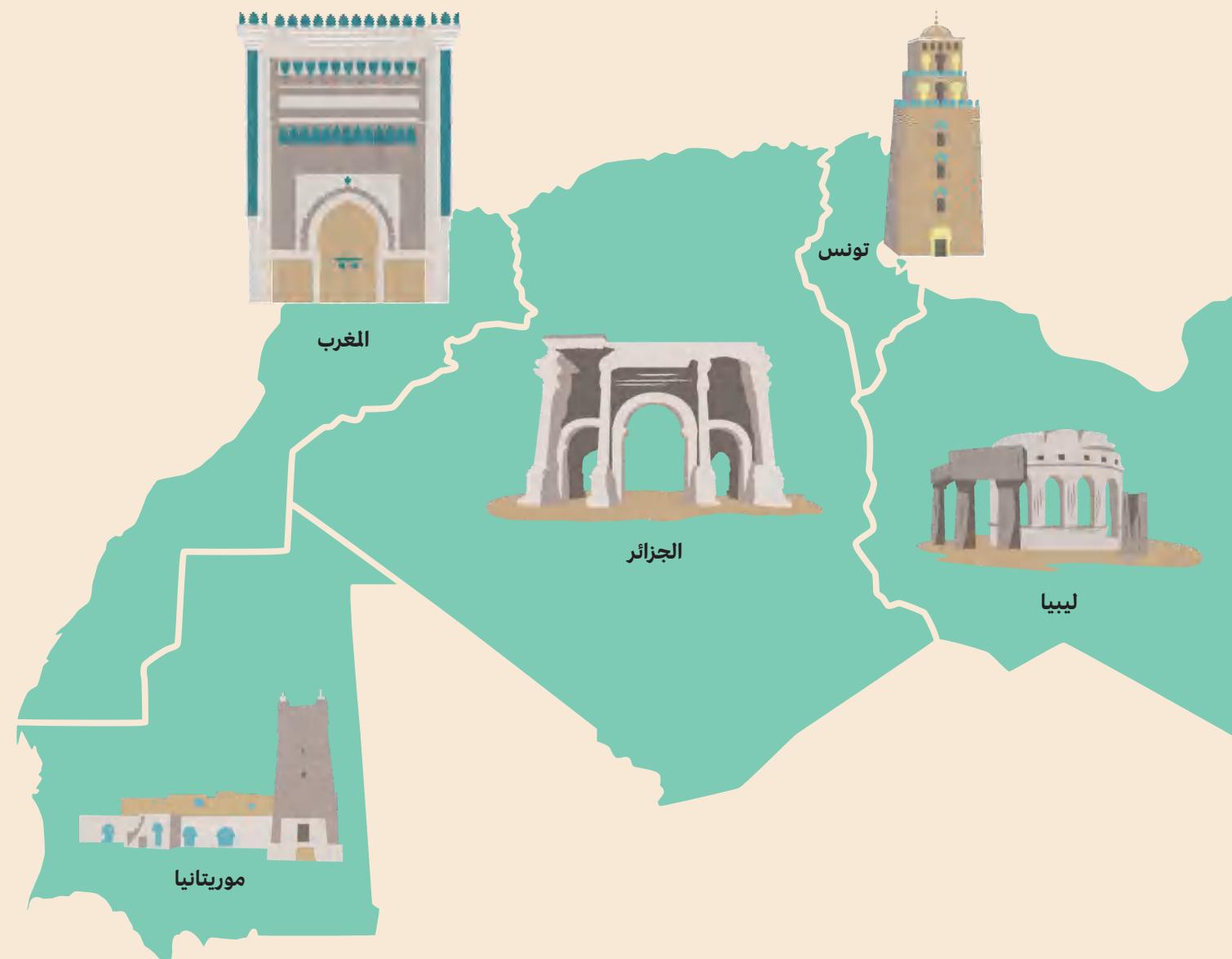
وقلعة أربيل في كردستان العراق. وأضيفت أهوار العراق عام 2016م، ومدينة الخليل القديمة في فلسطين عام 2017م، وأدرجت مدينة قلهاط العمانيّة، وواحة الأحساء السعودية عام 2018م، وفي العام 2019م أضيفت إلى القائمة كل من مدينة بابل العراقية، ومدافن دلوون التاريخية في البحرين. توجد عدد من الواقع المهددة بالخطر وتحديداً في مصر وفلسطين والعراق واليمن بالإضافة إلى جميع الواقع في سوريا وليبها التي أضيفت إلى قائمة الخطر بسبب الحرب والأوضاع الأمنية في البلدين، وذلك في اجتماع لجنة التراث العالمي الأربعين الذي عقد في تركيا في يوليوج 2017.

تحظى الدول العربية بالعديد من الواقع التراثية المسجلة ضمن قائمة (اليونسكو) لواقع التراث العالمي. وقد أدرج نحو (82) موقعًا (حسب عام 2019م)، وهذا يمثل (7.3%) من إجمالي الواقع في العالم البالغ عددها (1121) موقعًا لعام 2019م، كما أضيفت بعض الواقع إلى القائمة، مثل: الواقع الأخرى في جزيرة مروي في السودان عام 2011م، وفي سنة 2014م تم تسجيل كل من جدة التاريخية في السعودية، ومدرجات بتير في فلسطين،

خريطة مواقع التراث العالمي

في الدول العربية





تُبرز الاكتشافات الأثرية، الاستخدام البارع للمياه الجوفية ونقلها بحرفية إلى الواحات عبر أنظمة الري التقليدية التي تعرف بالأفلاج، بينما تكشف المستوطنات البشرية الحبيطة بالواحات وعمليات التنقيب الأثرية عن مهارات الأقوام الذين عاشوا في العصور القديمة في هذا الجزء من أرض الإمارات. وقد انتشرت مهاراتهم وحرفهم في جميع أنحاء المنطقة متأثرين بالحضارات المجاورة في بلاد الرافدين ونهر السند والبحرين، مما يشير إلى أن التواصل الحضاري والانفتاح الثقافي كان من المفاهيم القديمة الراسخة في ثقافة وتاريخ شعب دولة الإمارات العربية المتحدة.

تحتل موقع التراث العالمي في مدينة العين مكاناً مميزاً في إحدى المناطق الجغرافية الرائعة في دولة الإمارات العربية. ويحظى التاريخ الحضاري لدولة الإمارات العربية المتحدة بوجود العديد من البقايا الأثرية التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، لاسيما المستوطنات البشرية والمدافن سواءً في المناطق الداخلية أو الساحلية من إمارة أبوظبي. وتمثل القيمة العالمية البارزة لواقع مدينة العين المدرجة على لائحة التراث العالمي في منظمة (اليونسكو) كونها دليلاً على الاستيطان البشري المستمر لهذا الجزء من المنطقة بالرغم من الظروف المناخية القاسية.



بينس فيلف، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - خلال زيارته لبعثة التنقيب الأثرية في هيلي عام 1969م

مبررات إدراج مواقع العين التراثية في قائمة التراث العالمي

لقد تم إدراج مواقع العين التراثية في قائمة التراث العالمي وذلك للمبررات التالية:

- < تشكل الواقع مثلاً بارزاً لمستوطنة بشرية تقليدية تمثل ثقافة العصرين البرونزي والحديدي.
- < ترتبط الواقع بشكل مباشر بـتقاليد العيش، وبالعتقدات الدينية السائدة في ثقافة العصرين البرونزي والحديدي.
- < تظهر الواقع تبادلاً حضارياً مهمّاً للقيم الإنسانية، بين الأمم التي عاشت خلال حقبة العصرين البرونزي والحديدي.
- < أفسر إدراج مواقع العين التراثية في قائمة التراث العالمي؟

.....
.....
.....



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

زيارة إيرينا بوكوفا، المدير العام لمنظمة (اليونسكو) سابقاً، برفقة سعادة محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة إلى مدينة العين، وكانت قد بدأت جولتها في واحة العين وشملت زيارات لعدد من المواقع التاريخية والثقافية في مدينة العين في عام ٢٠١٧م

دولة الإمارات العربية المتحدة

وحماية التراث الثقافي العالمي في

ضوء المبادرة الإماراتية الفرنسية

المشتركة لحماية التراث الثقافي

المعرض للخطر

وسع معرفتك

قال سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي - حفظة الله، خلال حضوره افتتاح مؤتمر "الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر"، الذي استضافته أبوظبي في ديسمبر عام 2016م: إننا في اليوم الوطني الـ 45 شهدنا افتتاح مؤتمر حفظ التراث المهدد بالخطر ما يعد رسالة عالمية تنطلق من أبوظبي، بأن بناء الدول لا يكتمل إلا بحفظ إرث الإنسانية، وأكد سموه: أن الإمارات جزء لا يتجزأ من الجهد الإنساني للارتقاء بالإنسانية وحماية الإرث الثقافي.

وقال معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش، في الجلسة الختامية للمؤتمر "أن حماية التراث، والاحتفاء بالإنجازات الثقافية والمجتمعية، البنية عنة حول العالم، إنما هو واجب أخلاقي ... ومجال مهم، لربط المجتمعات البشرية، برباط وثيق من التعايش والتفاهم، والحرص على القيم، والمبادئ المشتركة بينها، على طريق تحقيق السلام، والحبة في ريع العالٰم".

أنقش زملائي في الأهداف الرئيسة للشراكة الدولية الإماراتية - الفرنسية في مجال التراث الثقافي الإنساني المهدد بالخطر.

أعلنت كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية فرنسا عن مبادرة لإقامة شراكة دولية جديدة، تهدف إلى حماية التراث الثقافي الإنساني في فترات النزاعسلح، أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة - حفظه الله، والرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند، وذلك خلال مؤتمر حماية التراث الثقافي المعرض للخطر، الذي عقد في العاصمة الإماراتية أبوظبي في ديسمبر من العام 2016م، برعاية منظمة (اليونسكو) وبمشاركة قادة ووزراء عدد من دول العالم وجهات ومؤسسات حكومية، وخاصة من المجتمع الدولي تمثل 40 دولة معنية بالحفاظ على التراث العالمي، إضافة إلى نخبة من المختصين والخبراء في هذا المجال، وذلك بهدف صياغة أهداف عملية ومستدامة للحفاظ على الموارد الثقافية القابلة للنقل والثابتة بصورة فاعلة، ووضع حد للتهديدات المتزايدة التي تتعرض لها هذه الموارد في دول العالم خلال فترات النزاعسلح، وجرائم الأعمال الإرهابية، والإتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية. ومن بين الحالات التي دفعت دولة الإمارات العربية وجمهورية فرنسا إلى إقامة هذه الشراكة ودعم تفويض (اليونسكو) لحماية التراث الثقافي خلال فترات النزاع والتدمير والتخريب المنهج للمواقع والعالم الحضاري التي تمثل حضارات تعود إلى زمن الألفية الأولى قبل الميلاد، كما حدث في دول مثل أفغانستان، وسوريا، والعراق، ومالي، وأنحاء أخرى من العالم.



SAFEGUARDING ENDANGERED CULTURAL HERITAGE

Abu Dhabi, United Arab Emirates
2-3 December 2016



صورة جماعية لرؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر "الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر" الذي انعقد في أبوظبي عام (٢٠١٦)م



قصة الاكتشافات الأثرية في

إمارة أبوظبي

دعوة بعثة التنقيب الدنماركية العاملة في البحرين لزيارة أبوظبي

من العلوم أن أبوظبي كانت أول إمارة قد اهتمت بالآثار في الخمسينيات من القرن الماضي، يوم دعا حاكم أبوظبي في ذلك الوقت الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - فريق بعثة التنقيب الدنماركية العاملة في البحرين لزيارة أبوظبي وبالذات جزيرة أم النار، وذلك لوجود مبان وأطلال كثيرة مت�اثرة فيها.

تمتلك دولة الإمارات العربية المتحدة إرثاً تاريخياً غنياً ومتنوغاً ضارباً في القدم، حيث ينتشر في أرجائها العديد من المواقع الأثرية، التي اكتشف فيها المستوطنات البشرية والمدافن الفردية والجماعية. وما كان لهذا الكم الهائل من الاكتشافات الأثرية المهمة أن يتحقق في هذه الفترة الزمنية الوجيزة، إلا بجهود كبيرة بذلتها حكومة الإمارات العربية المتحدة، لا سيما الاهتمام الكبير الذي أولاه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - منذ الأيام الأولى لتوليه مقاليد الحكم رئيساً للدولة الناشئة، إذ كان له اهتمام وحرص شديدان لفهم



كنوس رسغارد، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

الشيخ شخبوط بن سلطان وأخوه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراهما - أثثاء معاينتهما لموقع أم النار عام 1958م

وقد ساعدت مواد هذا القانون في توفير إطار قانوني لعرفة ودراسة الواقع الأثري في إمارة أبوظبي، وخاصة موقع العين الأثرية.

* انظر الجريدة الرسمية (أبوظبي) العدد الثالث، السنة الثالثة، يوليو 1970م.

وسع معرفتك

أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمة الله - قانون رقم (8) لسنة 1970م بشأن الآثار والحفريات في إمارة أبوظبي، وتكون القانون من 18 مادة قانونية.



ينس اوروب ينسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسجارد

الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان، وأخوه الشيخ هزاع - رحمة الله - أثناه زيارتهما لبعثة التنقيب الأثرية في هيلي عام 1963م، وبيدو أنهما يعاينان بعض اللقى الأثرية المكتشفة في الموقع.

وسع معرفتك

أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة - حفظه الله، بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي، قانون رقم (4) لسنة 2016م بشأن التراث الثقافي للإمارة.

يهدف القانون إلى حماية التراث الثقافي لإمارة أبوظبي والكشف عنه والحفظ عليه وإدارته والترويج له، ونص على سريان أحكامه على التراث الثقافي للإمارة، واعتبار التراث الثقافي المادي ملكاً عاماً للإمارة، إلا إذا أثبتت حائز هذا التراث ملكيته له، وفي جميع الأحوال اعتبر القانون التراث الغمorer بالبياه ملكاً عاماً للإمارة. كما نظم القانون اختصاصات دائرة الثقافة والسياحة ونطاق رقابتها على التراث الثقافي بالإمارة.

ووصل إلى أبوظبي فريق برأسه عالم الآثار البروفسور (بيتر جلوب) ويساعده (جفري بيري)، وبعض علماء الآثار الدنماركيين عام 1958م فأكّد عند رؤيته لهذه الأطلال أنها حضارة موجلة في القدم، وأن هذه الأطلال تحتاج إلى تنقيب علمي منتظم لإماتة اللثام عنها، فما كان من شيخ أبوظبي آنذاك إلا الاتفاق معه على التنقيب في هذه التلال والأطلال عام 1959م. وأثناء زيارته للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - وكان آنذاك ممثلاً للحاكم في المنطقة الشرقية من إمارة أبوظبي - لجزيرة أم النار في ذلك العام دعا الفريق إلى زيارة العين ليطلعهم على مدافن جبل حفيت ومواقع أثرية أخرى.

إن رؤية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - الثاقبة جعلته يرنو إلى المستقبل بعيوني رجل أدرك أنّ نهضة الأمم إنما تُبنى على تراثها الوغل في القدم، وما كانت حضارة العين إلا أنموذجًا لهذا التراث العريق. ومن هذا النطلق وجه - رحمه الله - الدعوة إلىبعثة الدنماركية التي كانت تنقب في جزيرة أم النار لزيارته في العين عام 1959م. وبعد عملية مسح قصيرة في منطقة هيلي تمكّن الدنماركيون من اكتشاف مدافن وبعض المستوطنات السكنية، وقد بلغ عدد مدافن هيلي التي قام بالتنقيب فيها كل منبعثة الدنماركية والفريق المحلي والبعثة الفرنسية ما يزيد عن العشرات من هذه المدافن.

لقد كان التنقيب عن الآثار لدى المغفور له - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان همّا شخصياً فأنشأ عام 1969م أول دائرة محلية للآثار والسياحة في الإمارات المتّصالحة ومقرها في مدينة أبوظبي ثم انتقلت بعد ذلك إلى مدينة العين، نظراً للأهمية الأثرية والحضارية للمدينة ولما تحتويه من مواقع أثرية وواحات ومستوطنات بشريّة استوطن فيها الإنسان منذآلاف السنين، إضافة لوجود عدد كبير من المباني التاريخية الباقي كالقلاع والحسّون. وهكذا بدأت قصة الاكتشافات الأثرية في إمارة أبوظبي.



بيان فيلي، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسدارد

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - خلال زيارته لبعثة التنقيب الأثرية في هيللي عام ١٩٦٩م

الخط الزمني للمواقع الأثرية في إمارة أبوظبي

جرة فخارية

مدفن هيلي

العصر البرونزي المتوسط

(2,000 - 2,700) قبل الميلاد

حجر صوان

جبل براكة في منطقة الظفرة

العصر الحجري القديم

(150,000-200,000) سنة مضت



العصر البرونزي

(2,700 - 3,200) قبل الميلاد

العصر الحجري

(20,000 - 2,000,000) قبل الميلاد



جرة فخارية

مدافن حفيت العصر البرونزي المبكر

(3,200 - 2,700) قبل الميلاد

رأس رمح من حجر الصوان، هيلي (8)

العصر الحجري الحديث

(3,200-5,500) قبل الميلاد

أهم المواقع

مدافن جبل حفيت، أم النار، هيلي، جرن بدع بنت سعوود

أهم المواقع

جبل حفيت، أم الزمول، غدير الحومانة

إناء من حجر الكلورايت،
مستوطنة الرميلة



مسجد وفلج
مدينة العين

العصر الإسلامي المبكر
(القرن السابع-الثامن الميلادي)

العصر الحديدي
(300 - 1,300) قبل الميلاد



صليب من الجص
موقع كنيسة جزيرة صير بني ياس
(نهاية القرن السابع وبداية القرن الثامن)



مبخرة فخارية
جرن بدع بنت سعّود

أهم الواقع
(بعد بنت سعّود، مستوطنة هيلي (2)،
هيلي (17)، مستوطنة الرميلة)

الفصل الأول

مدافن جبل حفيت

فكرة الفصل الأول

يتناول هذا الفصل مدافن جبل حفيت، من خلال استعراض ثلاثة دروس رئيسة يرتبط كل منها بعده من نوافذ التعلم، حيث يتناول الدرس الأول في هذا الفصل جبل حفيت وأهمية موقعه وخصائصه الجيولوجية، ويشير الدرس الثاني إلى آثار جبل حفيت، والتطور التاريخي في الموقع، ويستعرض أيضاً مدافن جبل حفيت باعتبارها مشهورة لدى علماء الآثار بأنها من المدافن الأحادية التقسيم في العصر البرونزي. كما يعرض الدرس الثالث المكتشفات الأثرية والعلاقات الحضارية.

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل أن يكون قادرًا على أنْ :

الدرس الأول

- يتعرف موقع جبل حفيت وأهميته الطبيعية.

- يبين الخصائص الجيولوجية التي يتميز بها جبل حفيت.

- يوضح جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في دعم الفرق المهتمة بدراسة التاريخ الطبيعي في إمارة أبوظبي.

الدرس الثاني

- يكتشف غنى المحتوى الحضاري لموقع جبل حفيت الأخرى من خلال بقايا حضارته الخالدة.

- يتعرف مميزات وخصائص مدافن جبل حفيت.

- يستنتج أهمية مدافن جبل حفيت في الكشف والتعرف إلى الماضي.

- يقترح إجراءات عملية لحفظ مدافن جبل حفيت.

- يستخلص أهمية علم الآثار لحقل الثقافة.

الدرس الثالث

- يبين أهمية المكتشفات الأثرية في مدافن جبل حفيت في التعرف إلى ماضي منطقة العين.

- يتعرف ببعض المكتشفات الأثرية في مدافن جبل حفيت.

- يفسر التواصل الحضاري بين مدافن جبل حفيت والحضارات المجاورة.

- يستخلص الطالب التأثير الحضاري لبلاد الراشدين على موقع جبل حفيت الأثري.

جبل حفيت

مفاهيم ومصطلحات

- < جبل حفيت
- < صخور كلسية
- < صخور رسوبية
- < التعرية
- < البلانكتون
- < العصر الجيولوجي الثالث
- < العصر الطباشيري

< أقرأ الآتي عن جبل حفيت ، ثم أجيب عن التالي:

الموقع الجغرافي

حفيت ذلك الجبل الأشم الذي لا يمكن أن تذكر العين إلا وينذكر معها بوصفه شاهداً على أصالة دولة الإمارات وطبيعتها الخلابة. يقع جبل حفيت في الجهة الجنوبية من مدينة العين، ويبلغ ارتفاعه (1,249) متراً، وهو في المركز الأول من حيث الارتفاع في إمارة أبوظبي. ويُؤلف الجهة الغربية لجبل عُمان وجبال الحجر. يمتد عبر دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان، ويبداً من (دور الصدفة) في المنطقة الصناعية في مدينة العين متوجهاً جنوباً نحو سلطنة عُمان فيترفع على مساحة تقدر بـ (15) كيلو متراً داخل دولة الإمارات و(8) كيلومترات في سلطنة عُمان.

الأهمية

تكمّن أهمية جبل حفيت في كونه موقعًّا ثقافياً وطبيعياً مهماً، وتبعد أهميته أيضًا من تاريخه الحضاري والأثري والجيولوجي. كما أنه يتميز بنظام بيئي متنوع وفريد من نوعه، مما أعطاه أهمية بيولوجية وطبيعية مميزة جعلته أحد أبرز العالم التضاريسية في مدينة العين، لذلك رشحته هيئة البيئة في أبوظبي ليكون تراثاً وطنياً أو

نواتج التعلم

- يتعرف موقع جبل حفيت وأهميته الطبيعية.
- يبين الخصائص الجيولوجية التي يتميز بها جبل حفيت.
- يوضح جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمة الله - في دعم الفرق المهمة بدراسة التاريخ الطبيعي في إمارة أبوظبي.

< أصنف الموقع الجغرافي لجبل حفيت:

محمية طبيعية. كما أن مجموعة الإمارات (للتاريخ الطبيعي) في أبو ظبي قدمت بين عامي 1998م - 1997م مادة قرائية لكل من يريد استكشاف الجبل.

< أستنتج أهمية جبل حفيت:

< أناقش زملائي في المجموعة بأبرز مظاهر اهتمام الشيخ زايد - رحمه الله - بالتراث الثقافي والحضاري لمدينة العين.

وبتوجيهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - أصبح جبل حفيت جزءاً من منظومة العين الثقافية السياحية، وأدخل في خارطة العين الحضارية.



نيلس اكسل بواسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

منظر عام لجبل حفيت

هل تعلم

أقدم منظمة بيئية إماراتية غير حكومية، تأسست عام 1976م، ومقرها أبوظبي. تُعنى بتشجيع المهتمين في المواقع البيئية على دراسة التاريخ الطبيعي وعلم الآثار في دولة الإمارات العربية وخارجها وإجراء البحوث والدراسات المتعلقة في هذا الشأن لزيادة الوعي والاهتمام الجتمعي بالبيئة وشؤونها.

> **أقرأ الفقرة الآتية، وأستنتج أبرز الخصائص الجيولوجية لجبل حفيت.**

الخصائص الجيولوجية

يتكون جبل حفيت من صخور كلسية ورسوبية شديدة الانحدار، تعرّضت لعوامل التعرية الطبيعية على مدى ملايين السنين، ويعود تاريخها إلى العصر الجيولوجي الثالث، ويتراوح ارتفاع الجبل بين (300) متراً في المنطقة الصناعية شمالاً وبين 1,160 متراً إلى الشرق من قرية مزید. وهو جبل منفرد، تقطعه عدة أودية على جانبيه الشرقي والغربي. ويحظى حفيت باهتمام خاص من دارسي الجيولوجيا لأن قشرته الخارجية متأكلة، بحيث تكشف عن كل الطبقات الأرضية المكونة له بسهولة من على السطح. ويقدم جبل حفيت نمطاً محلياً لتشكيلين رئيسيين: تشكيل حفيت وتشكيل سينا (وهناك تشكيل ثالث أيضاً ويسمي الجو) والتشكيلان غنيان بمستحاثات البلانكتون الذي يعيش في عمق البحر، وعند سفح الجبل يمكن مشاهدة أحافير المرجان والرخويات إلى جانب بقايا عضويات منقرضة والتي يعود بعضها إلى العصر الطباشيري، وقد ساعدت هذه الأحافير والبقايا مجتمعة على تقديم نموذج مهم لدراسة حالة الجبل البيئية وساهمت بشكل أساسي في حل لغز التاريخ القديم لهذه الواحة، أي (مدينة العين) وتسلیط الضوء عليه من خلال التعرف على طبيعة وأشكال الحياة القديمة فيه.



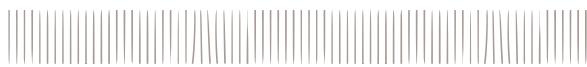
منظر عام لأحد أودية جبل حفيت

- . بالاستعانة بالشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)، وبالتعاون مع مجموعة، أقوم بتنفيذ أحد النشاطين الآتيين:
1. كتابة تقرير حول إدراج العين على قائمة التراث العالمي للبشرية في (اليونسكو).
 2. تصميم مجسم، أو خارطة لجبل حفيت، واعرض أعمال مجموعتي وأقيمها؛ وفق المعايير التي حددتها معلمي.

آثار جبل حفيت

مفاهيم ومصطلحات

- < العصر البرونزي المبكر
- < فترة حفيت
- < الإعتقد بالحياة الثانية
- < الطقوس الجنائزية
- < بلدة مزيد



- < اقرأ الفقرة الآتية ، ثم أناقش مع زملائي في المجموعة التطور التاريخي في جبل حفيت.

التطور التاريخي في حفيت

كشفت التنقيبات الأثرية التي أجرتها بعثة الآثار الدنماركية في العين منذ أوائل عام 1960م عن مدافن جبل حفيت، والتي تعود إلى عام (3,100) قبل الميلاد. وتشير البقايا الأثرية ولاسيما القطع الخزفية التي عثر عليها في مدافن جبل حفيت إلى البدايات الأولى لظهور حرف الصناعة، والتجارة لمسافات بعيدة منذ بداية العصر البرونزي (3,100) قبل الميلاد.

كما دلت أعمال المسح الأثري على وجود أكثر من 500 مدفن من المدافن الحجرية المنتشرة حول سفوح جبل حفيت التي ترجع إلى الفترة نفسها.

إلا أنه بالرغم من اختفاء معظم المدافن التي تم اكتشافها في المنطقة الشمالية والتي تعرف اليوم بالمنطقة الصناعية نتيجة الأعمال التطويرية، فإن دائرة الثقافة والسياحة حافظت على المئات من تلك المدافن المتبقية الموجودة في المنطقة الشرقية، والتي تعرف كذلك بمنطقة مزيد.

نواتج التعلم

- يكتشف غنى المحتوى الحضاري لموقع جبل حفيت الأثري من خلال بقايا حضارته الخالدة.

- يتعرف على مميزات وخصائص مدافن جبل حفيت.

- يستنتج أهمية مدافن جبل حفيت في الكشف والتعرف إلى الماضي.

- يقترح إجراءات عملية للحفاظ على مدافن جبل حفيت.

- يستخلص أهمية علم الآثار لحقل الثقافة.



منظر لأحد مدافن حفيت من الداخل



منظر عام لجبل حفيت

وتكون مدافن حفيت من قباب حجرية ترتفع لثلاثة أو أربعة أمتار فوق سطح الأرض. ولكل مدافن من هذه المدافن مدخل ضيق يؤدي إلى الغرفة الداخلية. وقد عملت دائرة الثقافة والسياحة على صيانة بعض هذه المدافن وترميمها.

وسع معرفتك

فترة حفيت (3100 - 2700) قبل الميلاد

قسم علماء الآثار فترة العصر البرونزي الطويلة نسبياً حسب التغيرات التي طرأت على عمارة القبور والمكتشفات الأثرية لكل منها. وأن المكتشفات الأثرية في مدافن حفيت تميز الحقبة الزمنية الممتدة من (3,100 - 2,700) قبل الميلاد، كما أن البقايا الأثرية لهذه الحقبة تنساب إلى فترة حفيت.

< أقرأ التطور التاريخي في جبل حفيت، ثم

أصف الآتي :

. خصائص المدافن:

.....

.....

. مكوناتها:

.....

.....

مدافن جبل حفيت

تكمّن أهمية مدافن حفيت وبقاياها الأثرية في أن المكتشفات التي عُثر عليها في الواقع الأثري الآخر تنسّب إلى فترة حفيت. وتتميز هذه المدافن بأنّها أحادية التقسيم أي أن كل مدافن يتكون من حجرة دفن واحدة ذات شكل دائري أو بيضوي مبنية من الأحجار الحليّة غير المتناسقة، وهي بذلك تكون على عكس مدافن الفترة اللاحقة المسماة بمدافن أم النار العقدة والبنية بالأحجار المنحوتة، والتي تحتوي على العديد من الهياكل البشرية.



أحد مدافن حفيت وطريقة الدفن خلال العصر المبكر



نيلس اكسل بواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

**صورة تمثل طريقة الدفن بوضعية القرصاء
مدافن حفيت**



نيلس اكسل بواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

منظر أحد مدافن حفيت قبل الترميم



منظر عام للواجهة الأمامية لمدافن حفيت



منظر عام للواجهة الخلفية لمدافن حفيت

- < اختيار أحد الأنشطة الآتية:
- < كتابة تقرير بما لا يقل عن (300) كلمة عن مدافن جبل حفيت.
- < كتابة مقالة قصيرة في صحيفة محلية عن مدافن جبل حفيت وقراءتها في الإذاعة المدرسية.
- < تصميم مجسم لمدافن جبل حفيت يستند إلى مخططاتها و تصاميمها.
- < إعداد عرض تقديمي يحتوي معلومات، وبيانات، وصور عن مدافن جبل حفيت.

المكتشفات الأثرية والعلاقات الحضارية

مفاهيم ومصطلحات

- < العصر الحجري
- < العصر الحديدي
- < بلاد الرافدين
- < جمدة نصر
- < حضارة دلوون

< أقرأ بتمعن الفقرة الآتية، ثم أجيب عن الأسئلة التي تليها:

المكتشفات الأثرية في مدافن جبل حفيت

بالرغم من أن العديد من مدافن جبل حفيت قد تعرضت لعمليات النهب والتخريب عبر العصور المختلفة، إلا أنه قد عُثر فيها على عدد من المكتشفات الأثرية المهمة كالأواني الخزفية الكاملة، والدبابيس البرونزية، والإبر. كما أن البعض من هذه الأواني التي تم استيرادها من بلاد الرافدين، قد ساعدت علماء الآثار على تحديد عمر هذه المدافن.

ومنها يميّز هذه الأواني أن البعض منها مزين برسومات هندسية من النوع الذي يطلق عليه فخار جمدة نصر. وجمدة نصر هو اسم لأحد الواقع الأثري في بلاد ما بين النهرين. وهذا يشير إلى أهمية التجارة البحرية عبر المسافات الطويلة التي كانت قائمة في تلك الفترة.

< أفسر قلة المكتشفات الأثرية في مدافن جبل حفيت، مقارنة مع الواقع الأخرى في مدينة العين، بالرغم من أهمية تلك المدافن.

.....
< أوضح الدلالة التي تشير إليها الأواني الفخارية التي عُثر عليها في مدافن جبل حفيت.

نواتج التعلم

- يبيّن أهمية المكتشفات الأثرية في مدافن جبل حفيت في التعرف إلى ماضي منطقة العين.

- يتعرّف ببعضًا من المكتشفات الأثرية في مدافن جبل حفيت.

- يفسّر التواصل الحضاري بين مدافن جبل حفيت والحضارات المجاورة.

- يستخلص الطالب التأثير الحضاري لبلاد الرافدين على موقع جبل حفيت الأثري.

وسع معرفتك

تعد خصائص المدافن التي عثر عليها في جبل حفيت معروفة حالياً في جميع أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة، ففي قريي وام وضاحا الجبليتين قرب مدينة دبا في إمارة الفجيرة كشف عن وجود عدد من المقابر التي يرجع تاريخها إلى (3,000) سنة قبل الميلاد، وفي رأس الخيمة عثر على عدد من المقابر عند سفوح السلالسل الجبلية القريبة من منطقة خت في وادي القور، وكذلك عثر على مقابر مماثلة عند سفوح جبل مليحة في الشارقة.



قطعة من الصدف

مدافن دفتر

العصر البرونزي (1000-3000) قبل الميلاد

الارتفاع: 10.3 سم - العرض: 2 سم

متحف العن

التجارة والتبادل الحضاري

تشير الدلائل الأثرية إلى وجود تواصل حضاري وثيق بين حفيت والحضارات المجاورة، كالحضارة العراقية القديمة (بلاد الرافدين)، يعود إلى (3,000) عام قبل الميلاد. وفي ذلك الحين، ازدهرت المدن الكبيرة في جنوب بلاد ما بين الرافدين، والتي كانت بحاجة إلى المواد الخام خاصة معدن النحاس. ومن المرجح أن تجار هذه المدن قد وصلوا إلى هذه المناطق ولا سيما منطقة الإمارات، وذلك للتجارة والحصول على النحاس. وقد توسيع هذه التجارة حوالي عام (2,500) قبل الميلاد. كما تدل الاكتشافات الأثرية التي عثر عليها في موقع هيلي وأم النار إلى وجود حركة تجارية وواسعة مع بلاد الرافدين، وأماكن أخرى.

- اقرأُ بعنایٰ الفقرة الآتیة والصور المرفقة،
واشـارـك زـمـلـائـيـ فـي الإـجـابـةـ عـنـ الـآـتـيـ:
ـ المـصـودـ بـالـتـوـاـصـلـ الـثـقـافـيـ.

• كيفية التواصل بين الشعوب في الماضي،
والوسائل المستخدمة في ذلك.

**• ما أبرز الواقع الحضاري المجاورة
التي تزامنت حضارياً مع مدفن
جبل حفيت.**

وتشير النصوص الكتابية في بلاد الرافدين إلى أن السلع والمواد التجارية كانت تصدر إليها من دلون (البحرين القديمة)، وماجان (الإمارات العربية المتحدة القديمة وسلطنة عُمان). وقد شملت هذه السلع معدن النحاس وأحجار الديورايت، والتمور، التي تم العثور على العديد منها خلال التنقيبات الأثرية في موقع هيلي الأخرى. وبالنسبة فأنه قد يكون تم استيراد النسوجات من بلاد ما بين النهرين إلى دولة الإمارات العربية المتحدة.



نيلس اكسل بواسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
جرة فخارية كما وجدت في موقعها الأصلي في أحد مدفن جبل حفيت



جرة فخارية يحيطها إفريز زخرفي باللون الأسود على أرضية حمراء غامقة

مدافن حفيت

العصر البرونزي (3,000) قبل الميلاد

متحف العين



رسم توضيحي للنقوش والزخارف التي نقشت على (الجرة الفخارية في الأعلى) التي وجدت في أحد مدافن حفيت وهي من النوع المعروف في حضارة بلاد الراافدين

• ما أهمية اكتشاف آثار تعود إلى بلاد الرافدين في مدافن جبل حفيت.

.....
.....
.....
.....

وبالتالي فقد تمكّن التجار من ممارسة التجارة لمسافات بعيدة اعتماداً على التقنيات البحريّة التي تطّورت فعلياً خلال فترة العصر الحجري الحديث. ومن المفترض أن يبقى ذلك سمة تميّز منطقة الإمارات العربية المتحدة، والمناطق المحيطة بها حتى يومنا هذا.

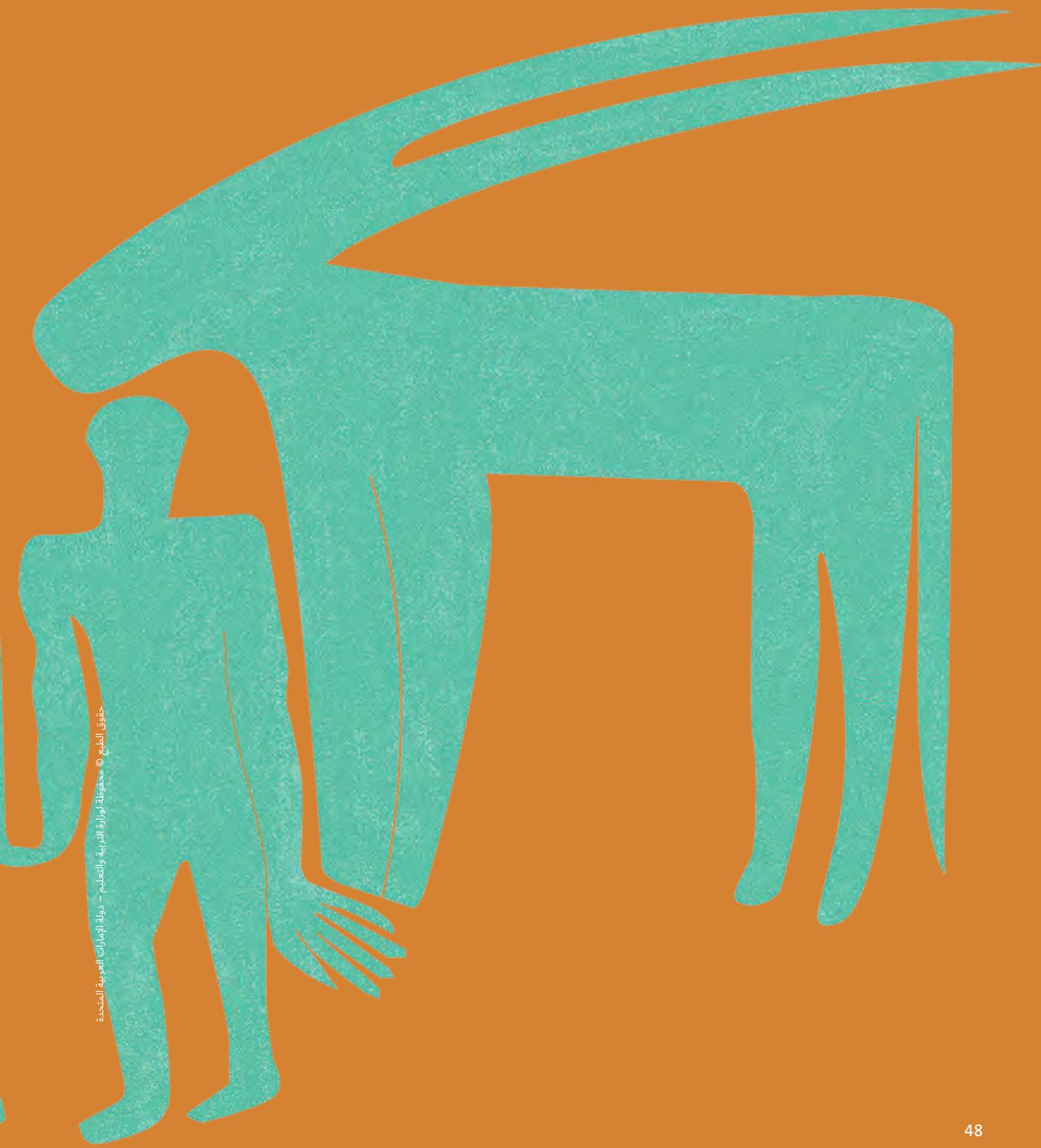


نيلس اكسل بواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

جرة فخارية كما وجدت في موقعها الأصلي في أحد مدافن حفيت



خريطة تبين الطرق التجارية بين مناطق العين قديماً وعراقياً والضارات المحاورة



هيلي

فكرة الفصل الثاني

يُخصِّصُ هذا الفصل لدراسة موقع هيلي، وذلك من خلال استعراض أربعة موضوعات رئيسية يرتبط كل منها بعده من الأهداف التعليمية، حيث يتناول الدرس الأول في هذا الفصل مدفن هيلي، وخاصة مدفن هيلي الكبير والمدافن E و N، ويستعرض مراحل التنقيب والترميم في كل منها. ويتطرق أيضاً لدراسة النقوش الأثرية في مدفن هيلي الكبير وإبراز دلالاتها الرمزية والحضارية والجمالية. كما يعرض الدرس الثاني للحديث عن المستوطنات البشرية والتجارة والتواصل الحضاري خلال العصرين البرونزي والحديدي. أما الدرس الثالث فيبحث في الحياة القديمة في هيلي، والكشف عن مظاهرها في مجالات الزراعة والصناعة والحرف والبناء. وجاء الدرس الرابع خاتماً لهذا الفصل حيث يتناول موضوع النحاس في منطقة العين خلال العصر البرونزي وتعدينه وأماكن استخراجه وتجارته.

نواتج التعلم

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل أن يكون قادرًا على أنْ :

الدرس الأول

الدرس الثاني

- يتعزّف مواقع المستوطنات القديمة في هيلي، وأهميتها الحضارية.
- يوضح خصائص المستوطنات القديمة في هيلي خلال العصرين البرونزي والحديدي.
- يتعزّف المكتشفات الأثرية في هيلي، ويفهم التفاعلات الحضارية لهيلي مع الحضارات الأخرى.
- يتعزّف الأهمية الحضارية لمدفن هيلي الكبير.
- يبيّن مميزات مدفن هيلي الكبير.
- يعي الأهمية الثقافية للمدافن الأثرية التي تم ترميمها في موقع هيلي.
- يتعاون مع مجموعته في تطوير أفكار تتعلق بالحفظ على التراث الثقافي الوطني والعالمي.

الدرس الثالث

- يتعزّز جوانب الحياة
القديمة في هيلي.

- يبيّن دور الزراعة في تحقيق
الاستيطان البشري في
هيلي.

- يربط العلاقة بين المعتقدات
الدينية ومدافن هيلي
والقطع الأثري المرتبطة بها،
 وأنواع الحرف التي كانت
سائدة آنذاك.

الدرس الرابع

- يفسّر أهمية النحاس في
تطور الحياة الاقتصادية
والاجتماعية لدى سكان
المستوطنات في هيلي.

- يحدد الأماكن التي اكتشفت
فيها آثار استخراج النحاس
في دولة الإمارات العربية.

- يصنف بعضاً من المكتشفات
الأثرية المصنوعة من النحاس.

- يحلّل دور النحاس في تنمية
التجارة مع المراكز الحضارية
المحلية والجاورة.

مفاهيم ومصطلحات

- < العصر البرونزي
- < الموقع الأثري
- < التنقيب الأثري
- < حضارة أم النار
- < النقوش

< أتعاون مع زملائي في قراءة الفقرات الآتية، ثم أجيب عن الأسئلة التالية:

يقع أكبر مجمع أثري للعصر البرونزي في دولة الإمارات العربية المتحدة في منطقة هيلي بمدينة العين، مما يدل على استمرارية الاستيطان البشري في هذه المنطقة من عام (2,500 - 2,000) قبل الميلاد، دون انقطاع. وقد ضُمت بعض أجزاء هذا الموقع إلى حديقة آثار هيلي، التي تم تصميمها لتسلیط الضوء على الآثار التاريخية، وتمكن الزوار من مشاهدتها.

مدفن هيلي الكبير

يعتبر البناء الدائري نمطاً شائعاً في بناء المدافن الجماعية في فترة أم النار (2,500 - 2,000) سنة قبل الميلاد، وكانت هذه المباني مبنية بالحجارة فوق سطح الأرض، وقد قسمت داخلياً إلى مساحات صغيرة تتراوح ما بين (4-12) قسماً بينها جدران.

أهم هذه المدافن التي تعود في تاريخها إلى (2,500) سنة قبل الميلاد هو مدفن هيلي الكبير، والذي يقع اليوم داخل حديقة آثار هيلي، ويُعد من أكثر المدافن أهمية في حضارة أم النار، نظراً لحجم هندسته العمارية وجودتها ونوعية البناء الحجري المتقن بدرجة عالية. وقد أصبح بمثابة معلم مهم يمثل وجه الحضارة الداخلية لعصور ما قبل التاريخ في الخليج ورمزاً لآثار أبوظبي وتراثها.

مدفن هيلي

اهداف التعلم

- يتعرّف بالأهمية الحضارية لمدفن هيلي الكبير.
- يبيّن مميزات مدفن هيلي الكبير.
- يعيّن الأهمية الثقافية للمدافن الأثرية التي تم ترميمها في موقع هيلي.
- يتعاون مع مجموعة في تطوير أفكار تتعلق بالحفظ على التراث الثقافي الوطني والعالمي.



كأس دائري من الحجر المستيقن

مدفن هيلي الكبير
العصر البرونزي (2,000-2,500) قبل الميلاد
الارتفاع: 5.6 سم - قطر الفوهة: 7.8
متحف العين

< كن عالم آثار وابحث عن:
نوع حجر المستيقن.

.....

يُعد مدفن هيلي الكبير أكبر المدافن في مجمع هيلي الأخرى المبنية بأشكال دائيرية من الحجر المنحوت، فيما يصل قطره إلى 12 متراً، ويبعد أنه كان على ارتفاع أربعة أمتار عن سطح الأرض. ويحتوي المدفن على أربع غرف داخلية كل واحدة منها مخصصة لدفن عدد محدد من الموتى. كما تدل قبور جماعية أخرى تعود إلى الفترة نفسها على دفن المثاث من الموتى هناك من زمن بعيد. وقد أُغلقت غرف هذا المدفن بالحجارة المنحوتة التي تتيح للإنسان الدخول إليها بسهولة لدفن موتاه الذين زودهم بالهدايا وال حاجيات الشخصية.

< أكمل العبارات الآتية :

- يقع أكبر مجمع أثري في العصر البرونزي في دولة الإمارات بمدينة العين في منطقة
- تتعدد الأهمية الحضارية لدفن هيلي مثل:
- من أسباب قيام الإنسان القديم في هيلي بوضع الهدايا وال حاجيات الأخرى في مدافن موتاه:



مدفن هيلي الكبير

العصر البرونزي (2,000-2,500) قبل الميلاد
حديقة آثار هيلي- العين

أقرأ بتركيز مراحل اكتشاف مدفن هيلي الكبير، وألاحظ الصور المرفقة، ثم أجيب:

مراحل اكتشاف مدفن هيلي الكبير

مرحلة ما قبل التنقيب

كان موقع مدفن هيلي الكبير، لغاية عام 1965م مؤلّقاً من ربوة منخفضة مع تناحر دائري للحجارة البارزة من خلال الرمل والأنقاض. وسمّاها السكان المحليون "الحجارة الجالسة". وكانت هذه الأنقاض تنتشر على مساحة قطرها عشرون متراً. وترتفع حوالي 75 سنتيمتراً فقط من سطح الأرض، ومما دل عليه هو الأحجار الكبيرة التي كانت ظاهرة على السطح، والتي كانت توحى بوجود مبنى تحت هذه التلة الصغيرة.



بورقن لوند، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
حكومة من الحجارة في موقع مدفن هيلي الكبير قبل التنقيب

مرحلة التنقيب

◀ **كن عالم آثار وابحث عن:**
• المسافة بين منطقتي هيلي وجزيرة أم النار.

أثناء عمليات التنقيب عن الآثار في مدفن هيلي الكبير من قبلبعثة الدنماركية، ظهرت بقايا قليلة من أساس البنية الدائيرية للجدران الداخلية للموقع. وبعد اكتمال التنقيب، واكتشاف مئات الكسر الفخارية الشبيهة بتلك التي وجدت في مدافن جزيرة أم النار إشارة إلى أن تاريخ هذا الموقع يعود إلى ما بين (2,500 - 2,000) سنة ق.م. في البلاد.



ك. حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد نقش بارز على أحد بقايا حجارة مدفع هيللي الكبير

< اسجل أبرز الفروق لمدفن هيلي الكبير خلال مرحلة:
: ما قبل التنقيب:

• التنقيب:

اتناقيش مع زملائي في أبرز الاجراءات ووسائل الحفاظ على الآثار.

ترميم مدفن هيلي الكبير

حقلة، الذي يبعد حوالي كيلومترین إلى الشرق من موقع هيلي. وتم قطع الكتل الحجرية بقوة على هذا الشكل في المقلع باستخدام مطارق حجرية صلبة وربما آلات نحاسية، وفي موقع البناء كان يتم تهذيب الأحجار ومعاييرتها بمطارق حجرية أشد صلابة، وفؤوس وأزاميل معدنية.

استنتج ابرز الجهود التي بذلها فريق ترميم مدفن هيلي الكبير:

.....
.....

Ken حالم آثار وباحث عن:
• أهمية الترميم.

.....
.....

نظراً لأهمية مدفن هيلي الكبير من الناحية الحضارية والمعمارية فقد تم وضع خطة لإعادة البناء عام 1973م من قبل إدارة الآثار والسياحة في العين، وذلك باستخدام فريق من الخبراء العالميين المتخصصين في الترميم، والذي قام بإعادة بناء هذا النصب بشكله الحالي عام 1975م.

وتجدر الإشارة إلى أن حالة المدفن قبل الترميم كانت سيئة للغاية، ولم يكن هناك أي من أحجار المدفن في مكانه الأصلي، كما أن الكثير من أحجار المدفن قد اختفى مما اضطر فريق الترميم إلى استعمال أحجار جديدة لإعادة بناء المدفن الكبير، ومن أهمها الحجر الجيري الصلب، وتم تصميم الحجارة بدقة عالية لتناسب مع بعضها بعضاً. حيث تم إحضار كتل الحجارة الأصلية من جبل



مدفن هيلي الكبير

العصر البرونزي (2,000-2,500) قبل الميلاد
حديقة آثار هيلي - العين



حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

منظر حجارة المدخل الشمالي لمدفن هيللي الكبير أثناء الترميم

المدافن (E)

كان المدفن (E) يرتفع إلى ما بين (3 - 4) أمتار فوق مستوى سطح الأرض. وقد بني جداره الخارجي بعناية فائقة من حجارة مشذبة لم يبق منها إلا القليل، وهو مقسم إلى قسمين، ويمكن الدخول إليه عبر مدخل صغير.

كشفت التنقيبات الأثرية في موقع هيلي الأخرى أيضاً عن وجود مدفنيين آخرين أطلق عليهما (E) و(N) وهما دائريان البناء كما كان شائعاً في بناء المدافن الجماعية في فترة أم النار (2,000 - 2,500) سنة قبل الميلاد.



التقسيمات الداخلية لمدفن هيلي E

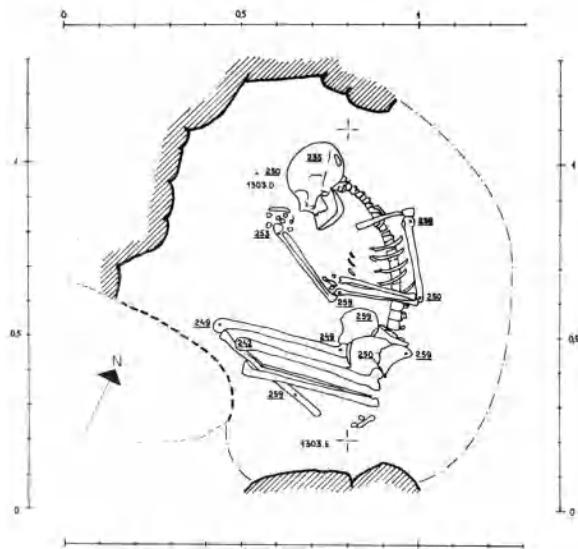
حديقة آثار هيلي



منظر عام لمدفن هيلي E

حديقة آثار هيلي

المدفن (N)



حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
رسم توضيحي للهيكل العظمي بوضعية القرفصاء التي
عثر عليها في مدفن هيلي N

يقع هذا المدفن بجوار المدفن (E)، ويبلغ عمقه مترين ونصف تحت مستوى سطح الأرض، ويؤرخ بنهاية فترة أم النار (2,000 - 2,300) قبل الميلاد، ويعتبر هذا المدفن استثنائياً؛ وذلك لاكتشاف بقايا هيكل عظيمة تعود لأكثر من (600) شخص من الذكور والإناث، ومن جميع الأعمار، حيث دفنتها سوية بوضعية القرفصاء على مدى فترة تتراوح ما بين (100 - 200) سنة. وقد زود هؤلاء الموتى بالعديد من الأواني الفخارية والحجيرية، بالإضافة إلى أشكال مختلفة من الخرز والأدوات النحاسية، التي كان البعض منها مستورداً من بلاد بعيدة.

«كن عالم آثار وابحث عن:

• سبب وجود مدفناً يضم بقايا (600)
شخص في مكان واحد.



جرة فخارية

مدفن N في دير آثار هيلي
العصر البرونزي (2,000-2,300) قبل الميلاد
الارتفاع: 11 سم وقطر الفوهة: 4 سم
متحف العين

«اكتشف الفروق بين المدفنتين (E) و(N) في موقع هيلي الأثري، وأناقش زملائي في أبرزها.

بنقش بارز لحيوانين متقابلين يمثلان زوجاً من المها يقف بينهما شخصان وهما يعلوان فتحة هذا المدخل. ويشير هذا النقش إلى أهمية حيوان المها "الوضيحي" بالنسبة لسكان هيلي خلال العصر البرونزي.

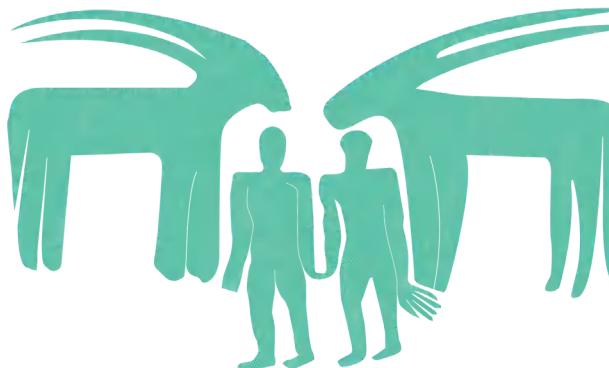
اقرأ الفقرة بعنوان "النقوش على مدفن هيلي الكبير" والصور المرفقة، وأحاور زملائي في الآتي:

- أهمية النقوش المنحوتة ونوع الأشكال الموجودة، وإلى ماذا تشير؟**
- طبيعة الحياة القديمة في المنطقة التي تعرفنا بها النقوش؟**

النقوش على مدفن هيلي الكبير

تعد النقوش المنحوتة على مدفن هيلي الكبير من أقدم نقوش العالم الأثرية في مدينة العين، ومن أكثر الأعمال الفنية تفرداً وتميزاً في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتقع هذه النقوش المنحوتة على جانبي مدخل الجنوبي لمدفن هيلي الكبير.

لقد زين المدخل الجنوبي لمدفن هيلي الكبير



نَقْشٌ بَارِزٌ يَعْلُوُ الدُّخْلَ الْجَنُوبِيِّ لِحَيَّانِينِ مُتَقَابِلِينِ يَمْثُلُانِ زَوْجًا مِّنَ الْمَهَا يَقْفُ بَيْنَهُمَا شَخْصانٌ

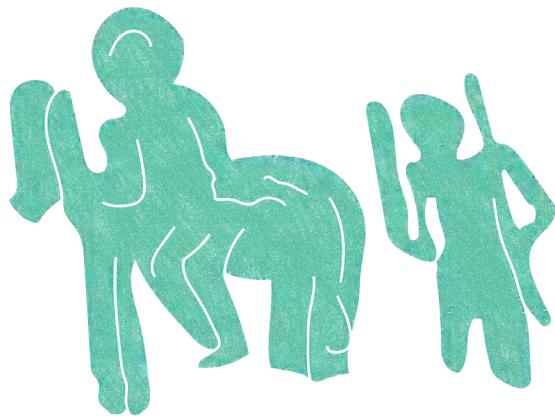
مدفن هيلي الكبير
حديقة آثار هيلي

وسع معرفتك برنامج حماية المها العربية في أبوظبي

تُعد المها العربية من أكبر الثدييات الصحراوية التي تعيش في المنطقة العربية وتمثل جزءاً مهماً من التراث العربي على مر التاريخ. والمها العربية التي تسمى أيضاً (البقر الوحش) هي نوع كبير من الظباء يتراوح وزنها ما بين 80 و100 كيلوغرام. وتمكن المها العربية بفضل الخصائص الفريدة التي تتميز بها من التكيف مع الظروف المناخية القاسية في شبه الجزيرة العربية على مر القرون. لقد عُرف عن - المغفور له بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، اهتمامه الخاص بالمها العربية، وكان من أوائل الذين تحركوا للحد من تناقص أعدادها بمعدلات خطيرة، حيث أمر في عام 1968 بإمساك ما تبقى من هذه الحيوانات وعدها أربعة في البرية لإطلاق برنامج ناجح لتوطين المها في حديقة الحيوان في العين. وبعد تطوير جزيرة صير بي ياس بدأ الشيخ زايد برنامج توطين آخر ضم 3 إناث و ذكرين وتضم الجزيرة اليوم مجموعات كبيرة من المها العربية.



أما المدخل الشمالي فهو يؤدي إلى حجرة الدفن الرئيسية، وزين هذا المدخل بسلسلة من النقوش التي تم نقشها في أعلى مدخل المدفن، إذ شملت تلك النقوش رسماً لإنسان يمتطي حماراً يسير إلى الخلف منه إنسان آخر يحمل عصا بيمنه وربما درعاً باليد الأخرى.



وفي جهة اليمين من هذا المدخل يظهر نقشاً لشخصين متعانقين. أما النقوش الثالث أسفل فتحة المدخل فيشير إلى حيوانين مفترسين يمثلان فهدين عربين وهمما يفترسان غزالاً صغيراً من غزلان المها.



«كن عالم آثار وابحث عن:
أسباب وجود رسومات لحيوانات مختلفة في آثار الهيلي.



نقوش المدخل الشمالي

مدفن هيللي الكبير
حديقة آثار هيللي



يان كوك، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
نقش بارز لإنسان يمتطي حماراً يسير إلى الخلف منه إنسان يحمل عصا بيمنه وربما درعاً باليد الأخرى
المدخل الشمالي - مدفن هيلي الكبير



نيلس إكسيل بواسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
نقش بارزان يعلوان المدخل الشمالي لمدفن هيلي الكبير

< لسة ابتكارية:

< بالتعاون مع زملائي في المجموعة، أشارك في أحد الأنشطة الآتية:

- إعداد عرض تراثي مدعماً بالصور لنتائج التعلم عن موقع هيلي.
- تصميم زيارة افتراضية لموقع هيلي، وكتابة تقرير يتضمن معلومات، وبيانات، وصور عن موقع هيلي.
- كتابة مقالة قصيرة في صحفة محلية، وقراءتها في الإذاعة المدرسية.
- زيارة موقع إلكتروني، والتعرّف إلى موقع أثري مشابه مدرجة على لائحة التراث العالمي.

مفاهيم ومصطلحات

- < المستوطنات البشرية
- < العصر الحديدي
- الترميم
- < الحضارات القديمة
- < التواصل الحضاري

المستوطنات القديمة وال التواصل الحضاري

< أقرأ واستنتج:

قبل ما يقارب من (5,000) عام، لم يكن في هذا الجزء من منطقة جنوب شرق الجزيرة العربية مستوطنات سكنية بالمعنى الصحيح، بل كانت هناك تجمعات موسمية صغيرة تعتمد في حياتها على الرعي والصيد والبحر. ويدل على ذلك ما تم العثور عليه من بقايا هذه التجمعات على امتداد صحراء وسواحل دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي خالية من أية مظاهر معمارية سوى ما يظهر فيها من المحار، وبعض الأدوات المصنوعة من حجر الصوان.

كشف التنقيبات الأثرية في منطقة العين وواحاتها عن وجود عدد من المستوطنات البشرية التي يعود تاريخها إلى العصر البرونزي (3,200 - 1,300) سنة قبل الميلاد. ويبدو أن سكان تلك المستوطنات قد قاموا بحفر الآبار، وزراعة أشجار النخيل والقمح والخضروات، واستخدام الأساليب الزراعية المبتكرة. كما قاموا أيضًا بتربيه الحيوانات.

< المقصود بالمستوطنة البشرية؟

.....
 < أبرز الجهود التي قام بها سكان المستوطنات البشرية في منطقة العين وواحاتها خلال العصر البرونزي:

.....

نواتج التعلم

- يعرّف موقع المستوطنات القديمة في هيلي، وأهميتها الحضارية.

- يوضح خصائص المستوطنات القديمة في هيلي خلال العصرين البرونزي والحضاري.

- يعرّف المكتشفات الأثرية في هيلي، ويفهم التفاعلات الحضارية لهيلي مع الحضارات الأخرى.

أهم المستوطنات البشرية في

موقع هيلي



كأس من حجر الكلورايت

مدفن هيلي A
العصر البرونزي (2,300 - 2,000) قبل الميلاد
الارتفاع: 11 سم وقطر الفوهة: 8.8 سم
قطر القاعدة: 10 سم
متحف العين

< أقرأ وأحلل الصور:
أقرأ بتمعن فقرة "أهم المستوطنات البشرية في موقع هيلي" وأناقش زملائي في الأسئلة التالية:

مستوطنات العصر البرونزي

كانت المستوطنات البشرية في مناطق الواحات معروفة منذ الألف الثالث قبل الميلاد، ويشير إلى أن أقدمها المستوطنة المعروفة باسم هيلي (8)، التي نقبها علماء الآثار الفرنسيين بدءاً من عام 1979م حتى عام 1984م، وتعد هذه المستوطنة من أقدم المستوطنات البشرية في دولة الإمارات العربية المتحدة حتى الآن، ويرمز إليها بـ هيلي (8)، ويعود تاريخها إلى ما قبل (5,000) سنة. وتدل مكتشفاتها الأثرية على أن السكان القدامى قد استمروا في استيطان هذا المكان على وجه



بيان فيلف، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

منظر عام لمستوطنة هيلي (8) ويبدو في أعلى الصورة برج هيلي وتقسيماته الداخلية



جريدة

مدفن هيلي A

العصر البرونزي (2,500 - 2,000) قبل الميلاد

الارتفاع: 11.6 سم وقطر الفوهة: 4.4 سم

و قطر القاعدة: 5.5 سم

متاحف العين



رؤوس سهام برونزية

مدفن هيلي 2

العصر الحديدي (500 - 1,000) قبل الميلاد

يتراوح الطول ما بين: 3.6 إلى 5.2 سم

متاحف العين

- < **كن عالم آثار وابحث عن:**
• اعتماد الشكل الدائري لدافن هيلي. >

الخصوص لما يزيد عن (1,000) عام. وت تكون هذه المستوطنة من عدة مبانٍ سكنية أهمها وأقدمها البناء شبه الدائري التي يتوسطها بئر للماء. ومن خلال التنقيبات الأثرية التي أُجريت فيها، فقد تم العثور على بعض النماذج الفخارية، والقطع الأثرية المتنوعة.

تعد الشواهد والأدلة الأثرية التي تم الحصول عليها في موقع هيلي على قدر كبير من الأهمية، حيث يمكن أن تكون دليلاً على التحول الحضاري في المنطقة من حياة الرعي والترحال في العصر الحجري الحديث إلى مرحلة إنشاء المستوطنات الدائمة التي تعتمد على زراعة محاصيل الحبوب والتمور. حيث ظهر نمطاً مشابهاً لذلك في مستوطنات أم النار، ومستوطنات أخرى في الدولة.



بيان فيلي، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

حصن هيلي

هيلي (1)

بقايا من مباني العصر البرونزي
العصر البرونزي (2,000 - 2,300) قبل الميلاد

مستوطنات العصر الحديدي

كل منها من عدة غرف، ومفصولة عن بعضها البعض بممارات ضيقة. كما أن جدران بعض تلك المازال ما تزال قائمة على أساسات من الطين، وتحفظ بارتفاعاتها الأصلية.

وكانت أهم المكتشفات الأثرية في هذه المستوطنة وجود العديد من جرار التخزين الكبيرة، وبعض السهام البرونزية التي تشبه أوراق النباتات. وهذا ما كان يميز الألفية الأولى قبل الميلاد.

لقد توسيع المستوطنات البشرية في منطقة هيلي خلال فترة العصر الحديدي (300-1,300 قبل الميلاد، ومما يميز مستوطنات هذا العصر تطور الزراعة، واستخدام أنظمة ري جديدة، وهو ما عرف بنظام الأفلاج الذي يعتمد على سحب المياه من مصادرها إلى الأراضي الزراعية بوساطة سلسلة من الأنفاق، الأمر الذي أدى إلى التوسيع في مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في المنطقة.

تزرع الواقع الأثري في دولة الإمارات العربية المتحدة بالعديد من مستوطنات العصر الحديدي، وأهمها مستوطنة هيلي (2)، التي تُعد من أبرز المستوطنات البشرية التي تعود إلى فترة العصر الحديدي، وتقع هذه المستوطنة على بعد 1.5 كيلو متراً، شمال غرب وسط مدينة العين. وفي هذه المستوطنة بصورة خاصة تم اكتشاف خمسة عشر منزلاً متبايناً مبنياً من الطوب الطيني، ويتكون



منظر عام لمستوطنة هيلي 2 ويظهر في الصورة جدران سميكه لمباني قائمة على أساسات من الطين. العصر الحديدي (600-1,000) قبل الميلاد



إناء من الفخار الأحمر اللون وبيدو من الثقوب المجاورة أنها استخدمت كمبخرة
مستوطنة هيلي 2
العصر الحديدي (600-1,000) قبل الميلاد
متحف العين



إناء من الفخار الرمادي المدنس
مدفن هيلي A
العصر البرونزي (2,000-3,200) قبل الميلاد
الارتفاع: 14.5 سم وقطر الفوهه: 9.5 سم
متحف العين

< أحدد موقع مستوطنة هيلي (8) بالنسبة لمدينة العين.

> أوضح العصر الذي تنتهي إليه مستوطنة هيلي (8).

> أبين ممّ بنيت أسوار هذه مستوطنة هيلي (8)؟

> أقارن بين اللقى الأثرية التي تعود إلى المستوطنتين هيلي(8)، وهيلي (2).

> أستنتج، علام تشير اللقى الأثرية التي عثر عليها في المستوطنات البشرية في هيلي؟

وُشمل في رأس الخيمة، حيث تم العثور في تلك المواقع على العديد من المدافن الدائرية الشبيهة بمدافن هيلي. كما أن جميع القطع الأثرية التي تم العثور عليها في هذه المواقع تظهر أنماطاً مماثلة في أساليب الزخرفة، وحرفية ومهارة التصنيع.

لقد قام سكان هيلي القدماء باستخدام معدن النحاس والتجارة به، وكان هذا المعدن يتم تبادله انتلاقاً من الموانئ البحرية، ولا سيما تلك التي عُثر عليها في جزيرة أم النار إلى مجتمعات أخرى عديدة عبر مياه الخليج العربي، والمحيط الهندي. وبعد النحاس الذي تم الحصول عليه في المجال القريبة من مدينة العين على وجه الخصوص مورداً مهماً آنذاك، وقد جرى تصديره إلى بلاد ما بين النهرين (العراق القديم). وقد شُكّل هذا المعدن مصدراً رئيساً ساهم في تطوير، وتنمية المدن في تلك البلاد. ولهذا فقد أطلق السكان في هذه المدن على دولة الإمارات العربية المتحدة، والمناطق المجاورة لها اسم "مجان".

> أقرأ، وألاحظ، ثم أناقش:
> أقرأ فقرة "التجارة والتواصل الحضاري خلال العصرين البرونزي والحديدي"، وألاحظ الصور المرفقة، ثم أناقش زملائي في النقاط الآتية:
• المقصود بالتواصل الثقافي.

• وسائل التواصل بين الشعوب في الماضي، مقارنةً مع وسائل التواصل في وقتنا الحاضر.
• الأدلة التاريخية على التواصل الحضاري بين هيلي والراكي الحضاري المجاورة.

التجارة والتواصل الحضاري خلال

العصرين البرونزي والحديدي

أشارت الحفريات الأثرية أن المستوطنات البشرية القديمة في هيلي كانت على تواصلٍ حضاري مع الواقع الحضاري الأخرى في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد ظهر ذلك جلياً في موقع تل أبرق في أم القيوين، والمويهات في عجمان، والمنيعي وعسمة



سورن جوتفرد، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

منظر عام لمدفن أم النار

العصر البرونزي (2,500-2,000 ق.م) قبل الميلاد
جزيرة أم النار - أبوظبي



جرة فخارية رمادية اللون مزخرفة

مدفن هيلي 8

العصر البرونزي (2,000-2,500) قبل الميلاد

الارتفاع: 20.5 سم وقطر الفوهة: 9.8 سم وقطر القاعدة: 12.3 سم

متحف العين



إناء مزخرف من حجر الكلورايت

مستوطنة رميلة

العصر الحديدي (600-1,000) قبل الميلاد

الارتفاع: 7 سم وقطر الفوهة من الخارج: 15.7 سم وقطر القاعدة: 9.3 سم

متحف العين

مفاهيم ومصطلحات

- < النظام الاقتصادي
- < النظام الاجتماعي
- < الصناعة
- < الحرف
- < فنون البناء

الحياة القديمة

في هيلي

اهداف التعلم

- يتعرّف جوانب الحياة القديمة في هيلي.

- يبيّن دور الزراعة في تحقيق الاستيطان البشري في هيلي.

- يربط العلاقة بين المعتقدات الدينية ومدافن هيلي والقطع الأثري المرتبطة بها، وأنواع الحرف التي كانت سائدة آنذاك.

اقرأ وأستنتج :

اقرأ وألاحظ الصور المرفقة ، وأناقش زملائي بالجامعة في جوانب الحياة القديمة الاقتصادية والاجتماعية ، ثم اجيب عن الأسئلة التالية:
التنظيم الزراعي

كانت الزراعة هي أساس الحياة في هيلي، فقد قام سكان هيلي بزراعة القمح والشعير تحت ظلال أشجار النخيل. وحفروا آبار المياه لاستخدامها

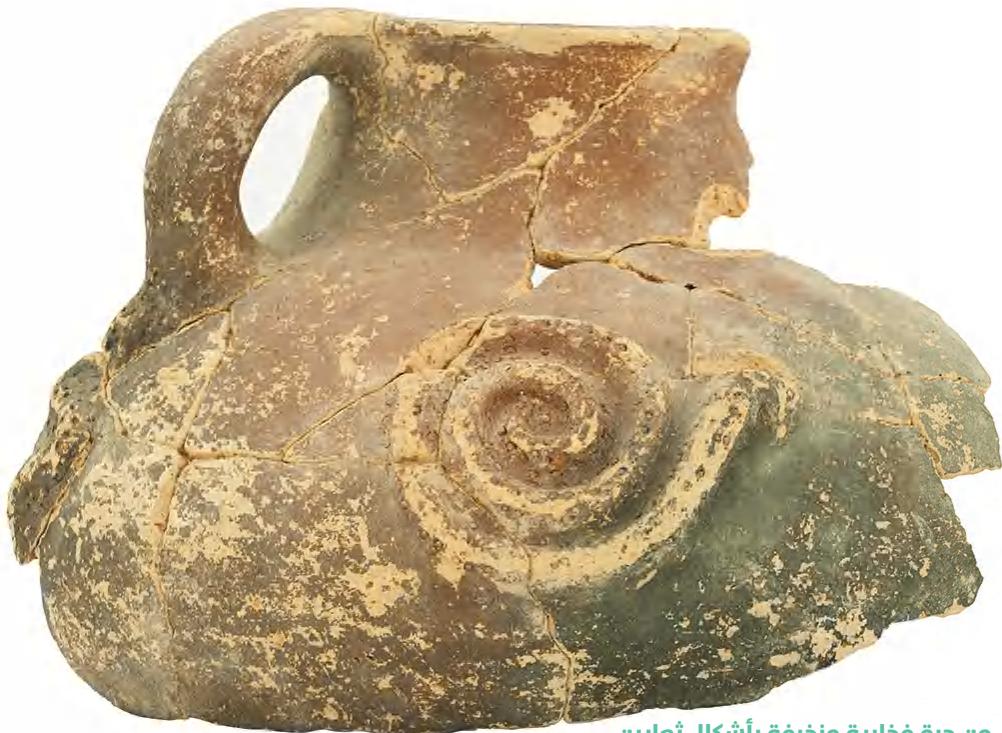
في ري المحاصيل الزراعية. واستصلحوا التربة في أقدم نشاط زراعي باستخدام وسائل أولية وأدوات بدائية.

الصناعة والحرف

أما الصناعة فقد ظهرت بوأكيرها في المرحلة الأولى من الاستيطان في هيلي، فقد كان ذلك المجتمع حرفيًا، إذ مارس مهنة تعدين النحاس. وتمكن أفراده من استخدام الطين الذي كان يتوافر محلياً في صنع الأواني الفخارية، وصنعوا أسلحة، وأدوات أخرى من معدن النحاس، والذي كان يتم استخراجه من الجبال المجاورة والقريبة ل الواحات العين. كما قاموا بتصديره إلى مختلف المناطق. بالإضافة إلى ذلك فقد استخدم أهالي العين الطوب الطيني في بناء بيوتهم ومبانيهم، حتى أصبحت هذه المباني بشخصيتها وطابعها الخاص سمة مميزة ل الواحات. وما تزال أساليب البناء المشابهة لتلك المباني تستخدم في واحات العين حتى الماضي القريب.

لقد شجع التطور الزراعي في هيلي منذ النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، على تأسيس مستوطنات بشرية، وبناء علاقات تجارية مع العالم الخارجي.

تشير بقايا المكتشفات الأثرية التي عثر عليها في موقع هيلي، والتي تعود في تاريخها إلى فترة النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، إلى وجود بقايا مجموعات أو قطعان حيوانات، مثل: الماشية والماعز والأغنام، التي كانت على قدر كبير من الأهمية، وأدت دوراً أساسياً في الاقتصاد المحلي في مجتمع هيلي من خلال توفير اللحوم ومنتجات الألبان.



جزء من جرة فخارية مزخرفة بأشكال ثعابين

مستوطنة رميلة

العصر الحديدي (1,000) قبل الميلاد

متحف العين



إناء فخاري مزخرف
مستوطنة هيلي 2
العصر الحديدي (500-1,000) قبل الميلاد
الارتفاع: 5.5 سم وقطر الفوهة: 9.8 سم وقطر القاعدة: 4.5 سم
متحف العين



إناء من الحجر الكلوريات
هيلي A
العصر البرونزي (2,000-2,300) قبل الميلاد
الارتفاع: 4.7 سم وقطر الفوهة: 11.2 سم
متحف العين

< أستنتج العلاقة بين قيام الزراعة، ونشأة المستوطنات البشرية في هيلي.

< أسجل أبرز الوسائل التي اعتمد عليها سكان هيلي القدماء في تأمين حياتهم اليومية.

< أستخلص أهمية الماء، والقطع، والأواني المعدنية، والفخارية في وقتنا الحاضر؟

< ألاحظ السهام، وأحدد من صنعت؟ وما استخداماتها؟

< أقارن بين فخاريات العصر البرونزي، وفخاريات العصر الحديدي من حيث: الشكل، والألوان المستخدمة.

العصر الحديدي	العصر البرونزي	العصور وجه المقارنة
		الشكل
		الألوان المستخدمة



مفاهيم ومصطلحات

- < النحاس
- < أفران صهر النحاس
- < تعدين النحاس
- < جبال الحجر
- < الأواني النحاسية



- < أشاهد الفيلم (QR) عن النحاس في العين، ثم أقرأ بتركيز "تعدين النحاس في منطقة العين، وأناقش زملائي شفويًا في الآتي:
- < أهمية النحاس في تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية لسكان المستوطنات في هيلي.
- < الأماكن التي اكتشفت فيها آثار استخراج النحاس في دولة الإمارات العربية.
- < دور النحاس في تنمية التجارة مع المراكز الحضارية المحلية والجاورة.

تعدين النحاس في منطقة العين

خلال العصر البرونزي

لقد توصل علماء الآثار إلى الدلائل الأولى على استخراج معدن النحاس، وتعدينه في عدة مواقع تعود إلى (3,000) سنة قبل الميلاد، وقد تم اكتشاف خام معدن النحاس في تلك الجبال على شكل مناجم وعروق، وذلك بعد الحفريات التي أجريت في المدافن القديمة الواقعة على سفوح جبل حفيت، ومنطقة هيلي في العين. لقد تمكّن

النحاس في العين خلال العصر البرونزي

نواتج التعلم

- يفسر أهمية النحاس في تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية لدى سكان المستوطنات في هيلي.

- يحدد الأماكن التي اكتشفت فيها آثار استخراج النحاس في دولة الإمارات العربية.

- يصنف بعضًا من المكتشفات الأثرية المصنوعة من النحاس.

- يحلل دور النحاس في تنمية التجارة مع المراكز الحضارية المحلية والجاورة.

أماكن استخراج النحاس وتجارته

تتوفر الخامات الغنية بمعدن النحاس في الجبال القريبة من موقع هيلي، الأمر الذي ساهم في استمرارية ضمان وصول هذا المعدن الثمين إلى السكان المحليين الذين كانوا يعيشون في هيلي. وكان خام النحاس يتم استخراجه من الجيوب الغنية بهذا المعدن، والتي غالباً ما تكون بالقرب من السطح في الجبال الممتدة من مدينة العين إلى سلطنة عُمان.

وكان العمال يقومون بحفر الخنادق لاستخراج خام النحاس، حيث يتم تفتيته إلى قطع صغيرة، ثم تتم عملية صهره بدرجة حرارة عالية، وبعدها يسكب المعدن المنصهر في قوالب خاصة ليصنع منه بعد ذلك الأسلحة والأدوات الزراعية.

علماء الآثار من تقدير عمر تلك المدافن بما يزيد عن (5,000) سنة مضت، وذلك من خلال دراسة الأواني الفخارية والأسلحة، والأدوات النحاسية المكتشفة في تلك المدافن.

وبعد إجراء التحاليل الدقيقة على بعض العينات المعدنية التي تم اكتشافها تبين أنها تشتمل على خليط من النحاس والزنك، في أماكن متعددة في المنطقة، مما سهل استخراجه وصهره وتشكيله حسب الطلب.

كن عالم آثار وابحث عن:
الإجراءات الصحيحة المستخدمة لتحليل القطع الآثرية.

.....
.....
.....



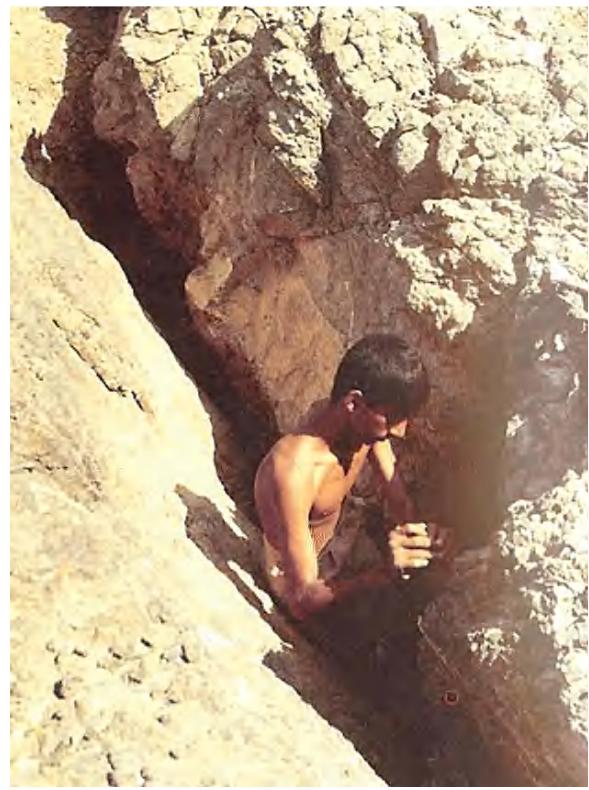
عينة تمثل خام النحاس المستخرج من صخور جبال الحجر في دولة الإمارات وسلطنة عمان
متاحف العين

وسع معرفتك نحاس العين في العصر الإسلامي

اكتشف علماء الآثار داخل أراضي سلطنة عُمان القريبة من مدينة العين العديد من أفران النحاس الإسلامية المشيدة على سفوح أحد الجبال هناك، مما يدل على حصول حركة تطور كبير في تصنيع النحاس عمت سائر أرجاء المنطقة خلال القرن الثامن ولغاية القرن العاشر الميلادي. وقد عثر منقبو الآثار على 70 فرناً في موقع واحد فقط بالإضافة إلى كميات وفيرة من خبث المعادن مما يعد بمثابة المخلفات الصناعية الناجمة عن عملية الصلب. وقد منح هذا الاكتشاف علماء الآثار الفرصة لإعادة تشكيل الأحداث التسلسلة وفقاً للتطور الصناعي الذي عمّ سائر أرجاء المنطقة وساعد على تحسين اقتصادها وصياغة تشكيلها الحضاري منذ زمن بعيد.



النحاس في العين



حقوق الطبع محفوظة لـ أدنوك
منجم نحاس مفتوح على شكل خندق



حقوق الطبع محفوظة لـ أدنوك
مشهد تمثيلي لنموذج صهر النحاس في العصر الإسلامي

موقع بدع بنت سعّود

فكرة الفصل الثالث

يتناول هذا الفصل موقع بدع بنت سعّود، وينقسم إلى درسين رئيسيين يرتبط كل منهما بعده من المخرجات التعليمية المستهدفة، حيث يتناول الدرس الأول موقع بدع بنت سعّود وتطوره الحضاري، وذلك من خلال استعراض العالم الحضاري المرتبطة به، مثل: المدافن الواقعة فوق المرتفع الصخري والبنية التاريخية والفلج المجاور لها، والتجارة والتبادل الحضاري. ويتحدث الدرس الثاني في هذا الفصل عن الكهوف والرسومات والنقوش الصخرية في بدع بنت سعّود.

يتوقعُ منَ المتعلمَ بعدَ الانتهاءِ مِنْ دراسةِ هذا الفصلِ أَنْ يكونَ قادرًا علىَ أَنْ :

الدرس الأول

- يفسّر الازدهار الحضاريّ
لموقع بدع بنت سعّود في فترة
العصر الحديدي.
- يتعلّم المكتشفات الأثريّة التي
عثر عليها في الموقع.
- يقارن بين آثار بدع بنت
سعّود والواقع الآخر في
دولة الإمارات العربية المتحدة.
- يبيّن أهميّة الأفلاج في موقع
بدع بنت سعّود.

الدرس الثاني

- يحلل أهمية الرسومات والنقوش في كهوف بدع بنت سعّود.

- يوضح مميزات وخصائص الرسومات والنقوش الصخرية في بدع بنت سعّود.

مفاهيم ومصطلحات

- > بِدْع
- > الأَفْلَاج
- > التَّطْوُرُ الحَضَارِي
- > التَّجَارَةُ وَالْتَّبَادُلُ الحَضَارِي



التَّطْوُرُ الحَضَارِي فِي مَوْقِعِ بِدْعِ بَنْتِ سَعْود

نواتج التعلم

- يفسّر الازدهار الحضاري
لموقع بدع بنت سعود في فترة
العصر الحديدي.

- يتعرّف المكتشفات الأثرية التي
عثر عليها في الموقع.

- يقارن بين آثار بدع بنت
سَعْود والمواقع الأخرى في
دولة الإمارات العربية المتحدة.

- يبيّن أهمية الأفلاج في موقع
بدع بنت سعود.

الأهمية

يعد موقع بدع بنت سعود الذي يعود تاريخه إلى
آلاف السنين، من أكثر المواقع الحضارية أهمية في
مدينة العين، ويعود هذا الموقع عن موقع هيلي

وسع معرفتك

يتداول محلّياً روایة عن أصل تسمية "بدع بنت سعّود" إلى امرأة تدعى "مرّيم بنت سعيد الظاهري"، كانت قد استقرت في هذا المكان في النصف الأول من القرن العشرين، وقامت بحفر بئر ماء فيه. كما زرعت النخيل حول البئر الذي عرف بعدها بـ "بدع بنت سعّود" نسبة إليها. والبدع تعني الطوي المحفور جديداً والذي يكون حوله زرع ونخيل، والكلمة جاءت في اللغة العربية من "بدع وابتدع وبديع"، وأن هذه المنطقة عمرت بعد ذلك واستمرت الحياة فيها إلى يومنا الحاضر.

الأثري نحو 14 كم، ويحتوي الموقع على بقايا أثرية قديمة تعود إلى العصر البرونزي والحديدي، ويشير عدد هذه البقايا وتنوعها إلى مدى أهمية هذا الموقع بالنسبة للسكان آنذاك في العين. وكشفت التنقيبات الأثرية في الموقع عن مدافن تعود في تاريخها إلى فترة حفيت، وقد أظهرت هذه المدافن بأنها كانت مستخدمة من العصر البرونزي المبكر إلى العصر الحديدي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن اكتشاف مواقعين قديمين لقناة المياه المعروفة بـ "الأفلاج"، يعود تاريخهما إلى ما قبل (3,000) عام مضت، يعطي دلالة واضحة على أهمية هذا الموقع، وأن نظام الفلج كان مستخدماً في المنطقة كوسيلة لسحب المياه من تحت سفوح الجبال القريبة إلى مستوى سطح الأرض.

كانت البعثة الدنماركية أول من نقب في منطقة بدع بنت سعّود منذ عام 1970، ثم أعقبتها حفائر أخرى أجرتها فرق الآثار المحلية في مدينة العين في فترات لاحقة، وخلال عمليات التنقيب تم العثور على العديد من المدافن المبنية فوق هذا المرتفع والمنطقة المحيطة به. وكشفت أعمال التنقيب في الموقع عن بناية تاريخية فريدة من نوعها في المنطقة، وبالجوار منها كشف عن تفاصيل فلج



منظر عام لمرتفع بدع بنت سعّود شمال منطقة العين



منظر عام يمثل قمة مرتفع بدع بنت سعّود شمال منطقة العين



بورو اتو نيلسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد

مدافن بدع بنت سعّود قبل الترميم

> اوضح المقصود بتسمية بدع بنت سعّود أو چُن بنت سعّود بهذا الاسم.

.....

> أحدد موقع بدع بنت سعّود بالنسبة لمدينة العين و مواقعها الأخرى.

.....

> تتمثل الأهمية الحضارية لوقع "بدع بنت سعّود" في:

.....

.....

> **الاحظ، وأحلل الفقرات:
الاحظ الصور، وأحلل فقرة "العالم الحضاري،
والتجارة والتبادل الحضاري" ثم أجيب:**

العالم الحضاري

أولاً: المدافن والمقتنيات

تعد المدافن من أهم العالم الأثري في موقع بدع بنت سعّود، حيث تم العثور في الموقع على أكثر من (40) مدفناً، تُقبّل منها أكثر من (18) مدفناً. وتعد هذه المدافن مثلاً مهّماً على الفترة الزمنية التي تم فيها بناوها واستخدامها.

بنيت هذه المدافن التي يعتقد أنها مقببة الشكل على امتداد سفوح التلال الجنوبية لهذا المرتفع، وتعود في تاريخها إلى (5,000) عام مضت، أي ما يقارب من (3,000) عام قبل الميلاد، وهي تشبه مدافن جبل حفيت في أساليب وانماط بنائها.



مدافن بدع بنت سعّود بعد الترميم- فوق المرتفع

ثانيًا: بناية العصر الحديدي

وبعد الانتهاء من إجراء عمليات التنقيب الكاملة في هذه البناءة، فقد جرى إعادة ردمها بالرمال، وذلك للحفاظ عليها، نظرًا لهشاشة المواد المستخدمة في بنائها.

كشف الآثاريون أثواب التنقيب في موقع بدع بنت سعُود عن "مبني إداري كبير" يقع إلى الجانب الغربي منه، وقد شُيد هذا المبني من اللبن والطين، ويستند سقفه على (12) عموداً تدل عليه قواعد الأعمدة التي لا تزال موجودة. ووُجد الجزء الأكبر من المبني مطموراً بالرمل بفعل عوامل الزمن، ويُتَكَوَّن من قاعدة كبيرة، وجدت بحالة جيدة، إضافة إلى عدد من الغرف المجاورة.

وبالرغم من أن هذا المبني يوصف بأنه "بناية عامة" إلا أن وظيفته كانت على الأرجح إدارة شؤون مياه الفلج الذي كان بالقرب منه. وُعُثِر في هذه البناءة على العديد من جرار التخزين الكبيرة، التي يُعتقد بأنها استُخدِمت في تخزين المياه، ويشير حجم الجرار وبناء الفلج بالقرب من البناءة إلى وجود مجتمع كان مزدهرًا زراعيًّا.



الجهة الأمامية للبناءة التاريخية قبل ردمها بالرمال لحمايتها

ثالثاً: أفلاج العصر الحديدي



مِدْرَاكَةٌ فَخَارِيَّةٌ

دائيرية الشكل مفتوحة من الأسفل، يحتوي الجزء العلوي منها على ثقوب تتسرب عبرها الأبخرة، وفي الأسفل منها فتحات عمودية واسعة ربما كان غرضها دخول الهواء. يتميز بدن المدراكة بوجود نتوءات بارزة في الأعلى وببعض الزخارف المحيزة.

العصر الحديدي (1000-600) قبل الميلاد
الارتفاع: 7 سم - قطر الفوهة: 24 سم - قطر القاعدة: 9 سم.
متحف العين

يضم موقع بدع بنت سعّود فلجين تم اكتشافهما في المنطقة الواقعة إلى الغرب من الموقع. كما تم الكشف في أحد الفلجين عن العديد من الآبار والقنوات الجوفية الموجودة تحت سطح الأرض، والتي تعود في تاريخها إلى (1,000) سنة قبل الميلاد. وفي الوقت نفسه، تم العثور على فتحة أو ممر يستخدم للنزول إليها بواسطة سلم من الحجر يتكون من عدة درجات، بالإضافة إلى بركة ماء كبيرة تقع بالقرب من منطقة وصول مياه الفلج إلى السطح مخصصة لتجمیع المياه. ومن الجدير بالذكر أنه تم اكتشاف أفلاج أخرى قديمة في المنطقة نفسها، وهذا يشير إلى استخدام نظام الأفلاج وازدهار الاقتصاد الزراعي في هذه المنطقة آنذاك.



جَرَارٌ تَخْزِينٌ فِي أَمَاكِنُهَا الْأَصْلِيَّةِ تَمَّ اكتشافُهَا دَاخِلَ إِحدَى الْغُرُفِ فِي الْبَنَاءِ التَّارِيْخِيَّةِ فِي بَدْعِ بَنْتِ سَعْوَدِ.

> أَسْجَلَ أَبْرَزَ الْعَالَمَ الْحَضَارِيَّ لِوَقْعَ "بَدْعِ بَنْتِ سَعْوَدِ".

> أَنَاقَشَ شَفْوَيًا أَوْجَهَ الشَّبَهِ وَالْخَلْفِ بَيْنَ مَدَافِنَ جَبَلِ حَفِيتِ وَمَدَافِنَ "بَدْعِ بَنْتِ سَعْوَدِ".

> أَفْسَرَ الْازْدَهَارَ الْحَضَارِيَّ لِوَقْعَ "بَدْعِ بَنْتِ سَعْوَدِ" فِي فَتَرَةِ الْعَصْرِ الْحَدِيدِيِّ.

التجارة والتبادل الحضاري

الموقع الأثري الذي تعود إلى فترة العصر الحديدي على طول الطريق القديم للقوافل التجارية التي تتجه شماليًّا من هيلي، وكانت بدع بنت سعُود المحطة الثانية في هذا الطريق، وإنها -على الأرجح- عملت على تأمين سير القوافل التجارية عبر هذا الطريق الذي اهتمت به المدن الزراعية الأخرى، وعليه يمكن القول بأنه كان هناك نظامًا متعدد الثقافات يمتد عبر المنطقة كلها في ذلك الوقت.



قرطان من الذهب، مجوفان ومنفوخان من الأسفل ومدببان من الأعلى

مدافن بدع بنت سعُود
العصر الحديدي (1,300 – 300) قبل الميلاد
الطول: 2 سم والآخر: 1.8 سم
متحف العين

يبدو أن كثيًّا من اللقى الأثرية التي عُثر عليها في مدافن بدع بنت سعُود لها علاقة مباشرة بالقطع الأثري الذي تم العثور عليها في الواقع الأخرى، حيث تشير هذه القطع ولا سيما الأواني الحجرية المتشابهة، والتي زينت بالزخارف والنقوش الفصالة إلى الترابط الحضاري الوثيق بين بدع بنت سعُود والواقع الحضاري المجاورة.

وأثناء التنقيب عن الآثار في سلطنة عمان فقد كشفت بعثة الآثار الدنماركية العاملة هناك عن العديد من المدافن التي تتشابه بشكل كبير مع مدافن بدع بنت سعُود، مما يؤكد على التواصل الحضاري المباشر بين المستوطنات المجاورة آنذاك. وتجدر الإشارة إلى أنه تم اكتشاف سلسلة من

< أتخيل، وأجيب:
ما الذي يمكن أن تخيله عن حياة الأقوام،
التي عاشت في منطقة بدع بنت سعُود في فترة
العصر الحديدي.



مجموعة من الخز المصنوعة من العقيق

مدافن بدع بنت سعُود
العصر الحديدي (500-1,000) قبل الميلاد
متحف العين

< أوضح الأهمية الحضارية لفلج بدع بنت سعُود في إحداث التطور الزراعي خلال العصر الحديدي.

.....

.....

< أسجل أنواع اللقى الأثرية التي عُثر عليها في موقع بدع بنت سعُود الأثري.

.....

.....

< يشير تشابه اللقى الأثرية التي عُثر عليها في موقع بدع بنت سعُود مقارنة مع غيره من الواقع المجاورة إلى:

.....

.....

مفاهيم ومصطلحات

- < النقوش الصخرية
- < الرسوم الصخرية
- < المصادر التاريخية

< أقرأ، وأحلل الصور، ثم أستنتج:

النقوش والرسومات في كهوف بدع بنت سعّود

أكملت التنقيبات الأثرية التي أجرتها البعثة الدنماركية في موقع بقع بدع بنت سعّود أن الموقع يتضمن عدداً من الكهوف التي وجد على جدران بعض منها نقوش ورسومات تبدو أنها تغلغلت بعمق على واجهات الصخور، خاصة تلك الواقعة في الجهة الشرقية من الموقع.

تتميز هذه الرسومات والنقوش أو "العلامات" باللون الأحمر أو اللون الرمادي الغامق، ولكن من الصعب تحديد التاريخ الذي تعود إليه هذه الرسومات والنقوش، كما وتضم نقوش بدع بنت سعّود مجموعتين آخرين، نفذتا بطريقة النقر على الحجر لا على الرسم بالألوان، إحداهما تقليدية وتمثل رسوم ثعابين وتعود إلى العصر الحديدي، وأخرى تمثل رسوم حيوانات مختلفة وأسلحة.

< أسباب قيام الإنسان بالرسم أو النحت على جدران الكهوف في الماضي.

.....
< مميزات الرسومات والنقوش في كهوف بدع بنت سعّود.

.....
.....



الرسومات والنقوش الصخرية في بدع بنت سعّود

اهداف التعلم

- يحلل أهمية الرسومات
والنقوش في كهوف بدع بنت
سعّود.

- يوضح مميزات وخصائص
الرسومات والنقوش
الصخرية في بدع بنت سعّود.



منظر عام لكهوف وملاجئ بدع بنت سعواد التي تحتوي واجهاتها على نقوش ورسومات

أهمية النقوش والرسومات

تمثل الرسومات والنقوش التي تم اكتشافها في بدع بنت سعّود أهمية كبيرة نظراً لكونها تقدم معلومات تاريخية مهمة، وذلك بالرغم من أنها غير واضحة في دلالتها. ويمكن تقسيم هذه المعلومات حسب موضوعاتها على النحو التالي:

1. الرسومات: استخدام صبغة رمادية حمراء أو داكنة على واجهة الصخور.

- الأشكال المجردة: يمكن تفسير الأشكال غير القابلة للتغيير على أنها علامات (وسم) أو علامات قَبَلية.
- الملجأ أو المأوى: تم رسم هذا الشكل باللون الأحمر ليبدو وكأنه مأوى، وهذا الشكل يشبه بناء المسجد أكثر من المدافن المجاورة، ويبدو أن دلالته غير واضحة بشكل عام.



نقش يمثل أفعى على واجهة صخور مرتفع بدع بنت سعّود



نَقْشٌ عَلَى وَاجْهَةِ صَخْرَةٍ مُرْتَفَعٍ بَدْعَ بَنْتِ سَعْوَد



نَقْشٌ يَمْثُلُ ثُوراً عَلَى وَاجْهَةِ الْجَدْرَانِ الدَّاخِلِيَّةِ لِأَدَدِ كَهْوَفِ مُرْتَفَعٍ بَدْعَ بَنْتِ سَعْوَد

وسع معرفتك

تعد النقوش القديمة، من المصادر الرئيسية التي استقى منها كثير من العلماء والباحثين كل ما يتعلق بالمعرفة التاريخية والثقافية. وتكتسب النقوش القديمة أهمية كبيرة من حيث إنها ثروة تاريخية مفيدة مهما كان موضوعها، فهي تسجل حياة أصحابها وطرق معيشتهم وعاداتهم وعقائدهم، وأوضاعهم الاجتماعية والسياسية، وعلاقاتهم بجيرانهم. إلا أنه مع مرور الزمن فمن الممكن أن تفقد هذه النقوش المضمون والدلائل التي تعبّر عنها.

- الأسلحة: نقوش الخناجر أو الفؤوس، ويبدو أنه من خلال تحليل أوجه التشابه بين النقوش السائدة في الموقع، فإنه من المرجح أن تاريخها يعود إلى العصر الحديدي.

2. النقوش الصخرية: تمثل صوراً محفورةً على واجهة الصخور، ثُفّذت بطريقة النقش على الحجر.

- الحيوانات: تصوير الثور، المها، الأغنام، والماشية، وتشير هذه النقوش إلى الحيوانات التي كانت متواجدة في البيئة المحلية في منطقة بدع بنت سعّود آنذاك.

- الأفاعي: تشير إلى نموذج متكرر الوجود في العديد من الواقع الأثري في دولة الإمارات العربية المتحدة ، مثل: موقع القصيص في دبي، والرميلة في العين. ويبدو أن هذه النقوش تتعلق بالمارسات والمعتقدات خلال العصر الحديدي.



نقش على واجهة صخور مرتفع بدع بنت سعّود

< أصمم وأبدع:

أصمم مخططاً ذهنياً يوضح المعلومات التي تعرضها النقوش والرسومات التي تم اكتشافها في موقع "بدع بنت سعّود" حسب موضوعاتها.

الواحات والأفلاج

فكرة الفصل الرابع

خصص هذا الفصل لدراسة موضوع الواحات والأفلاج في مدينة العين، وذلك من خلال استعراض أربعة دروس رئيسة يرتبط كل منها بعده من نواتج التعلم، حيث يتناول الدرس الأول في هذا الفصل واحات العين: تاريخها ومكوناتها، ويستعرض تاريخ واحات العين، ومكوناتها وعناصرها كالأفلاج وأنواعها وكيفية بنائها، وأشجار النخيل والزراعة. كما ينطوي الدرس الثاني إلى العين مدينة الواحات ويتناول الأهمية التاريخية لها. واهتمام القيادة الرشيدة بالواحات والأفلاج. أما الدرس الثالث فيتحدث عن واحات العين الست (العين، هيلي، القطارة، الجيمي، المعترض، المويجعي)، ويتم فيه التوسيع في استعراض المكونات والعناصر التي تتألف منها واحة العين، وذلك باعتبارها أول موقع من مواقع العين الثقافية المدرجة على لائحة التراث العالمي في منظمة (اليونسكو)، يتم افتتاحه أمام الجمهور. وأخيراً يستعرض الدرس الرابع في هذا الفصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في واحات العين.

نواتج التعلم

يتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل أن يكون قادرًا على أنْ :

الدرس الأول

- يستنتج الأهمية التاريخية ل الواحات العين.

- يبين مكونات الواحات وعناصرها.

- يوضح كيفية بناء الأفلاج في الواحات العين.

- يدلل على أهمية أشجار النخيل في النظام الزراعي في الواحات العين.

- يقدم مقترنات لحفظ على الواحات العين.

الدرس الثاني

- يبين البعد التاريخي والتراثي ل الواحات العين.

- يستنتج الأهمية الاقتصادية ل الواحات العين.

- يفسر أثر الواحات العين في تحقيق التفاعل والانسجام بين أفراد مجتمع مدينة العين.

- يناقش جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في مجال الحفاظ على أفلالج و الواحات مدينة العين.

الدرس الثالث

- يعزز بافتتاح واحة العين كأول موقع من مواقع العين الثقافية المدرجة على لائحة التراث العالمي في (اليونسكو).

- يبين أهداف المركز البيئي في واحة العين.

- يتعرّف أهم المباني التراثية في واحات العين.

- يشارك في زيارات ميدانية / افتراضية إلى ”واحة العين“ كموقع تراث عالمي.

- يستشعر أهمية المحافظة على الآثار الحضارية لبلاده.

الدرس الرابع

- يحلّل الخصائص الطبيعية لواحات العين، ومدى تأثيرها على حياة أهالي مدينة العين.

- يناقش الدور الحضاري لواحات العين في محيطها الجغرافي.

- يستعرض نظام العمل الزراعي في واحات العين.

- يوضح المظاهر الاجتماعية التي كانت سائدة في مجتمع واحات العين.

مفاهيم ومصطلحات

- ◀ الواحة
- ◀ الفلج
- ◀ النظام الزراعي
- ◀ حرف تقليدية



◀ أقرأ بتمعن، وأستخلص:

شهدت أرض دولة الإمارات العربية المتحدة تاريخاً غنياً، ومستمراً لأكثر من (10,000) سنة. وذلك قبل ابتكار نظام الفلج، الذي يعود إلى ما يقارب من (3,000) سنة مضت أي (1,000) سنة قبل الميلاد. وكان سكانها القدماء قد تمكروا من الحصول على المياه الجوفية بوساطة الآبار البسيطة، كما رأينا في موقع هيلي في مدينة العين، الذي يعود تاريخه إلى حوالي (5,000) سنة مضت أي (3,000) سنة قبل الميلاد. وكانت لهم صلات تجارية مع الحضارات المجاورة في الخليج العربي، وبلاد ما بين النهرين، ووداي السندي. وقد لعب معدن النحاس الذي كان يستخرج من الجبال الواقعة بالقرب من العين دوراً مهماً في تلك التجارة آنذاك، إذ قاموا بتصديره إلى المراكز المجاورة من خلال المستوطنات الساحلية مثل: أم النار.

اربط مع التاريخ واللغة

التاريخ

يعود أصل الكلمة واحة (oasis) في اللغة الإنجليزية إلى اللغة اليونانية، أما في اللغة العربية فهي تعود إلى قدماء المصريين. مما يشير إلى أن أصلها القديم يعود إلى هذا الجزء من العالم. وقبل ما يقارب من (3,000) سنة قبل الميلاد، فقد ظهرت العديد من العوامل التي أدت إلى تكوين مجتمع الواحات

واحات العين

تاریخها

ومكوناتها

نواتج التعلم

- يستنتج الأهمية التاريخية لواحات العين.

- يبين مكونات الواحات وعناصرها.

- يوضح كيفية بناء الأفلاج في واحات العين.

- يدلل على أهمية أشجار النخيل في النظام الزراعي في واحات العين.

- يقدم مقترنات للحفاظ على واحات العين.

هل تعلم

أقدم دليل أثري على استغلال نخيل التمر في دولة الإمارات العربية المتحدة، قد تم العثور عليه في منطقة هيلي (8) التي تعود في تاريخها إلى ما يقارب (3000) عام قبل الميلاد.

في العين، ولا سيما الطرق التجارية التي كانت تربط بين المناطق الداخلية والساحلية، التي ساهمت بتطور واحات العين، وتحولها إلى محطات استراحة مهمة عبر الصحراء. كما أن اكتشاف العادن الثمينة والحصول عليها، مثل: النحاس، يعد تطوّراً مهماً في ذلك الوقت. هذا بالإضافة إلى ازدهار الزراعة في المنطقة، وذلك كما رأينا في موقع هيلي الأثري المعروف بموقع هيلي (8).

◀ احدد العصر التاريخي الذي تعود إليه أفلاج العين.

◀ أفسر قيام مجتمع الواحات في منطقة العين منذ القدم.



رونالد كودراي، حقوق الطبع محفوظة لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي
أحد بساتين العين القديمة



مفاهيم ومصطلحات محلية

يسمى الفلج في لهجة أهل الإمارات المحلية بـ "القلي" والجمع "فلالية". وللفلج أسماء كثيرة في العراق. يسمى الكهريز، وفي الجزائر وليبيا فوغورا، وفي المغرب كتاره ورتاره، وفي اليمن يسمى فيليدي وغل وميتان.

الأفلاج عبر التاريخ

لقد تم استخدام نظام الأفلاج على نطاق واسع منذ بداية الألف الأولى الميلادية في العديد من دول العالم كإسبانيا وأفغانستان وشمال أفريقيا والصين وغيرها، إلا أن المكتشفات الأثرية الحديثة تدل على أن أقدم مثال لنظام الأفلاج وجد في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويدل على ذلك ما تم اكتشافه في عدد من المواقع الأثرية في الدولة،

مكونات وعنصر الواحات

◀ **أقرأ وأحلل:**
أتعاون مع زميلي قي قراءة وتحليل "مكونات وعنصر الواحات - أولاً: الفلج - "والصور والأشكال المصاحبة، وأجيب عن الأسئلة التالية:

أولاً: الفلج

الفلج (يجمع على أفلاج) كلمة عربية الأصل، وتعني "الجدول الصغير أو النبع". وربما استعملت هذه الكلمة منذ القديم لتعني نظاماً لتقسيم المياه بين ملاك المزارع، ويعتمد نظام الفلج على نقل المياه الجوفية من تحت الأرض إلى السطح عبر الأنفاق الأفقية الطويلة.





هينريخ نيلسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
شريعة فلح هيللي في عام 1968م



القناة المسقوفة، والمحفوره للفلج الآثري في سطح الأرض الذي عثر عليه في موقع هيلي (15)

مفاهيم ومصطلحات

يمكن تصنيف الأفلاج في مدينة العين إلى ثلاثة أنواع رئيسة نسبة إلى منبع الفلج وهي:

1. الأفلاج الغيلية: سميت بذلك لأنها موسمية مرتبطة بسقوط الأمطار.

2. الأفلاج العينية نسبة إلى عين الماء أو النبع.

3. الأفلاج الداودية نسبة إلى الآثار وهي مستمرة طوال العام.

مثل: موقع هيلي، وموقع بدع بنت سعود، في مدينة العين، والثقبة في الشارقة.

كان نظام الري بالأفلاج سائداً في منطقة العين منذ الألف الأولى قبل الميلاد، ويكون هذا النظام من قنوات مائية تحفر تحت الأرض وتنقل المياه لعدة كيلو مترات من سفوح الجبال إلى الواحات. واعتمد هذا النظام على استخدام قوة الجاذبية لنقل المياه عبر هذه المسافات الطويلة حتى تصل إلى السطح، ثم يتم توزيع المياه عبر قنوات سطحية إلى الحقول وبساتين النخيل.



ينس أوروب ينسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
سقاية الجمال من أحد أفلاج العين في ١٩٦٣م

وسع معرفتك أنظمة الري في العصر الإسلامي المبكر

كشفت التنقيبات الأثرية التي أجريت في موقع عود التوبة/العترض في وسط مدينة العين عن وجود قناة فلج في جوف الأرض تعود إلى العصر الإسلامي البكر، أي في نهاية عصر الدولة الأموية وبداية عصر الدولة العباسية. ومن خلال عملية التنقيب تبين أن سقف القناة المكتشفة يقع على عمق مترين من سطح الأرض، ولا يزيد عرضها عن 70 سم. وقد تم تقوية الأجزاء العليا من جوانب القناة باللبن المحروق بارتفاع عدة صفوف ليترتكز عليها سقف القناة. ويدلل هذا الاكتشاف على الاستمرارية في استعمال نظام الري بالأفلاج دون انقطاع عبر مختلف العصور وخاصة العصر الإسلامي، الذي اعتمد على نظام الري بالأفلاج، الذي كان سائداً خلال فترة العصر الحديدي.

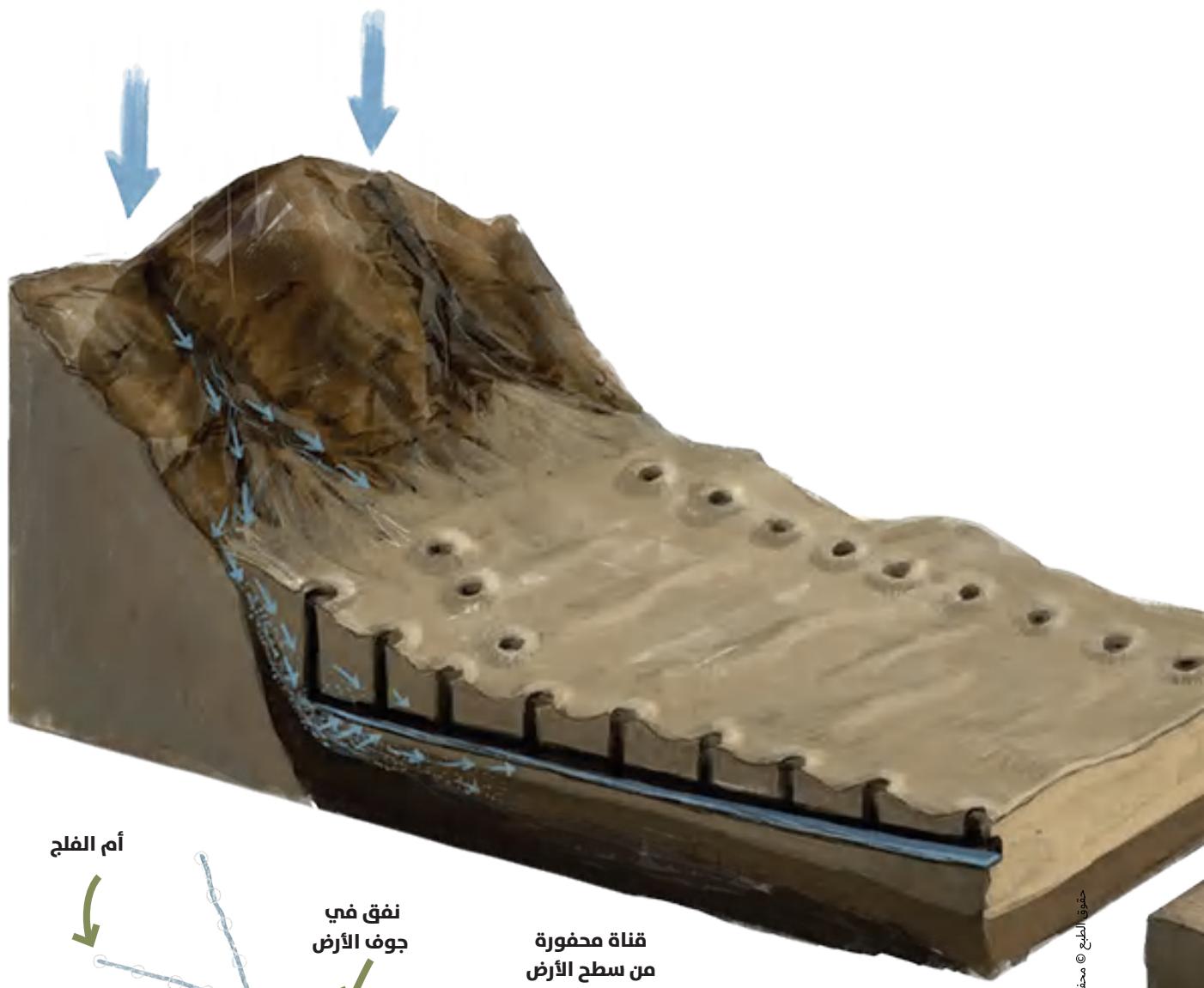
وفي تلك الحقبة غيرت طريقة الري بالأفلاج مفهوم الحياة والمجتمع في هذه الواحات. فقد تحدّى الفلج قيود البيئة الصحراوية الشحيحة، وأسهم بتعزيز إمكانيات الموارد المائية فيها، ما أدى إلى حدوث تطوير غير مسبوق في منطقة العين شمال مجالات عديدة.

ويُعدّ الفلج الذي عُثر عليه في موقع هيلي (15)، ضمن موقع هيلي الأثري، نظاماً متطوّراً يعود تاريخه إلى العصر الحديدي، ما يجعله أقدم نظام للأفلاج معروض في المنطقة، وقد تم الحفاظ عليه بشكل مناسب حتى يومنا هذا.

◀ **كن عالم آثار وابحث عن:**
• الابتكار الإماراتي في العصر الحديدي.



رسم توضيحي يبيّن طريقة عمل الأفلاج في واحات العين



بناء الأفلاج في العين

تنتهي القناة الرئيسية التي حفرت تحت الأرض إلى حوض مكشوف على سطح الأرض (الشريعة)، التي ترتبط بشبكة من القنوات السطحية الصغيرة التي تجري عبر مزارع النخيل. وأما حركة مياه الأفلاج في منطقة العين فهي تختلف من فلج آخر، حيث تتحرك مياه أفلاج المفترض، والمويجمي، والجيمي والقطارة من الشرق إلى الغرب. بينما تسرى مياه فلج الهيلي من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، وفلج الداودي من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي.

ودائماً ما تكون الشريعة ممتلئة بالمياه ليلاً. وكان يتم التحكم في تدفق المياه عن طريق سلسلة من القنوات الفرعية (العوامد)، التي كانت عادةً ما تبني من المعادن والأحجار والخرق، وعندما يحين وقت توزيع المياه لزرعة معينة كان يتم فتح العامد ثم يتم غلقه بعد انتهاء المدة المحددة. كانت الأدوات اليدوية، كالطربة والمسحاة، تستخدم.

تمتد الأفلاج في مدينة العين لعدة كيلومترات، حيث يتراوح عرضها تحت الأرض من (50) إلى (120) سنتيمتر، وقد يصل ارتفاعها إلى ما يقارب طول الإنسان، لكن هذا الارتفاع كان يقل بشكل تدريجي من مصدر المياه حتى حوض التخزين الذي يوجد في أعلى الأراضي الزراعية مباشرةً، وكان يتم حفر الفلج بشكل أساسٍ تحت الأرض، أو يتم تغطيته لتقليل فقد المياه عن طريق التبخر.

ويتم بناء الأفلاج على مراحل، تبدأ بحفر الفلج الرئيسي (أم الفلج)، في المكان الذي تم تحديده لتجميع المياه تحت الأرض، والذي يغذي الفلج بالمياه، ثم يتم حفر عدة آبار بأعماق مختلفة (الثقب) في الاتجاه الذي يجري فيه الفلج. وفي المرحلة الثالثة، يُحفر تحت الأرض بشكل أفقي لربط تلك الآبار مع بعضها فيما يشبه الهر الصغير الذي يجري لعدة كيلومترات تحت الأرض (القناة الرئيسية).



رسم توضيحي لنموذج مصغر لواحات العين

في حفر الأفلاج، وغالبًا ما يتم حفر الأفلاج من قبل المختصين في هذا المجال في ظروف عمل قاسية، مليئة بالتحديات ومحفوفة بالمخاطر، ومعرضين أنفسهم إلى لدغ العقارب والأفاعي، والشرر المتطاير من الصخور، والانهيارات التي تحدث في بعض الأحيان في سقف الفلج وجوانبه.



توزيع المياه عبر القنوات السطحية باستخدام العوامد

◀ أسجل المقصود بالفلج.

- ◀ أقدم نظام للأفلاج ظهر في خلال العصر
◀ من أهم الأفلاج في مدينة العين و
◀ أوضح شعوبياً كيف أسهم سكان العين القدماء في إبتكار نظام الفلج، ومراحل بنائه؟

ثانياً: النخيل والزراعة

تمكّن سكان واحات العين منذ القدم من التكيف مع بيئتهم الطبيعية، وتمكنوا من تطوير مواردها لتأمين احتياجاتهم العيشية، وبما أن النخيل كان الأكثر انتشاراً في واحات العين فإن السكان تمكنوا من تطوير صناعة تقليدية متكاملة تعتمد على النخلة فمنها تم حياكة سعف النخيل لإنجاد أدوات ومقننات تلبي احتياجاتهم المنزلية وتسهل عليهم حياتهم.

ومن أبرزها: السلال والمهفة والدعن والمكشة والحصائر وأحجام مختلفة من الأوعية لحفظ التمور فضلاً عن حياكة المكبة وغيرها.

وفيما يلي وصف مختصر لبعضها:

المهفة: مروحة يدوية مصنوعة من سعف النخيل، مربعة الشكل، وفي أحد جوانبها عود من الجريد وتستخدم يدوياً للتهدية وخاصةً في فصل الصيف.

تشكل الواحة منظومة إيكولوجية متكاملة، تنسم بالتفرد والجاذبية والتعددية، من خلال ما توفره من مشاهد طبيعية كأشجار النخيل، والنباتات، ومياه الأفلاج، والظلال، والطيور وغيرها.

تعد أشجار النخيل أحد العناصر الرئيسية التي ساهمت في التكوين المميز للواحات، إذ أنها توفر الظل وتحمي التربة والأشجار التي تزرع تحتها وتقلل من تبخر المياه، وتنتج أنواعاً مختلفة من الغذاء كالرطب والتمور، والمواد الأولية المستخدمة في بناء المساكن والسلع المستخدمة.

كما أن الظل الذي يمنحه النخيل والمياه الجارية من الأفلاج يوفر مناخاً مصغرًا نموذجيًا لنظام زراعي من ثلاث طبقات، حيث تغطي أشجار النخيل بظلها البقعة الزراعية بالكامل من أعلى وتأتي من تحتها أشجار الفاكهة في المستوى الثاني ثم الحبوب والحسائش في المستوى الثالث بالقرب من الأرض.



منظر لأحد مزارع النخيل في واحات العين بين الطبقات الزراعية

الزفن أو الدعن: حزمة من جريد النخل، تُستخدم لفرد الرطب فوقها بغية تجفيفه ليتحول إلى تممر، كما تُستخدم في بناء بيوت العريش.

الحابول: الحزام الحبلي الذي يلفه متسلق النخلة حول بدنها وحول جذع النخلة ليساعده على تسلق النخلة ويعصمه من السقوط ويصنع من ليف النخيل.

الكشة (الكنسة): تصنع من جريد النخل وخوصه (السعف)، وتستخدم لكنس المنزل وتنظيفه.

وسع معرفتك

تنوعت أصناف النخيل التي تزرع في الواحات ومن أهمها: النغال، الخلاص، الجبوري، يومغان، خنيزى، فرض، لولو وغيرها.

البخاري: قاعدة مخروطية الشكل ذات أربعة أرجل،
كان يتم وضع الملابس عليها لتعطيرها بالبخور.

الجّبة (الغطّى): كانت من الأدوات الأساسية في البيت الإماراتي، وهي عبارة عن غطاء هرمي الشكل كان يستخدم لتغطية الطعام.

السرود: حصيرة دائيرية كانت توضع عليها أطباق الأكل. ويمكن وضع عدد منها لتكوين مكان فسيح يحتمع فيه الناس لتناول الطعام.

الجفير: سلة عرضية متدرجة إلى قاعدة دائيرة
كانت تستخدم لحمل الخضار والفواكه.

العرش: نوع من البيوت البسيطة التي كان يتم بناؤها من جذوع وسعف النخيل.



سف سعف النخيل

٤) أقرأ بصمت فقرة النخيل والزراعة، وأجيب عن الآتي:

٠. أوضح مدى مساهمة أشجار النخيل في التكوين المميز للواحات.

٩. أسجل أبرز الصناعات التقليدية التي قامت على أشجار النخيل.

أناقش زملائي في مدى مساهمة واحات العين، ونظام الأفلاج بشكل فاعل في إدراج مدينة العين كأول موقع إماراتي على لائحة التراث العالمي في منظمة اليونسكو.

العين مدينة

الواحات

مفاهيم ومصطلحات

- مدينة الواحات
- واحات النخيل
- نظام السقاية
- منظمة الفاو
- المباني التاريخية



ُشَكِّل الواحات المنتشرة في العين إحدى السمات الطبيعية التي تميزها عن بقية المناطق في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأحد الشواهد التاريخية على تفاعل الإنسان مع الطبيعة، عبر قرون مضت، وما نجم عن هذا التفاعل من علاقات اجتماعية، وأنشطة اقتصادية وثقافية متنوعة.

► أقرأ بتأن الفقرات، والاحظ الصور المصاحبة الواردة في الدرس، ثم أجب:

الأهمية التاريخية

بالرغم من عدم وجود أدلة محددة على الفترة الزمنية التي تكونت فيها هذه الواحات، إلا أنه من المرجح أنها تكونت مع استيطان الإنسان لهذه المنطقة وابتكاره لنظام الري بواسطة الأفلاج منذ (3,000) عام، نتيجة توفر التربة الخصبة، والمياه الجوفية القريبة من سطح الأرض.

تُعرف مدينة العين بـ "مدينة الواحات"، وكل واحة من الواحات الست في مدينة العين لها حدودها الخاصة، وتختلف عن بعضها البعض في مساحاتها، وعدد مبانيها القديمة.

يرجع أقدم تاريخ للواحات المعروفة حاليًّا في مدينة العين إلى العصور الإسلامية الحديثة، وقد يرجع بعضها إلى القرن السادس عشر الميلادي أو بعد ذلك التاريخ. لقد كانت هذه الواحات سبيلاً في

نواتج التعلم

- يبين البعد التاريخي والتراثي لواحات العين.

- يستنتج الأهمية الاقتصادية لواحات العين.

- يفسر أثر واحات العين في تحقيق التفاعل والانسجام بين أفراد مجتمع مدينة العين.

- يناقش جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - في مجال الحفاظ على أفلال وواحات مدينة العين.

نشوء حركة تبادل تجاري واسع في المنطقة إلى جانب الزراعة والرعي والصيد.



بوابة قلعة الجاهلي

لم تقتصر الواحات فقط على كونها أماكن تحتوي على مزارع وأفلاج ولكنها تعدد جزءاً أصيلاً من نسيج الحياة الاجتماعية لسكان منطقة العين منذ القدم، حيث قامت فيها حياة طبيعية لمجتمعات شاملة لعبت دوراً مهماً في بناء حضارة إنسانية أسهمت في إثراء التراث الإنساني العالمي، إلى جانب استمرارها في سرد التاريخ الحضاري لمنطقة العين مع وجود (68) مبنياً تاريخياً لا يزال قائماً حتى الآن. يتمثل في (16) قلعة، و(7) حصون، و(23) بيتاً تراثياً قديماً، وقصرين (قصر المويجعي) و(قصر العين)، ومريعة (مربيعة المريجب)، إضافة إلى (17) مسجداً قديماً، وسوقاً قديماً (سوق القطاراء)، وسبعين.

• اسجل الفترة الزمنية التي تعود إليها واحات العين.

◀ **استخلص الأهمية الاقتصادية والتاريخية والتراثية لمدينة العين.**

أوضح كيف أسهمت واحات العين وأفلاجها في تحقيق الاستقرار البشري، في منطقة العين منذ القدم حتى الوقت الحاضر.



يُنس اوروب ينسن، حقوق الطبع محفوظة للبروفيسور جون ويلكنسون **قافلة جمال تجارية تحط رحالها خلال استراحتها بالقرب من مدينة العين**

بالواحات والأفلاج

لقد تجاوزت مواقف الشيخ زايد - رحمه الله - حدود المألوف من القادة، إذ يروي خبير الأفلاج في العين سلطان بن أحمد الكويفي أن الشيخ زايد - رحمه الله - قام بنفسه في إحدى السنوات بالنزول إلى أحد الأفلاج للمشاركة في عملية تطهيره وصيانته. كما لم يكتف - رحمه الله - بترميم وتجديد الأفلاج القديمة، بل أنشأ فلج (الصاروج) الذي يعد أكبر مشاريع الري التي نفذت في العين في تلك الفترة، وأكثرها طموحًا، إذ استغرق العمل فيه قرابة ثمانية عشر عامًا. كما أنشأ أربع قنوات جديدة (ثقاب) بالقرب من منبع فلنج العين، وأولى اهتمامًا خاصًا بمخزون العين من المياه العذبة، ومنها الينابيع في جبل حفيت.

ومن أهم المشكلات التي واجهته - رحمه الله - مشكلة توزيع مياه الأفلاج، أو ما يُعرف بنظام السقاية، فقد اعتاد مالكو هذه الأفلاج، وهم قلة من المالك، بيع مياهها للفقراء، بينما كان غالبية الناس يعانون من نقص المياه لري أراضيهم، ولا يجدون بأيديهم ثمناً لشراء احتياجاتهم منها،

منذ أن تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - منصب ممثل الحاكم في منطقة العين عام 1946م، أخذ يبحث عن حلول عاجلة وحاسمة لمشاكل المواطنين وعلى وجه الخصوص التصدي لعقد مشكلة واجهت الصحراء وهي مشكلة نقص الماء إيمانًا منه بدور الماء في الاستقرار والازدهار والنمو. حيث كانت أولى خطواته الإصلاحية قد بدأت بالاهتمام بالزراعة، واستصلاح أراضٍ زراعية جديدة، وحفر وصيانة الأفلاج، وإنشاء القنوات التي كانت تنساب عبرها مياه الأفلاج إلى الواحات العين، والاستمرار في تطهير وترميم تلك الأفلاج والقنوات التي كانت هي شريان الحياة للواحات. والتي غالباً ما كانت تتغطى بسبب الإهمال والحراب الذي كان يصيبها في فترات سابقة.



جولييان وولكر، حقوق الطبع محفوظة للأرشيف الوطني
الشيخ زايد مع جولييان وولكر (مساعد الضابط السياسي البريطاني) يعاينان أحد الأفلاج في مدينة العين عام 1954م

نفط العراق في تقرير خاص جاء فيه "هذا الموقف العطوف الخير، جزء من السياسة العامة للشيخ زايد، بُغية تحسين مستوى معيشة شعبه، دون أن يتکبدوا أية تكلفة، ومن اللافت للنظر أن تمنح المياه مجاناً للمزارعين، في بلد تُعدُّ تكلفة المياه فيه باهظة جداً".

هل تعلم

كان الشيخ زايد - رحمة الله - يوفر الماء على نفقته الخاصة الذي يُجلب من أماكن بعيدة لري وسقاية الأشجار الواقعة على طريق العين أمام منطقة المعرض.

وهذا الأمر تُنعكس آثاره على الإنسان، والزرع والحيوان فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تمنعوا فضل الماء، لتمنعوا به فضل الكلأ". إزاء هذا الوضع الاجتماعي كان لا بد للشيخ زايد - رحمة الله - من تحرير الأفلاج من سيطرة هؤلاء التحكّمين ب المياه، فقال كلمته المشهورة: "إن المياه الأفلاج الآتية من جوف الأرض حق لكل الناس". وأضاف قائلاً: أريد أن تصبح السقاية من المياه الأفلاج مشارقاً للجميع، فقراء وأغنياء، وسائداً بنفسي وبأسرة آل نهيان بالتنازل عن حقوقنا التوارثية في المياه الأفلاج.

كما لم تمض فترة طويلة على التحول الكبير الذي أحدثه هذه الإجراءات السريعة والجريئة، في نظام الري من المياه الأفلاج، حتى بدأ المزارعون يلمسون أبعاده ونتائجـه الكبيرة، فبعد أن كانوا يرثون مزارعهم مرة كل شهر ونصف، أصبح بمقدورهم ريها كل عشرة أيام، والأبرز في هذه النتائج أنهم أصبحوا سواسية في الاستفادة من المياه، وهو ما عبر عنه (هندرسون) مبعوث شركة



منظر لإحدى مزارع النخيل في وادات العين

هل تعلم

وللحافظة على الواحات، فقد أعلنت منظمة الأغذية والزراعة "فاو" اعترافها بنظام واحات نخيل التمر بالعين ولدوا في الإمارات "نظاماً زراعياً ذا أهمية عالية" ويعد تراثاً إنسانياً للجيل الحاضر وأجيال المستقبل". هذا النظام الذي يوفر مساهمة مهمة في تعزيز الأمن الغذائي والتنوع البيولوجي والثقافي، والمعارف المحلية من أجل التنمية المستدامة.

الواحات وما تحتويه من موروث حضاري وثقافي وتراثي أصيل، أصبحت أحد العالم السياحية الرئيسة لمدينة العين، التي يقصدها الزوار لأنها تجمع بين الماضي والحاضر، فقد أمر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - بضرورة الحفاظة على هذا المخزون من الإرث وتطويره للأجيال القادمة. ومن هذا المنطلق قامت بلدية العين في عام 1993م بمشروع تطوير الواحات بهدف تحسين مداخل الواحات، وفتح الطرق فيما بين الزارع وتجديد الأسوار حتى يسهل من عملية التنقل، خصوصاً بواسطة المركبات، وكذلك إتاحة الفرصة أمام الزوار للتمتع بجو الواحات ومناظرها الخلابة.

- **أناقش زملائي في المجموعة في جهود الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثراه - في الآتي:**
- ابرز المشكلات التي كانت تواجه المواطنين في منطقة العين عند تسلم الشيخ زايد - رحمه الله - منصب ممثل الحاكم في منطقة العين عام 1946م.
 - الحلول التي وضعها الشيخ زايد - رحمه الله - لمعالجة مشكلة توزيع مياه الأفلاج بين المواطنين في واحات العين.
 - أمثلة عن عدالة الشيخ زايد - رحمه الله - في توزيع مياه الأفلاج على جميع المزارعين.
 - الأثر الذي أحدثته إصلاحات الشيخ زايد - رحمه الله - في مجال الزراعة بمنطقة العين.



أحد الجدران أو الممرات داخل مزارع النخيل

كما حظر القرار المساس بالعالم التراثية أو المباني والمنشآت القائمة داخل حدود الواحات، كما ألزم أصحاب التخييل داخل الواحات الاهتمام بنظافة وصحة نخيلهم والعناية بها، وكلف القرار بلدية العين مسؤولية تنظيم ومراقبة وإدارة وسقي التخييل بالواحات، وفق الأسس المتعارف عليها في تقسيم وتوزيع مياه الأفلاج.

وبتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله، أصدر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي - حفظة الله - قراراً رقم (38) لسنة 2005م. بشأن الحفاظ على واحات التخييل بمدينة العين والعناية بها، لأنها ثروة تراثية ووطنية، وأحد أهم الرموز والعالم الحضارية لمدينة العين.

ونص القرار على: أنه لا يجوز بأي حال تغيير استعمال أراضي التخييل بالواحات، ولا يسمح بإقامة أي مبانٍ أو منشآت جديدة داخل أراضي التخييل بالواحات، أو في حدود الواحات إلا بأوامر سامية وبشروط محددة.

◀ أصمم وأبدع:

أصمم مخططاً ذهنياً لأبرز المبادرات التي قدّمتها قيادتنا الرشيدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - بشأن الحفاظ على واحات التخييل في مدينة العين.



مفاهيم ومصطلحات

- المركز البيئي
- أنظمة الري التقليدية
- شريعة الفلج
- الحصن
- البرج



► أشاهد وأتعلم مع زملائي:
أشاهد الفيلم التعليمي عن واحة العين وبالاستعانة بقراءة الفقرات والصور الواردة في الدرس، أناقش وأجيب عن الأسئلة التالية:
تضم العين ست واحات هي: العين - هيلى - القطارة - الجيمي - العترض - الويجعي،
تبالين فيما بينها من حيث المساحة، وعدد أشجار النخيل.

واحة العين

تقع هذه الواحة المميزة في قلب مدينة العين، وهي من أكثر واحات العين شهرة. ويوجد بالقرب منها متحف العين شرقاً، ومتاحف قصر العين غرباً. تتوزع الواحة على مساحة تزيد عن (120) هكتار (أي ما يقرب من 3,000 فدان)، وتحتوي على أكثر من (143,000) نخلة من أصناف متنوعة تقارب المائة. كما تضم الواحة أيضاً عدداً كبيراً من مزارع النخيل التي لا يزال الكثير منها قائماً حتى وقتنا الحاضر.
افتتحت دائرة الثقافة والسياحة "واحة العين" كأول موقع من مواقع العين الثقافية المدرجة على قائمة (اليونسكو) للتراث العالمي في الدولة رسميًّا في نوفمبر عام 2016م، بهدف توفير تجربة ثقافية فريدة تثري معارف الجمهور من المواطنين والمقيمين والزوار حول التاريخ الحضاري والتراث الثقافي الغني لمدينة العين خاصة وإمارة أبوظبي عامة.

واحات العين

الست

نواتج التعلم

- يعترف بافتتاح واحة العين كأول موقع من مواقع العين الثقافية المدرجة على لائحة التراث العالمي في (اليونسكو).

- يبين أهداف المركز البيئي في واحة العين.

- يتعرّف أهم المباني التراثية في واحات العين.

- يشارك في زيارات ميدانية/ افتراضية إلى "واحة العين" كموقع تراث عالمي.

- يستشعر أهمية الحافظة على الآثار الحضارية لبلاده.

أكمل العبارات الآتية:
. تتألف العين من ست واحات هي:

٦. تتميز واحة عن غيرها من الواحات بـ :

٧. تتعدد الآثار المرتبة على افتتاح واحة العين أمام الجمهور عام 2016م، كأول موقع من مواقع العين المدرجة على لائحة التراث العالمي في منظمة (اليونسكو):



منظر عام لواحة العين ومتاحف قصر العين

داخل المركز البيئي يجد الزائر نفسه في رحلة فريدة تأخذه عبر معارضات الوسائط المتعددة لاستكشاف قصة نشوء الواحة، بوساطة السرد والألعاب التعليمية التي تُفسّر طبيعة وتاريخ الواحة. ويعُدُّ المركز البيئي مصدرًا ثريًاً للمعرفة؛ وتوضح كل وحدة زمنية في المركز تاريخ الواحات بالإضافة إلى أهميتها للمستقبل.

الواحة الصغيرة

تمثل الواحة الصغيرة تجربة تفاعلية تُحاكي الواحة الحقيقية في مزارع النخيل. يمكنك من خلالها اكتشاف شبكة نظام الأفلاج التي تنقل المياه إلى مزارع النخيل. كما أنها تُعدُّ تجسيدًا مصغرًا يُبرز المكونات المادية، والمائية والهندسة المكانية للواحة. بالإضافة إلى الطرق التي بنيت على أعلى حواجز الأرض الترابية. وكيفية استغلال الجاذبية لري الزارع.

وت تكون واحة العين من عدة مناطق توفر كل منها برامج متنوعة وأدوات تفاعلية وتعريفية للزوار ترتبط فيما بينها بممارات مخصصة لجولات الزوار. يستكشفون من خلالها أبرز العالم الطبيعية للواحة والطراز المعماري الفريد لمبانيها ومرافقها التقليدية.

المركز البيئي

يعُدُّ المركز البيئي تجربة رائدة ومدروسة بعناية، ويضم تقنيات تفاعلية توفر فرصة مثالية للتعرف إلى واحات مدينة العين، وذلك من خلال الألعاب التعليمية الهدافة. كما يُعدُّ المركز منصة تعليمية وثقافية وتراثية تُشري معرفة الزوار في استكشاف تاريخ الواحات، والتعرف إلى المستقبل المستدام لها.



منظر عام للمركز البيئي في واحة العين

◀ أناقش زملائي في:

- القصة الحضارية التي يسردها المركز البيئي، واستخلص وجهات نظرهم حول أهمية المركز.
- أهمية الواحة الصغيرة.

المستوى الثاني من الزراعة في الواحة يتكون من أشجار الفاكهة كالتين والرمان والليمون والوز وأشجار الزيتون. وهذه هي الأشجار التي يستند عليها تطور الحضارات، من البحر المتوسط إلى أفريقيا والصين. غالباً ما تزرع جميعها في واحات العين. وتنتهي الحديقة بشرط من قصب السكر، الذي يعد أساسياً في تاريخ المنتوجات الزراعية العربية.

المرحلة الثالثة: الحديقة الرمزية

وتمثل المستوى الثالث أي مستوى الزروعات الأطول. حيث تكافح أوراق النباتات الطويلة حرارة الشمس من خلال خلق الظل الذي يساعد في نمو جميع النباتات الأخرى تحت ظلها. وفي الواحات شديدة الحرارة، تلعب أشجار النخيل هذا الدور، ومع أن النخلة تُعدُّ الشجرة السائدة في هذه الواحة، لكن تم استبدالها في هذه الحديقة

تجسد حديقة الواحة مستويات الزراعة الثلاث عند تكوين الواحة المميزة بالحاصليل الأرضية والبساتين ومزارع النخيل. وكان هذا النظام حيوياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمع ولخلق مناخ بيئي مناسب من الواحة.

المرحلة الأولى: النباتات والأشجار الصغيرة

يمثل هذا المستوى جانباً من الواحة في وقت إنشائها من خلال زرع محاصيل وأشجار صغيرة توفر الظل وتقلل من تبخر المياه خلال فترة نموها. وهناك نباتات ذات استخدامات علاجية، مثل الحناء والنيلية والصبار، وتزرع في مساحات زراعية صغيرة. بينما تزرع الحبوب لتأمين الغذاء، وكذلك التّيل. ومن أنواعه عشب الثمام الذي له القدرة على وقف كثبان الرمال المتقدمة، إحدى الحلول لإنقاذ زحف التصحر. هذه النباتات لا تحتاج إلى الكثير من المياه وتشكل مع الخضار المرحلة الأولى للزراعة في الواحة.



شجرة النخيل المحملة بثمار الرطب

الساحة. وتمكّن جدرانهما الزجاجية الزائرين من تأمل مزارع النخيل، ويحد الجناحان المنطقه الحبيطة بالبوابة، ويُضفيان عليها أهمية وظيفية، وعند عبور البوابة، تبدأ زيارة مزارع النخيل.

معرض البوابة الغربية

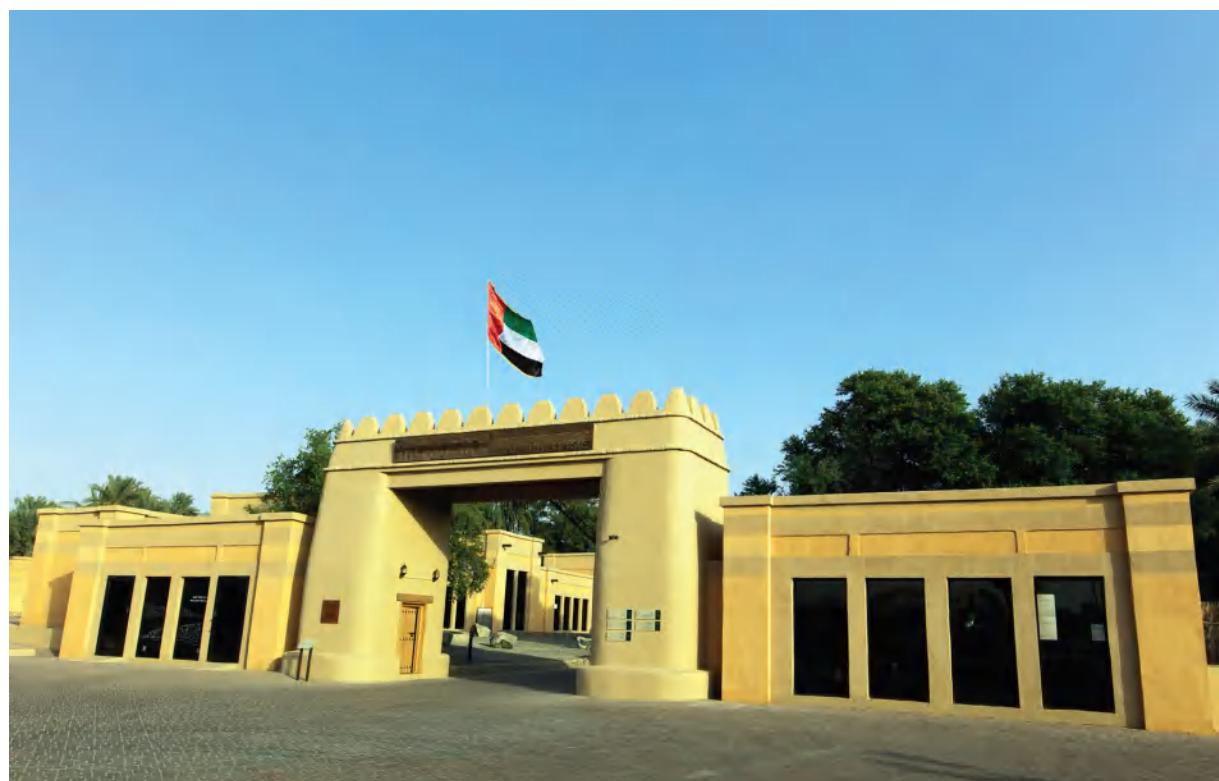
يوفر هذا المعرض تجربة حسية فريدة لاكتشاف نظام الري بالأفلاج، وهو الجري المائي من المصدر الرئيس عند الجبال حتى وصول الماء إلى مزارع النخيل.

الرمزية بنباتات أخرى والتي تؤدي الوظيفة نفسها ولكنها نادرة وتصعب رؤيتها في واحة العين. ولذلك تم تسليط الضوء على النباتات والأشجار الطبيعية مثل: النيم من الهند والشوع أو البان الزيتي من أفريقيا. كما نجد في الوسط نبتة استثنائية وهي شجرة اللبان.

بوابة الواحة

تشكل المباني الموجودة في الساحة مدخلًا للواحة، والتي يمكن الوصول إليها عبر البوابة الغربية الحالية التي تم بناؤها مؤخرًا، ونذكرنا ببوابات الواحة القديمة التي قد أصبحت جزءًا من الهوية التاريخية والتراثية للمدينة.

وتم استكمال هذه البوابة بإضافة جناح صغير من طابق واحد على كل جانب، حيث نجد على جهة اليمين مكتب التذاكر، وعلى اليسار معرض البوابة الغربية التفاعلي عن نظام الأفلاج. وتم بناؤهما على نفس الطراز العماري لأجنحة



بوابة واحة العين



شريعة فلح العيني

> حقوق الطبع © محمولة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

المباني التاريخية في واحة العين

ويعد حصن الشيخ سلطان أو ما يعرف باسم الحصن الشرقي أو حصن سلطان، أحد الحصون التراثية التي جرى ترميمها في العين، والذي يعطي انطباعاً حيّاً عن نمط الحياة التقليدية في العين منذ بداية القرن العشرين.

يتميز الحصن بالسمات والخصائص العمارية المتشابهة مع العديد من الحصون التي بنيت في مدينة العين منذ نهاية القرن الثامن عشر، من حيث شكله وتصميم أبراجه الثلاثة المخروطية الشكل. واستُخدم الحصن كمكان للدفاع عن الواحة ومصادر المياه فيها، كما هو واضح من جدرانه السميكة وأماكن الرماية والمراقبة في واجهات جدرانه الخارجية وأبراجه والمدفعين الموضوعين أمام البوابة.

وفي عام 1969 تم تحويل الحصن إلى متحف يعرض القطع الأثرية. وبعد مرور سنتين، وتحديداً في عام 1971م، تم نقل القطع الأثرية إلى ما يُعرف الآن بمتاحف العين، مع معارض أخرى ضمن البرج الشرقي، الذي تمت توسيعته من خلال

تحتوي واحة العين على عدد من المباني التاريخية التي تحمل أهمية كبيرة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، باعتبارها نماذج فريدة للعمارة التقليدية لجتمع منطقة العين، وشواهد مادية لظاهر التراث الإنساني المحلي التي تعكس طبيعة الحياة التقليدية لسكان الواحات في مراحلها التاريخية المختلفة، وتمثل هذه المباني بالبيوت التقليدية والمساجد والمحصون، ومن أبرزها:

1. حصن الشيخ سلطان بن زايد (الحصن الشرقي)

شُرع في بناء هذا الحصن قبل 100 عام على يد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الذي اتخذه مسكناً لعائلته حتى توليه مقايلد الحكم سنة 1922م. وضم الحصن مقر إدارة حكومة الشيخ سلطان، حيث كان يستقبل فيه ضيوفه الرسميين والعامة.



حصن الشيخ سلطان بن زايد (الحصن الشرقي)

مفاهيم ومصطلحات

القلعة أو الحصن: بناء كبير ذو أسوار عالية، وجداران قوية، له أبراج دائرة أو مربعة، تحوي على فتحات تسمح بإدخال البنادق للرمي على العدو، وتمثل أهمية القلعة والحسون بدورها في حفظ الأمان ورد الاعتداءات الخارجية، وكونها مقرًا للحاكم يدير فيها شؤون البلاد. تسمى القلعة بأسماء القبائل، أو الحكام الذين بنوها، أو المناطق التي شيدت فيها.

البرج: بناء مرتفع دائري الشكل أو مربع، مزود ب Haram أو فتحات تنفذ منها أسلحة المدافعين عنه، الغرض منه المراقبة والدفاع.

المريعة: برج كبير مستطيل الشكل مكون من ثلاثة طوابق، يتوسط قناء القلعة.

السيبة: بناء يكون في الغالب دائريًا أو مربعًا، يقع عند أطراف الواحات ومداخلها، ويستخدم عادة للحراسة.

إضافةً جناح آخر للعرض. وافتتح المتحف أمام الزوار عام 1971م. ويقع الحصن بجانب متحف العين في قلب المدينة، على الجانب الشرقي من واحة العين.

2. متحف قصر العين

كان القصر في الماضي مقر إقامة - المغفور له - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث عاش مع عائلته الكريمة في هذا القصر إلى عام 1966م حين انتقل إلى أبوظبي إلا أن القصر بقي قيد الاستخدام حتى سبعينيات القرن الماضي. يعود تاريخ بنائه إلى عام 1937م ويعرض هذا القصر لحة عامة عن حياة الأسرة الحاكمة، وثقافة المجتمع المحلي قبل التحول الذي شهدته البلاد نتيجة اكتشاف النفط.

يحتوي القصر على ساحة عامة وعدة مجالس كان الشيخ زايد - رحمه الله - يستقبل فيها باستمرار الضيوف من المواطنين وشيوخ القبائل إضافةً إلى الزوار من خارج إمارة أبوظبي. كما ويضم القصر عدداً من الأجنحة والغرف الخاصة في الطابقين الأرضي والعلوي، وكانت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك تستقبل ضيوفها من النساء في غرف الطابق الأرضي. ويحتوي الطابق الأول على غرف النوم الخاصة ببناء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.



متحف قصر العين

1. مربعة رميلة

ينصب هذا البرج المستدير على المدخل الشرقي لواحة هيلي. ورغم الجدران التي تحيط به، يمكن رؤية البرج من مسافة بعيدة ضمن الواحة، مما يعكس أهمية موقعه الفريد في حماية مدخل الواحة من الهجمات الخارجية في الماضي.

2. برج الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

يقع برج الشيخ زايد في الشمال الشرقي لمدينة العين، ويُقام البرج على قمة تلة اصطناعية، ويتمتع باللامح الدفاعية التقليدية للمربعة “أبراج الدفاع المربعة”. ولا يحتوي الطابق الأرضي على أي نوافذ، بل يتضمن سلماً خشبياً يقود إلى الأسوار الحربية التي كان الحراس يقفون عليها لمراقبة المنطقة المحيطة. ويشير موقعه الاستراتيجي إلى أهمية دوره في حماية الواحة ومواردها من الاعتداء الخارجي.

تقع واحة هيلي على بعد حوالي (1) كم جنوب غرب حديقة آثار هيلي، وتوجد في أقصى شمال مدينة العين على بعد حوالي (12) كم، وُتُعدُّ ثانية أكبر واحة في مدينة العين، وتغطي مساحة (60) هكتاراً. وهي من أهم الواحات في مدينة العين، وتشير الأدلة الأثرية إلى أن منطقة هيلي سُكنت وزرعت منذ العصر الحديدي (1,200) سنة قبل الميلاد.

وتحتوي الواحة على عدد من المباني التاريخية، منها القلاع والأبراج والمساجد والمنازل القديمة، المبنية من الطوب الطيني، والتي تم ترميمها باستخدام اللبن والطين حفاظاً على طابعها التراثي والتقاليدي. تنوعت المباني التاريخية في واحة هيلي وتنقسم إلى:



أيفن لورانسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
منظر عام لجزء من واحة هيلي ومبانيها التراثية في عام 1968م

البيوت ذات الأبراج

1. بيت حمد بن هادي الدرمكي

3. قلعة جمعة بن رحمة الدرمكي ومسجدها

تقع قلعة جمعة بن رحمة الدرمكي في موقع استراتيجي لحماية السكان والواحة، مما أتاح لها أن تؤدي دوراً عسكرياً بارزاً، بالإضافة إلى دورها الاقتصادي والاجتماعي.

يعد بيت حمد بن هادي الدرمكي نموذجاً للبيوت الحصينة التي ساهمت في الماضي بحراسة الواحة، ويتميز بسوره ذو الشكل المستطيل الذي يتصل مع برج كبير مربع في إحدى زواياه. ويشير التاريخ الشفهي المنسوب إلى أن هذه القلعة قد بنيت في بداية القرن التاسع عشر.

2. بيت حميد بن حضيبة الدرمكي

يمكن الوصول إلى بيت حميد بن حضيبة الدرمكي عبر مزرعة بن حضيبة الدرمكي ويقع البيت في جهتها الشمالية. وتتخذ القلعة (البيت) شكلاً مظللاً ملائماً مع اتصال بعض أجزائها بالبناء.



بيت حميد بن حضيبة الدرمكي أثناء عملية الترميم

واحة القطارة



أحدى ممرات واحة القطارة

هي إحدى واحات العين التي تُروى بنظام الأفلاج، وتبعد (7) كم عن وسط مدينة العين، وتقع في منتصف منطقة القطارة، وتضم أكبر عدد من المباني التاريخية المبنية من الطوب الطيني في المدينة. ويقدر عددها بحوالي (20) مبنى، تتوزع على (3) قلاع، (6) بيوت، وبرج واحد، (9) مساجد، وسوق تراثي قديم، وبيوغاً سكنية وأسواراً قديمة بين مزارع الواحة، وآبار مياه، وفلج القطارة الذي كان يمثل شريان الحياة لهذه الواحة. كما تضم الواحة مدفن القطارة الذي يقع إلى جهة الشرق منها، ويعود تاريخه إلى النصف الأول من الألف الثانية قبل الميلاد، ويحتوي على العديد من الأسلحة البرونزية المعروضة حالياً في متحف العين. إضافةً لموقع أثري يقع على الجانب الغربي من الواحة تدرج آثاره من العصر الحديدي حتى العصر الإسلامي المتأخر، وعُثر فيه على قطع فخارية وأوان منزلية مصنوعة من الحجارة تعود للعصر الحديدي، وتم عرضها في معرض القطارة للآثار في مركز القطارة للفنون.



منظر عام لواحة القطارة

ومن أبرز المباني التاريخية في واحة القطارة:

سوق القطارة

في عام 2012م تم ترميم السوق وافتتاحه في الذكرى الحادية والأربعين لقيام الاتحاد كمعلمٍ من معالم مدينة العين التاريخية والحضارية.

بُني سوق القطارة بأمر من الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - منذ (70) عاماً، وكان يتكون من 16 محلّاً تجاريًّا، أعطيت للتجار دون أجر، ثم أضيف للسوق أربعة محلات من جهة الشرق. بُني السوق من الطوب المعمول من الطين، إضافةً لأنواع التخييل والمعاريف والدعون، وكان إلى جانبه مساحة من الأرض يطلق عليها (البراحة)، تربط فيها الحيوانات التي تستخدم في التنقل وحمل البضائع. ويدرك أنه كان يفتح أبوابه للمتسوقين من بعد صلاة الظهر وحتى صلاة المغرب، وبعد مرور سنوات على إنشائه أصبحت المحلات التجارية فيه تفتح من الصباح وحتى المساء.



سوق القطارة التاريخي

2. منزل الشيخ أحمد بن هلال الظاهري

يعد منزل الشيخ أحمد بن هلال الظاهري الذي بني في أواخر القرن التاسع عشر، مبنيًّا كبيرًّا وممحض يتَّألف من بناء مستطيل الشكل يحيط به جدار عالٌ، مع فتحات لاستخدام الأسلحة. ويوجد برج على الجانب الشمالي للمنزل، وبرج آخر في الركن الجنوبي الشرقي لحماية المبني، أما على الجانبين الشمالي والغربي فتوجد مزرعتان نخيل. وكان هذا المنزل هو بيت الشيخ أحمد بن هلال، الذي كان ممثلاً للحاكم في العين، خلال حكم الشيخ زايد بن خليفة أو زايد الأول، وقد لعب الشيخ أحمد بن هلال دور الوسيط بين الحاكم في أبوظبي والشعب في العين، حيث كان يستقبل الناس ويستمع إلى مشكلاتهم ويلبي طلباتهم.

تقع واحة الجيمي في الجهة الشمالية من منطقة الجيمي في وسط مدينة العين، والتي كانت تروي باليه القديمة من فلج الجيمي، وتحتوي على عدد كبير من مزارع النخيل، التي تتخللها أشجار الغاف والسدر والقرط، إلى جانب أشجار التين والموز، ومحاصيل الأعلاف ونباتات أخرى تم زراعتها للاستخدامات الطبيعية.

تحتوي واحة الجيمي على عدد من المباني التاريخية تمثل في قلعة واحدة (7) بيوت تاريخية أعيد ترميمها و(3) مساجد قديمة، وبرجين هما:

1. برج الشيخ أحمد بن هلال الظاهري

يقع هذا البرج إلى الجنوب من واحة الجيمي، ويبلغ ارتفاعه (14) متراً. وقد بني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر بهدف الدفاع عن عدة قرى في المنطقة وحماية مواردها المائية.



برج الشيخ أحمد بن هلال الظاهري



منزل الشيخ أحمد بن هلال الظاهري



بيان كوك، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسى جارد
أحد بساتين واحة الجيبي في عام ١٩٦٩م

واحة المعرض

وتحتوي الواحة على المباني التاريخية القديمة. وتخلص واحة المعرض كما هو الحال في أغلب واحات العين إلى أعمال الترميم والصيانة؛ للحفاظ عليها وحماية هذا الإرث.

ويعد منزل أحمد بن سرور الظاهري أحد أهم المباني التاريخية في الواحة، وفي إحدى غرف هذا المنزل تم اكتشاف مدبسة تمر تاريخية.

سميت هذه الواحة التي تقع على بعد (4) كم من مركز مدينة العين، نسبة إلى فلج المعرض الذي يخترقها كشريان حياة يمتد (6) كم تحت الأرض؛ لينقل المياه إلى مزارع النخيل، وتأتي المياه هذا الفلج من سهل حصوي غرب قرية المويجعي التي تجاور قرية المعرض، وكانت مياهه تمر عبر قنوات أرضية قديمة بصورة مختلفة عن بقية أفلاج (العين)، إذ كان مساره يجري من الشرق إلى الغرب ثم ينحرف نحو الجنوب لهذا سمي "المعرض".

وكان فلج المعرض يُغذي معظم مزارع المنطقة، وتعُدُّ واحة المعرض إحدى أهم الواحات من حيث إنتاج التمور، وتحتل المركز الخامس بين واحات مدينة العين من حيث المساحة وعدد أشجار النخيل.



أحد البساتين الحديثة في العين

واحة المويجعي

تعد واحة المويجعي أصغر واحات مدينة العين، وتقع في الجزء الغربي للمدينة على بعد حوالي 2 كم من واحة العين. وكانت هذه الواحة تروي من فلج المويجعي، الذي يبلغ طوله 6 كم، وكان مصدر مياهها من منطقة الكويتات، وقد تمت توسيعة هذا الفلج في عهد الشيخ زايد بن خليفة (زايد الأول)، وكانت شريعته تقع إلى الشمال من قصر المويجعي.

وفي عام 1948م، وصف الرحالة الإنجليزي ويلفرد ثيسiger واحة المويجعي قائلاً: ”المويجعي هي إحدى القرى الثمانية الصغيرة في واحة البريمي، والتي كان يعيش فيها زايد... وواحة المويجعي قرية زراعية تملكها عائلة آل نهيان، وتحتوي على عدد قليل من السكان..“ لذلك يعتبر قصر المويجعي أبرز المعالم التاريخية في الواحة.



الصورة: سير ويلفرد ثيسiger، حقوق الطبع محفوظة لمتحف بيت ريفز
قلعة المويجعي كما صورها ثيسiger في عام 1949م، ويرى المسجد والبرج الشمالي الشرقي في الواجهة

ومنذ ذلك التاريخ لعب القصر دوراً مهماً في بداية مرحلة حكم الشيخ زايد - رحمه الله - للعين، فأصبح سكناً للعائلة الحاكمة حيث ولد فيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد - حفظه الله - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وعاش الفترة الأولى من حياته وتترعرع في أحضان هذا القصر. وكان القصر مقراً للسلطة والحكم والإدارة.

عمارة قصر المويجعي

شيد القصر على شكل قلعة مربعة الشكل طول ضلعها حوالي (60) متراً تقريباً، وله أربع واجهات يبلغ ارتفاعها حوالي (7) أمتار، محاطة بجدران سميكة من الأسفل، وتقل سماكتها من الأعلى، تعلوها شرفات مثلثة ومزودة بفتحات للرمي. كما يحتوي على ثلاثة أبراج، اثنان منها مستطيلان والثالث مربع، وبه مبنيان كبيران الأول في الزاوية الشمالية الغربية وهو المبني الرئيسي، ومكون من ثلاثة طوابق، والثاني في الزاوية الجنوبية الغربية والمبنيان معدان للسكن والإدارة. والحصن به برج واحد فقط على شكل مربع في الجهة الجنوبية الغربية، ومكون من ثلاثة طوابق، وتعلو الطابق الثالث فتحات مصنوعة من جذوع النخل لتصريف مياه الأمطار.

ترتبط واحة المويجعي ارتباطاً وثيقاً بالتاريخ الحديث والمعاصر لدولة الإمارات العربية المتحدة لاحتوائها على قصر المويجعي الشهير، الذي كان مقرأً لحكم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - عندما كان ممثلاً لحاكم إمارة أبوظبي في منطة العين، والمكان الذي ولد فيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة - حفظه الله. يكتسب قصر المويجعي أهمية تاريخية خاصة لارتباطه بالإرث السياسي لحكام آل نهيان في مدينة العين، وشهد هذا القصر تعاقب وتسلسل شيوخ "آل نهيان" أصحاب الفضل في تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد شيد القصر على يد المغفور له الشيخ خليفة بن زايد الأول، وبعد وفاته انتقلت ملكية القصر إلى الشيخ محمد بن خليفة والد سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة العين، والذي بدوره أهداه للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد توليه منصب ممثل حاكم المنطقة الشرقية في عام 1946م.



قصر المويجعي



معرض قصر المويجعي

وسع معرفتك معرض قصر المويجعي

افتتح قصر المويجعي في عام 2015م، احتفاءً بمسيرة وحياة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة - حفظه الله، لإراز المسيرة القيادية لسموه انطلاقاً من ولادته في القصرين، مروراً بدوره كولي عهد إمارة أبوظبي، وصولاً إلى تسلمه مسؤوليات الحكم كرئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة، وسمات القيادة الحكيمة له، وتحقيق الإنجازات الكبرى في كافة القطاعات التنموية.

ويسلط المعرض في القصر الضوء على التسلسل الزمني لأسرة آل نهيان الكرام، وتعاقب شيوخها على الحكم ودورهم في قيادة الاتحاد وتطور البلاد في المجالات كافة. كما يقدم المعرض فرصة مثالية للتعرّف إلى تاريخ القصر وسيرته الحضارية باعتباره مقرّاً للإقامة والسلطة والحكم. فقد كان فيه مجلس الشيخ زايد الذي كان مفتوحاً للجميع، يلتقي فيه المواطنون وزواره من دون حاجب، كما وأشارت كتب الرحالة الذين زاروه.

▫ أصف لزملائي أنماط المباني التاريخية في واحة العين وطبيعة استخداماتها ودلائلها.

▫ أستخلص:

. الأهمية التاريخية لواحة العين:

. أهمية قصر المويجعي:

▫ نشاط إبداعي

. أقوم مع زملائي بزيارة ميدانية وفق الاشتراطات والإجراءات الاحترازية/افتراضية إلكترونية لواحة العين وتنفيذ أحد الأنشطة الآتية:

. إعداد ألبوم صور مزود بتوضيحات تفصيلية لواحة العين ومحوياتها.

. عمل عرض تقديمي يحتوي معلومات، وبيانات وصور عن واحة العين.

. تنفيذ حلقة نقاشية عبر (TEAMS) لنقل الخبرات والمشاهدات إلى الزملاء في المدرسة.

مفاهيم ومصطلحات

- < البيئة الأيكولوجية
- < التنبيت
- < البيئة الزراعية
- < التكافل الاجتماعي
- < القيظ



< أقرأ، وأحلل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في واحات العين، ثم أجيب:

أولاً: الحياة الاقتصادية

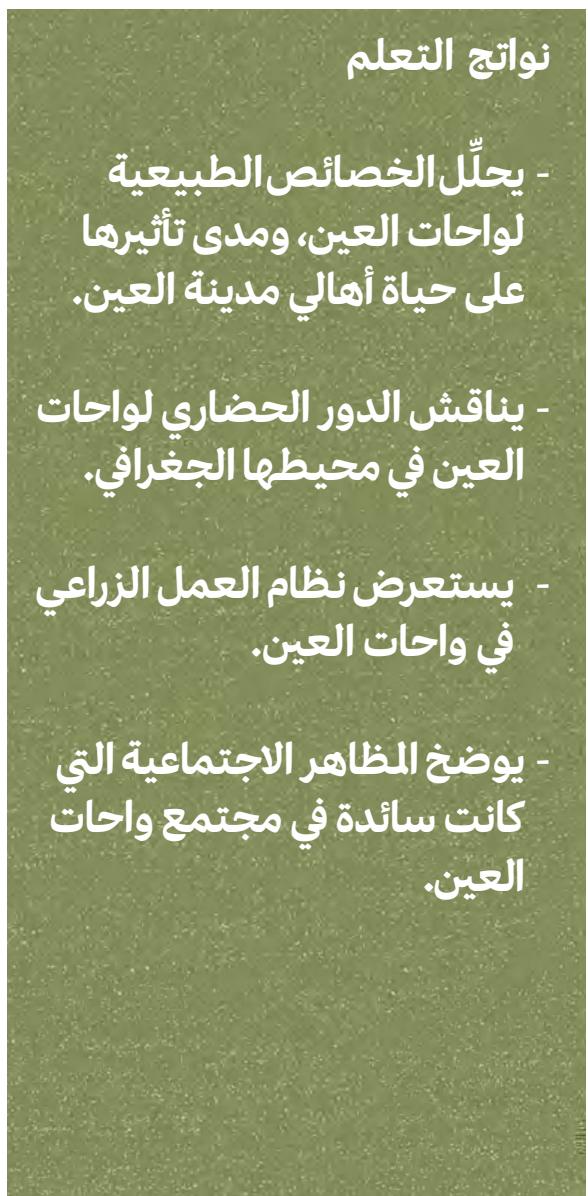
كانت أشجار النخيل تشكل المحور الأساسي للحياة الاقتصادية في منطقة العين - منذ أمد بعيد - فانتفع سكان العين من فوائدها المختلفة، وأمدتهم بالغذاء ومواد البناء والظلل الوارفة. لذا فقد امتهن أهالي العين الزراعة، فكانوا يمتلكون مزارع النخيل ويعملون فيها، وكانوا في شتاء كل عام يقومون بزراعة القمح والقطن والنباتات الصغيرة حول مزارع النخيل، بكميات تحقق لهم الاكتفاء الذاتي على مدار العام.

كانت كل مزرعة من مزارع النخيل تضم ما بين (50 - 150) نخلة مثمرة معطاءة. وكانت حدود الأرضي والمزارع واضحة العالم، ويعرفها جميع أصحاب المزارع لأنها متوازنة عبر الأجيال، وبالتالي فإن الآباء والأجداد كانوا يعرفون حدود أراضيهم بالخبرة ودون وجود خرائط أو رسومات تبين تلك الحدود. وعند حدوث خلافات بين المالك حول المزارع والحدود بين الأرضي، فكانت مثل هذه القضايا تحال إلى "قاضي الأعراف" الذي يقوم بدوره بالفصل بين المتأخسين في هذه القضايا، بالتعاون مع الأشخاص المعمارين وأصحاب المعرفة والدرية في هذا الشأن.

الحياة الاقتصادية والاجتماعية في واحات العين

نواتج التعلم

- يحلل الخصائص الطبيعية لواحات العين، ومدى تأثيرها على حياة أهالي مدينة العين.
- يناقش الدور الحضاري لواحات العين في محيطها الجغرافي.
- يستعرض نظام العمل الزراعي في واحات العين.
- يوضح المظاهر الاجتماعية التي كانت سائدة في مجتمع واحات العين.



نظام الزراعة

كان نظام الزراعة في مزارع الواحات يقوم على أن تدعم كل نبتة النبتة الأخرى، مما يخلق مجموعة من بيئات ايكولوجية على ثلاثة مستويات في الواحة. ففي أعلى مستوى تظلل شجرة النخيل النباتات الأخرى، وتحميها من الرياح الرملية، كما تجذب الرطوبة، وتنتج شجرة النخيل أيضًا مادة جافة تتحول إلى سماد. وفي المستوى المتوسط توجد عادة أشجار الفاكهة، كالحمضيات والمانجو والتين والتوت والموز والعنب والرمان. وفي أدنى مستوى، نجد هناك الحبوب والخضروات المستخدمة في النظام الغذائي اليومي، مثل: القرع والجزر والبنادورة والخيار والذرة. أما القمح، فكان يزرع أحياناً على الأطراف الخارجية للواحة للاستفادة من كميات أكبر من أشعة الشمس.

ثمار الليمون في واحات العين



نظام الزراعة في الواحات والمستويات الثلاثة

أربط مع العلوم التلقيح (التنبيت)



من المعروف أن شجر النخيل ثنائي النوع، ويعني ذلك أن منه الذكور والإثاث أي أن الأزهار المذكورة على نباتات والأزهار المؤنثة على نبات آخر منفصل. وتنمو جميع أنواع الرطب عند النخيل الإناث، والتي تشكل الجزء الأكبر من شجر النخيل في الواحة. ويحتفظ كل مزارع بذكر النخيل لأجل الإخصاب الاصطناعي للإناث، وذلك لأن عفوية التلقيح في الصحراء نادرة جداً، فيختار المزارع النباتات من الفحل ويتسلق جذوع جميع النخيل الإناث ويلقحها. ويحدث هذا في نهاية الربيع وبداية الصيف، ويتحول هذا الطقس أي موسم التنبيت إلى احتفالية يتخللها عادات وتقالييد مرتبطة بالعمل الزراعي في الواحات.



نموذج لعملية تنبيت نخيل التمر



أشتهرت واحات العين منذ القدم بالإنتاج الزراعي والتبادل التجاري. فكانت منتجاتها ليست فقط للاستهلاك بل يتم تسويقها أيضًا. ومنذ القدم كان أهل الواحة يبيعون التمور إلى البدو، وأيضاً لأهل الساحل في دبي وأبوظبي. وقد اعتبر التمر غذاءً أساسياً للرحلات الطويلة في الصحراء، وللغوaciين خلال موسم صيد اللؤلؤ. كما تم تبادل الخضروات الأخرى مع المنتجات البدوية، مثل حليب ولحوم وصوف الأغنام، ووبر الجمال، والتي كانت تستخدم لصنع الخيام. كما كان أهل الواحة يتبادلون التمر والفحوم النباتي والسمون البلدي والليمون المجفف بالتوايل والأرز والبن والطحين والملابس.



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم - دولة الإمارات العربية المتحدة

بنس اوروب ينسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
قافلة جمال تجارية متوجهة لسوق العين في عام 1963م

عريف الفلج

نظام الري

وقد تميز سكان الواحات في منطقة العين بخبرة تاريخية غنية، في تطوير نظام اجتماعي خاص؛ لإدارة مياه الأفلاج وضبطها وتوزيعها على واحات النخيل المروية، فقد كانت إدارة مياه الأفلاج من أولويات اهتمام سكان الواحات لاستمرارية تدفقها وضمان وصولها إلى الرقعة المزروعة وأشجار النخيل. لذا أبدى سكان الواحات العين براعة في ابتكار تقنيات خاصة لاستغلال مياه الأفلاج، واستخراج المياه الجوفية إلى سطح الأرض، وسحبها عبر قنوات مائية إلى عدة كيلو مترات. ولهذا استحدثوا نظاماً اجتماعياً يعتمد على الخبرة والأعراف الاجتماعية؛ لتنظيم أعمال صيانة الأفلاج والمحافظة عليها، وتعيين شخص يسند إليه مسؤولية توزيع مياهها يدعى "العريف".

يُعدُّ نظام رى مزارع النخيل من أهم السمات الزراعية في واحات العين. وبفضل الجاذبية، تتدفق المياه إلى السطح من قنوات تحت الأرض وتصل إلى مزارع النخيل، حيث يتم تحويل اتجاه مسار المياه عن طريق حواجز (مردّات)، تجعل المياه تتدفق إلى كل ركن من أركان المزرعة. وللمزارع هندسة دقيقة، يحددها تدفق المياه التي تتحدر وتتربى المحاصيل. ويتم توزيع المياه على طول القنوات التي تخللها الحواجز (المردّات) الأكبر والأكثر أهمية، أو الأصغر منها والتي يقوم المزارع (البيدار) ببنائها عند الحاجة، فالري بالنسبة له هو عمل يومي.



رسم توضيحي لتوزيع المياه لري أشجار النخيل



سورن جوتفرد، حقوق الطبع محفوظة لمتنف موسجارد
أحد المزارعين يقوم بتوزيع المياه من خلال العوامد



قناة فلح سطحية حديثة
استخلص الأهمية الاقتصادية، والبيئية لواحات العين.

ثانيًا: الحياة الاجتماعية

اتسمت حياة الناس في واحات العين بالبساطة، نظرًا لطبيعة الاقتصاد الزراعي السائد، والذي ينحح حول النخيل والتمور والحرف المرتبطة بها، إلى جانب تأمين الحاجيات الضرورية من المأكل والمسكن، والذي يعتمد بشكل أساسي على الإنتاج النباتي، وكانت مزارع النخيل في العين غالباً ما تكون متقاربة، الأمر الذي يوفر مناخاً اجتماعياً مميزاً يساعد على التماسك والتأزر بين السكان، ومظهراً من مظاهر أخلاق الجوار القائمة على الاحترام المتبادل. كما كان يوجد في العين العديد من الحارات منها: حارة الحصن (كانت تسمى قديماً حارة الشرق)، حارة النيادات، حارة المطاوعة (الحارة الجنوبية)، حارة الريينة، حارة الخزينة، حارة النواصر، حارة الكويتات، حارة الشمالية، وحارة الوطاء.



رونالد كودراي، حقوق الطبع محفوظة لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي
إمرأة تحمل على رأسها يله معلوقة بماء الفلج



سورن جوتفري، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخار
استخدام أهالي الواحات لماء الفلج لغسل الملابس وتنظيم الأواني المنزلية



بنس اوروب ينسن، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
صبيان يركبان الحمير في إدفي واحات العين في عام ١٩٦٣م

تعتبر المساكن مكان الإقامة والراحة، وهي تقع في مكان منفصل عن مزارع النخيل، والتي تمثل مكان العمل. وتكون المساكن على شكل قلعة محصنة أحياناً، أو مباني ذات طابع تقليدي، أو منازل مؤقتة مصنوعة من سعف النخيل وفروعها (العرיש). ويتم إنشاء القرى عادةً بالقرب من مزارع النخيل وتحاط بجدران توفر لها الحماية، وتبنى هذه الجدران غالباً من طوب اللبن وتمتد حتى مزارع النخيل. بالنسبة للمواد المستخدمة في بناء المساكن فهي طوب اللبن والملاط الطيني والنخيل. وتستخدم جذوع شجرة النخيل وسعفها أو فروعها لبناء السقوف، كما يستخدم سعف النخيل للأرضية ولصنع الحصير المنسوج والسممي بالسمة لتغطية الأرضية.

إن من أبرز أنواع التكافل الاجتماعي التي كانت سائدة في مجتمع واحات العين، ما يعرف بنظام الفزعة الذي يقوم به الأفراد لرعايا بعضهم بعضاً، إذ يقدم فيه كل فرد من أفراد المجتمع ما يقدر عليه؛ وذلك بدايةً من بناء المنازل، أو الحصاد، أو تنظيف الأفلاج، أو مناسبات الأفراح، وكذلك في حالات الأحزان والأتراح، والمرض والوفاة والطلاق والعجز والإعاقة. ويعد هذا النظام شكلاً رائعاً من أشكال التكافل المادي والتضامن الاقتصادي بين أفراد المجتمع.

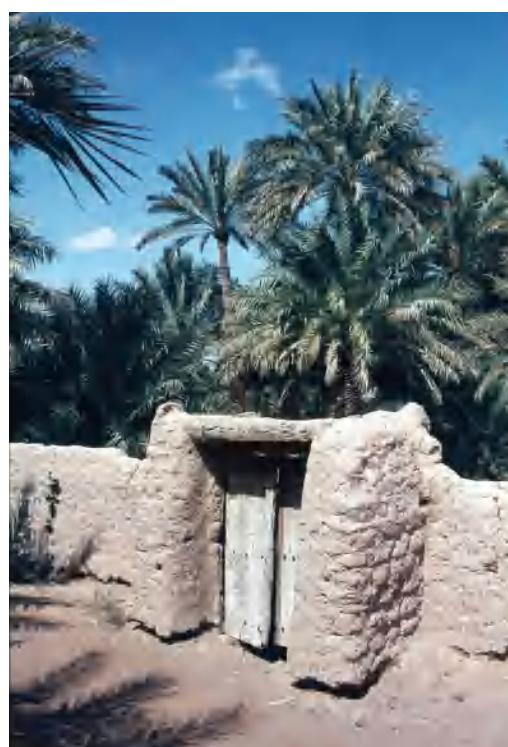


طريقة البناء التقليدية

والحمد لله واجب علينا
 من فضله الضافي عطينا
 تذكر بفضل و Yasminنا
 زان وتزخرف وبه بهينا
 وبين الأمم دولة بنينا
 مرتاح في هذى السنين
 ونسعى لمجادله عنينا
 ونسعى لصلاح المسلمين
 نترك كلا الواشيينا

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمة الله.

الله عطانا خير وأنعام
 ياللهي عطانا إيمان وإلهام
 واليوم صارت جنة أحلام
 قام الوطن بخطيط ونظام
 دولة تطور عز وإسلام
 الشعب متلهني بالأنعام
 وهذى جهود أعوام وأعوام
 شامخ وفيه ترف الأعلام
 نبذلذى واشى ونمام



باب كوك، حقوق الطبع محفوظة لمتحف مسجد الروضة
 بوابة قديمة في أحد بساتين العين في عام 1969م

رعاية مزارعهم، وذلك مقابل عذر واحد من نخلة يختار الكبير منها، بينما يتولى صاحب المزرعة وأبناؤه، بقية الطالب والأعمال والمصاريف الالزمة لرعاية مزرعته.



كان الناس يجتمعون صباحاً عند الشريعة، بعد تأدبة صلاة الفجر في المسجد، وينطلقون للعمل في مزارع النخيل حتى الساعة الحادية عشرة ظهراً. ثم يجلسون بالقرب من الشريعة والمسجد، ليأكلوا ما تيسر وليساعدوا بعضهم البعض في إنتاج الأدوات ذات الاستخدام اليومي من أشجار النخيل. وفي فترة ما بعد الظهر، كانوا يساعدون من احتاج منهم المساعدة في عمل ما، مثل بناء المنازل، وفي المقابل، فإن متلقى المساعدة كان يدعوهم لتناول العشاء.

وفي فصل الشتاء، كانوا يزرعون القمح والخضروات ويعتنون بأشجار النخيل. أما في فصل الربيع، فكانوا يحصدون القمح. وفي الصيف، كانت تتم عملية تلقيح النخيل وفي فترة لاحقة، كانوا يجمعون التمور الطازجة وكذلك الفواكة. وفي فصل الخريف، كانوا يحرثون الأرض ويهيئونها، ويخزنون التمور. كما أن أصحاب المزارع غالباً ما كانوا يستعينون بمزارعين مواطنين للعمل على



الزكاة

فقط، بينما تعتبر الرطوبة المناسبة للإنسان هي (70%). ويتوفر هذا النظام الريولوجي في مزارع النخيل، حيث من الممكن أن تصل الرطوبة بالواحة إلى (80-85%)، فتتوفر هذه الرطوبة بشكل طبيعي عند تبخر الماء من النباتات ومن نظام الري، عن طريق قنوات الأفلاج، والذي يخلق مناخاً رطباً في الواحة. ومن الجدير بالذكر أنه لا يتم فقدان هذه الرطوبة، وذلك لأن النباتات تقوم بامتصاصها من خلال الأوراق.

كان أصحاب مزارع النخيل يقومون بدفع الزكاة عن غلال مزارعهم من الرطب والمنتجات الأخرى، وذلك بواقع "قلة" واحدة من التمر عن كل مئة "قلة". وصاع واحد عن كل عشرة صاعات من الحنطة، وتتجمع كل حصيلة الزكاة عند الحاكم الذي يقوم بدوره بتوزيعها على المستحقين.

المناخ

تتميز الواحة بالمناخ المعتدل والمتوازن حيث تصل درجات الحرارة في الصحراء إلى درجات عالية للغاية، فقد تصل إلى (50) درجة مئوية، بالإضافة للتقلبات الشديدة في درجات الحرارة. أما الواحة فتخلق مناخاً معتدلاً ومتوازناً، فدرجات الحرارة فيها أدنى وأبأثت بينما تكون درجة الرطوبة أعلى. وتصل درجة رطوبة الجو في الصحراء إلى (0.5%).

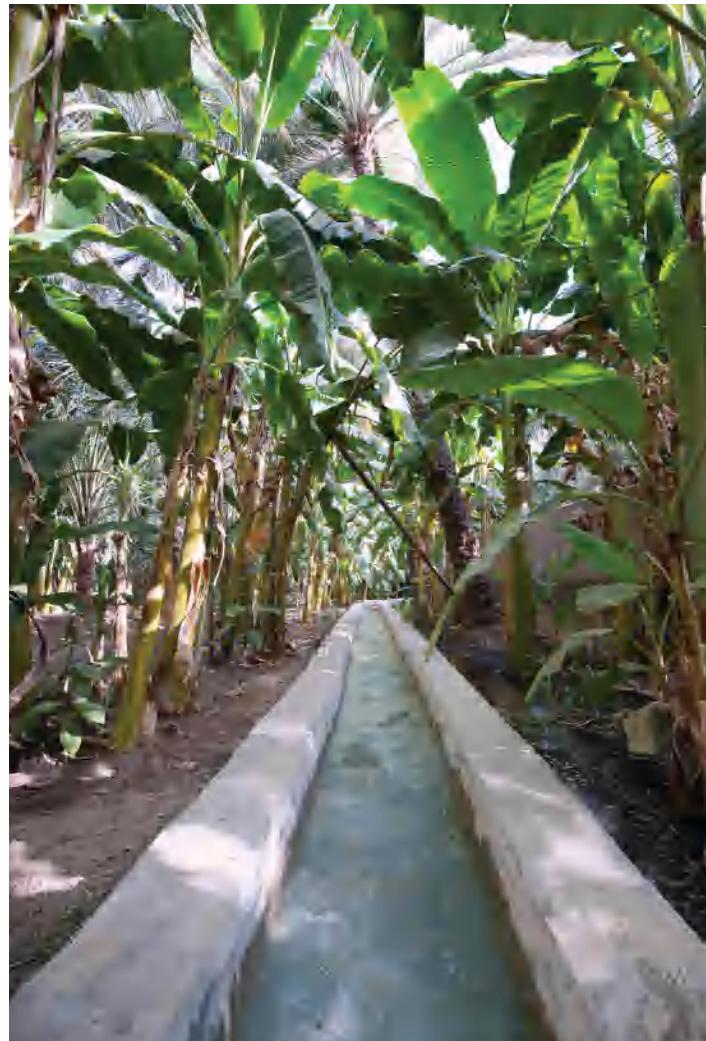


رسم توضيحي يمثل المناخ في الواحات

كَثُرَ الْخَيْرُ وَشَجَرَهَا وَتَوَفَّرَتْ لِثَمَار
 عَمَّ الْبَرُّ وَبَحْزَهَا وَفَاضَتْ بِهَا لِنَهَار
 تَتَفَسَّحُ فِي شَجَرَهَا وَأُورُودَهَا وَلَزْهَار
 يَا سَعْدَ الَّيْ نَظَرَهَا وَاتَّحَذَّفَ بِهِ الْأَشْرَار
 وَعَظَمَهَا فِي قَدْرَهَا إِبْجَاهٍ وَأَعْتَبَار

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله.

دُنْيَا مَحْلًا وَطَرَهَا فِيهَا زَهْتَ لِنَوَار
 يَا هَا السَّعْدُ وَغَمَرَهَا مَنْ وَالِي الْاَقْدَار
 تَتَوَافَّدْ لِقَطِيرَهَا عَالَمٌ مِنْ الزَّوَار
 فِيهَا الْمَهَا مَكْثَرَهَا وَأَزِيَّمَهَا فَلْهَار
 نَحِمِدُ الَّذِي صَوَّرَهَا وَأَوْهَبَ لَهَا لَخْيَار



قناة سطحية في واحة العين

قصيدة المقسط

عن الخرایج شدّوا زکاب عوج المرافق لي ملاويح
 مُقیلهم في غاف الأصلاب والعصر قَنَ به مراویح
 عند الظعن قد قاد رگاب اللي يحاتي هبة الريح
 ويسرى بهن يوم القمر غاب ونهار ثانی قَيْل السیح
 والصبح صبّح دار لانجاب أهل الوجوه اللي مفالیح
 لي دراهم تسقى بعّاب وشراي٤ تنضج مناضیح

عید بن مصبع العمیمی

ومن أهمّ مظاهر الحياة الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع الإماراتي قديماً ما يُعرف بالمقسط، وهي رحلات ابتدعها الإنسان الإماراتي ليواجه حرارة الصحراء عبر التنقل من المناطق الساحلية، التي تشتد حرارتها ورطوبتها صيفاً، إلى المناطق المعروفة بالمقسط منها واحات العين، ومحاضر ليو، التي غالباً ما تمتاز باعتدال درجة الحرارة. وفي بداية موسم الصيف وحين يرحل أغلب رجال أبوظبي للغوص، تبدأ قوافل الجمال المحملة بالأطفال والنساء عوائل أولئك الرجال، تصل إلى واحات العين للاصطياف فيها عدة شهور. ويكون أصحاب المزارع من أبناء العين قد رحلوا للإقامة بين النخيل، فتحل العوائل القادمة للاصطياف "الحضار" بين تلك البساتين إلى أن تبدأ رحلة عودة "الحضار" من المقسط إلى الساحل في أواخر فصل الصيف.



حقوق الطبع محفوظة لـ أدنوك
 قافلة تمثل ارتقال أهالي الساحل إلى واحات العين للمقسط

مناسبات الأعراس

المناسبات الدينية

كانت حفلات الأعراس من أهم المناسبات الاجتماعية، وكان سكان الواحات قدّما يحرصون على الزواج من الأقارب، وذلك لفناعتهم بأن ذلك يزيد في الترابط الأسري، والتماسك العائلي. ويمثل حفل الزفاف أحد أكثر التقاليد بهجة وفرحاً، حيث تخلله عروض فنون الأداء التقليدية خاصة العيالة. وجرت العادة أن تغطي العروس يومياً قبل أسبوع من الزفاف بالنيلية والورس، وخلال الأسبوع الذي يسبق حفل الزفاف لا يطبخ أهل العروس الطعام بل يقوم يومياً أحد الجيران بتحضير الطعام وتقديمه لهم. وتحتى العروس قبل العرس بيوم، ويوم الزفاف تغسل في الشريعة وتقوم العقصة، أي مصففة الشعر، أو الداية بتسريح شعر العروس. وفي صباح يوم الزفاف، يتم عرض مهر العروس وتبدأ الاحتفالات بعد تناول طعام الغداء.

كان للمناسبات الدينية مثل: شهر رمضان والأعياد الدينية في مجتمع واحات العين، طابعها الخاص وفرحتها الغامرة التي تجتاح النفوس، فكان رمضان شهراً مميراً وأجمل ما يميزه، قراءة القرآن، وصلاة التراويح واللقاءات الحميمية التي تجمع الأهل والأقارب والجيران على مائدة الإفطار، والتي يخللها تبادل الأطباقي فيما بينهم، أما الأعياد فقد كان لها طابعها الفريد الذي يتمثل في الحرص الشديد على صلاة العيددين، ومن ثم زيارة أهل الحارة والمناطق المحيطة، وإعداد واجب الضيافة في البيوت، والانشغال في الاحتفالات الشعبية، وتقديم العيدية وينجلي العيد عند المصفحة بين المتأخصمين حيث تتعانق الأرواح من جديد، وتببدأ صفحة ناصعة من العلاقات الإنسانية.



فن الدان - الذي كان يمارس في مناسبات الأفراح في الواحات



نيلس اكسل بواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
منظر تجهيز الطعام في أحد الأعراس في مدينة العين في عام ١٩٧١م



نيلس اكسل بواس، حقوق الطبع محفوظة لمتحف موسخارد
أداء فن العيالة خلال إحدى مناسبات الأفراح في مدينة العين في عام ١٩٧١م

واستمر هذا النظام حتى ظهور التعليم شبه النظامي في منتصف القرن العشرين.

وسع معرفتك

تعد "النهيائية" أول مدرسة نظامية أنشئت في مدينة العين عام 1959م وبدأت في استقبال طلابها عام 1960م وبلغ عددهم حينئذ 49 طالباً من بينهم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة - حفظه الله. وقد أحدث إنشاؤها تحولاً واضحاً في نظام التعليم في مدينة العين. وقد سميت مدرسة النهيائية بهذا الاسم نسبة إلى آل نهيان الكرام.

بدأ التعليم في واحات العين بسيطاً على يد المطاؤعة، الذين كانوا ينشئون الكتاتيب، وكان هذا النظام "الكتاتيب" سائداً منذ زمن طويل، ومارسه عدد كبير من المطوعين والمطوعات وهم المعلمون القدامى الذين كان لديهم معرفة بالقرآن وأحكام الدين ويجيدون القراءة والكتابة، ويقومون بتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، إلى جانب التدريب على الخط، والإلام بأركان الإسلام واللوضوء. كما وتشير الروايات الشفوية إلى أن إحدى غرف سوق القطارة التراثي في واحة القطارة كانت قد استخدمت كمدرسة لتعليم أبناء الواحة على نظام الكتاتيب.



وسع معرفتك

نظرًا لأهمية الواحات وما تحويه من موروث حضاري وثقافي وترانبي، فقد أصبحت الواحات إحدى العالم السياحية الرئيسية لمدينة العين التي يقصدها الزوار لأنها تجمع بين الماضي والحاضر، فقد أمر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - بضرورة المحافظة على هذا المخزون من الإرث وتطويره للأجيال القادمة.



גנום



اللُّوْجَةُ



حماقة الله "اللاعب"

أوضح المقصود بـ "المقيط".

• فن العياله:

نظام الفزعه:

< أختار مظهراً من مظاهر الحياة الاجتماعية في واحات العين، وما تضمنه من قيم اجتماعية، وعادات مجتمعية، وأنماط الحياة القديمة، وأناقش زملائي فيه.

مسرد المفاهيم والمصطلحات

مسرد المفاهيم والمصطلحات

العصر الحجري الحديث: مصطلح يطلق على الفترة الأخيرة للعصر الحجري، ويرجحاليوم أن هذا العصر امتد ما بين (6,500) حتى (3,000) قبل الميلاد.

العصر البرونزي: فترة من الحضارة البشرية امتدت بين العصر الحجري والعصر الحديدي، ظهرت في الشرق الأدنى حوالي (3,000) قبل الميلاد حتى سنة (1,200) قبل الميلاد، تميزت باستخدام البرونز في صنع الأدوات والأسلحة.

العصر البرونزي المبكر: (EBA) هو المصطلح الذي يستخدم لوصف المجتمعات التي عاشت في هذه المنطقة منذ حوالي (5,600 - 4,000) سنة أو (3,600 - 2,000) قبل الميلاد. للمرة الأولى خلال هذه الفترة الزمنية، بني الإنسان أولى المدن الحاطة بالأسوار الكبيرة، وبالتالي فإننا نربط العصر البرونزي المبكر بظهور التمدن والتحضر.

العصر الحديدي: فترة من الحضارة البشرية تلت العصر البرونزي، بدأت في القرن الثاني عشر قبل الميلاد أي بين (1,500) و(1,000) قبل الميلاد في مناطق الشرق الأوسط والهند واليونان، تميزت باستخدام الإنسان للحديد في صناعة الأدوات والأسلحة.

عصور ما قبل التاريخ: العصور التي سبقت اكتشاف الإنسان للكتابة قبل (3,200) عام تقريباً من ولادة المسيح، وقد قسم العلماء المختصون هذه الفترة إلى ثلاثة عصور تاريخية رئيسة، العصر الأول وهو العصر الحجري أما العصر الثاني فهو العصر البرونزي أما العصر الثالث فهو العصر الحديدي.

العصر الجيولوجي الثالث: مصطلح يستخدم على نطاق واسع للفترة الجيولوجية ما بين (66) إلى (2.58) مليون سنة مضت، وهي فترة زمنية تقع بين العصر الطباشيري والرباعي في نطاق حقبة الحياة الحديثة.

علم الآثار: هو علم يختص بدراسة بقايا الماده التي خلفها الإنسان.

الموقع الأثري: هو المكان الذي يضم الدليل الأخرى لفهم طبيعة حياة وسلوك الإنسان قدّيماً من خلال دراسة العلاقات بين الأدوات المصنوعة واللّقى الطبيعية التي أكتشفت في ذلك الموقع الأخرى.

الآثاري (عالم آثار): هو عالم متخصص في معرفة القديم من تاريخ الحضارات الإنسانية.

التنقيب الأثري: الأسلوب العلمي التطبيقي الذي يهدف إلى تسجيل التراث الإنساني بكل دقة وموضوعية شريطة توافر عناصر المعرفة والعلم والخبرة لدى المُنقب.

التاريخ الحضاري: تسجيل وكتابة الأحداث والواقع للنتائج الثقافية للحضارات الإنسانية عبر مختلف العصور الزمنية.

المصادر التاريخية: هي الوسائل التاريخية التي يمكن من خلالها نقل المعلومات إلى المستقبل أو القارئ.

فنون البناء: هي فن وعلم تصميم وتحطيب وتشييد المباني والمنشآت لـلّتّجي الاحتياجات المادية أو المعنوية للإنسان، وذلك باستخدام مواد وأساليب إنشائية مختلفة من البيئة المحلية.

العصر الحجري: فترة من الحضارة البشرية تميّز باستخدام الأدوات الحجرية قبل اكتشاف وتداول واستخدام المعادن وقد بدأت قبل (2,000,000) سنة.

العصر الحجري القديم: مصطلح يطلق على الفترة المبكرة من العصر الحجري، وامتد هذا العصر من حوالي 2,5 مليون سنة مضت وحتى ما يقارب 10آلاف سنة من الآن.

التواصل الحضاري: هو عملية إقامة علاقات حضارية تشمل على التبادل التجاري والثقافي بين الحضارات الإنسانية المختلفة منذ أقدم الأزمنة حتى وقتنا الحاضر، الأمر الذي تحتمه طبيعة الحياة الإنسانية.

العالم الحضاري: هي الاصروح الحضارية، والعالم الأثري القائمة التي تشهد للحضارات الإنسانية مثل المدافن، البناءات التاريخية، والأفلاج.

حضارة دلوون: حضارة قامت في جزيرة البحرين وشرق الجزيرة العربية ، قبل خمسة آلاف سنة تقريباً، يُعدُّ موقعها مركزاً استراتيجياً مهمّاً فهي حلقة الوصل بين بلاد ما بين النهرين "العراق" وحضارة (ميلوخا) في وادي السند "الهند" والحضارة الفرعونية في مصر كما عُرفت دلوون بهذا الاسم عبر التاريخ لأنها محاطة بالماء من كل ناحية.

البحرين: ارخبيل من الجزر يقع في الخليج العربي وهي مملكة البحرين حالياً، كانت تسمى فيما مضى دلوون، تم التنقيب فيها عن الآثار التي يعود بعضها إلى العصر الحجري القديم وما بعده وصولاً إلى العصور الإسلامية.

ماجان: منطقة قديمة تم ذكرها في المصادر المسماوية في بلاد الرافدين على أنها أرض جبل النحاس، يُرجح أنها تمثل المنطقة الجنوبية الشرقية لشبه الجزيرة العربية (الإمارات العربية وعمان حالياً).

فترة وادي سوق: فترة تعود إلى العصر البرونزي سميت بهذا الاسم نسبة إلى موقع أثري وجدت في وادي سوق في عُمان كما تُعرف اليوم. هذه الفترة تلت فترة أم النار حوالي (2,000) قبل الميلاد وانتهت في حوالي (1,600) قبل الميلاد.

العصر الطباشيري: ويسمى بالعصر الكرياتسي، جاء العصر الطباشيري بعد العصر الجوراسي وهو تقريباً منذ (65) مليون إلى (135) مليون سنة وانقرضت في هذا العصر الديناصورات. حيث كثرت في هذا العصر أنواع الثدييات البدائية الغير ضخمة مثل الكنغر وبعض النباتات الزهرية وظهر كثير من الأشجار مثل البلوط.

العصر العباسي: بدأ في عام (749) ميلادياً، ويشير إلى ثالث خلافة إسلامية في التاريخ، وثاني السلالات الإسلامية الحاكمة التي حكمت العالم الإسلامي.

جمدة نصر: هي ثقافة ما قبل فترة تاريخية تسمّت باسم موقع جنوي بلاد الرافدين نسبة إلى المخلفات الأثرية التي تعود إلى فترة أواخر الألف الرابعة وبداية الألف الثالثة قبل الميلاد.

فترة حفيت: سميت نسبة إلى مدافن حفيت التي يعود تاريخها إلى (3,200-2,700) قبل الميلاد في منطقة جنوب جبل حفيت في منطقة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة.

فترة أم النار: تُعد هذه الفترة من العصر البرونزي، وسميت نسبة إلى المستوطنة والقبور التي تعود للفترة بين (2,700) و(2,000) قبل الميلاد، المكتشفة في جزيرة أم النار قرب أبوظبي اليوم. وأطلقت تسمية مدافن أم النار على جميع القبور الدائمة لهذه الفترة والتي تشبه المدافن المكتشفة في جزيرة أم النار وتستخدم كنقطة مرجعية فيما يتعلق بالإشارة إلى موقع العصر البرونزي.

الحضارة: نظام اجتماعي يلتزم به الفرد، ومن أهم أركانها الجانب العلمي ويكون في الابتكارات التكنولوجية، والجانب الفني في الفنون العمارة التشكيلية.

المستوطنات البشرية: أماكن مأهولة بالسكان تختلف من حيث الحجم، وتتراوح بين مجموعة من المساكن والمدينة الكبيرة.

بلاد الرافدين (Mesopotamia): كلمة مشتقة من اللغة اليونانية، تعني "بلاد ما بين النهار" أو "بلاد ما بين النهرين"، منطقة جغرافية تاريخية تقع في جنوب غرب آسيا. تُعد من أولى المراكز الحضارية في العالم. وهي تقع حالياً في العراق وسوريا وتركيا مابين نهري دجلة والفرات. وأشهر حضاراتها سومر، أكاد، بابل، آشور وكلدان التي نشأت من العراق.

الشريعة (شريعة الفلج): أول مكان لظهور المياه على سطح الأرض أو بالقرب منه، وهي أيضاً مكان وصول الماء إلى منطقة الاحتياج أو القرية المستفيدة، وكان يتم بناؤها في الماضي من الحجر والطين، ثم بنيت في وقت لاحق من الصاروج (الطين المحروق) أثناء العصر الإسلامي، ثم من الخرسانة في الأزمنة الحديثة.

الثقب: (جزء من تكوين الفلج) حفر مجموعة من آبار المياه الجوفية في اتجاه الواحات.

قطع أثرية: هي عبارة عن الأشياء التي صنعها أو شكلها الإنسان في الماضي، مثل: أدأة أو عمل في. وتعد القطع الأثرية عبارة عن مجموعة من الأعمال التي تم إعادة الكشف عنها عن طريق بذل جهود التنقيبات الأثرية.

النظام الاقتصادي: هو مجموعة من الإجراءات الاقتصادية السائدة في المجتمع التقليدي التي يتم بمحبها استغلال الموارد الاقتصادية النادرة والحدودية بعقلانية وكفاءة لاشباع حاجات الفرد المتعددة وغير المحدودة لتحقيق الرفاه الاقتصادي.

النظام الاجتماعي: مجموعة من الأعراف والمارسات الاجتماعية المترابطة التي تقوى النسيج وال العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد.

تراث ثقافي مادي: يقصد به ميراث المقتنيات المادية كالبنيان والأماكن التاريخية والآثار والتحف وغيرها، والتي تُعد جديرة بحمايتها والحفظ عليها.

تراث ثقافي غير مادي: هو الممارسات والتمثيلات والتعابير والمعارف والمهارات والآلات والمواد الاصطناعية والفضاءات الثقافية المرتبطة بها والتي تعرف بها الجماعات والمجتمعات. وهو يعبر عن الهوية الثقافية والاستمرارية بما يُسهم في تطوير احترام التنوع الثقافي والإبداع الإنساني المشترك.

فلج: قنوات تحفر تحت الأرض لتوصيل المياه من مصادرها أي من منبعها في الجبال إلى الأراضي الزراعية ليتم ريها، وهو نظام يأخذ المياه على بعد عدة كيلومترات، وشتهر في جنوب شرق الجزيرة العربية (الإمارات العربية وعمان حالياً) منذ ألف الأول قبل الميلاد ولا زال بعضها يستخدم حتى اليوم.

أم الفلج: (جزء من تكوين الفلج) وهي طبقة المياه الجوفية الأولية التي تمد الفلج بالماء، كما تُعد أم الفلج أعمق مكان في مجرى الفلج، وقد يكون لنفس الفلج عدة طبقات من المياه الجوفية في أوقات مختلفة.

عريف الفلج: الشخص المسؤول عن إدارة شؤون الفلج كمعرفة أوقات توزيع المياه على مزارع النخيل. ومتابعة أي طارئ يحدث للفلج و العمل على إصلاحه.

قناة رئيسية: (جزء من تكوين الفلج) وهي القسم الرئيسي في حفر الفلج وأكثرها صعوبة. وتم أعمال الحفر على عمق يصل إلى 20 متراً أو أكثر تحت السطح، وترتبط القناة جميع الآبار التي تؤدي إلى الواحة.

قناة سطحية: (جزء من تكوين الفلج) يقع بين الشريعة (حوض الماء) والمناطق الزراعية، وتتفرع القناة إلى عدة قنوات ثانوية تسمى "عوامد" تنفرع بدورها إلى قنوات مائية صغيرة.

طوي: البئر المطوية والجمع "طوايا" "طويات".

بدع: تعني الطوي المحفور، جديداً والذي يكون حوله زرع ونخل، والكلمة جاءت من "بدع وابتدع وبدع".

المبني التاريخي: يقصد به كل شاهد معماري أجزءه الإنسان وتميز بقيمة تاريخية أو جمالية أو فنية.

النقوش الغائرة: هو عكس النقوش البارزة الذي ينقوش على الأختام، حيث يترك الختم وراءه أثراً لما نقش عليه ولكن خطوط الأثر تكون غائرة، وتنظر بوضوح آثار الختم عند استعماله على الشمع.

القلة: وعاء دائري من الخوص يوضع فيه التمر للتخزين والاستعمال.

الطقوس الجنائزية: ممارسات الدفن القديمة التي تختلف من مكان إلى آخر، في الحضارات الإنسانية القديمة.

النحاس: عنصر كيميائي يدخل في تركيب العديد من السبائك حيث يضاف مثلاً للذهب بكميات قليلة لإعطاء الذهب الصلابة الكافية في تصنيع المصاغ، وتصنع منه العملات المعدنية، وكان يصنع منه في العصور الوسطى الدروع الحربية، وبعض الأجهزة والمعدات الموسيقية.

تعدين النحاس: عملية تصنيع النحاس بعد صهره، وإنتاج مواد وأدوات، وأسلحة مختلفة.

الأواني النحاسية: تعد الأواني النحاسية من أقدم الأدوات التي استخدمت بالطهي في الحضارات القديمة، حيث حرصت الشعوب قديماً على استخدامها وصناعتها يدوياً بالطرق والتحت لكون معدن النحاس من المعادن الطبيعية الموصلة جيداً للحرارة.

الصخور الرسوبيّة: نوع من أنواع الصخور التي تكونت نتيجة ترسب التراب الطيني المحمول بالماء على مدى أزمنة طويلة.

(الكلورايت): نوع من أنواع الحجر الناعم (اللّين أو الصابوني) الذي كانت تتحت منه التمايل والأواني والأوعية. انظر (استياتيت).

صخور كلسية: أو ما يسمى بالحجر الجيري، هو نوع من أنواع الصخور الرسوبيّة غالباً يكون ناشئاً من أحياط مائية متكلسة ويحتوي على أخبار وقوافع.

الحجر الصابوني: مجموعة من المعادن اللينة تُعرف أيضاً (باليستياتيت) أو (الكلورايت) استعملت بشكل خاص في نحت الأواني والصناديق والحلبي ولا زالت هذه الصناعة قائمة حتى اليوم في جبال اليمن.

(إستياتيت): هو نوع من أنواع الحجارة الناعمة (الصابونية) يتواجد في الجبال الجنوبية الشرقية من شبه الجزيرة العربية وفي أماكن أخرى. يتكون بشكل خاص من التالك (الطلق)، وبسبب ليونته وسهولة نحته استخدم في نحت الشغولات والأدوات. أحياناً يُسمى الكلورايت وهو ما يحملان ذات المعنى.

(البلانكتون): هو عبارة عن مجموعة من الكائنات الحية الدقيقة التي تعيش في المسطحات المائية مثل: المحيطات والبحار كما يمكنها العيش في الأماكن العذبة بالبياه إضافة إلى الأماكن المالحة.

مدبسة تمر: هي المكان المعد خصيصاً لاستخلاص عصير التمر، وما يسمى حالياً بدبس التمر، وكان ذلك سائداً في مجتمع الواحات قديماً. تتكون المدبسة من قنوات حفرت أو بُنيت بشكل متوازي في الأرض وتنتهي بقناة عامودية في أحد الجوانب حيث يجتمع الدبس أو خلاصة التمر في قدر وضع تحت سطح الأرض في أحد أركان المكان.

جِبَالُ الْحَجَرِ: هي سلسلة جبلية تغطي جزءاً كبيراً من شمال سلطنة عمان وبعض الأجزاء من المنطقة الشمالية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتمتد جبال الحجر من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم بالقرب من مضيق هرمز إلى رأس الحد في المنطقة الشرقية من عمان، ويصل أقصى ارتفاع لها 3,000 متر في منطقة الجبل الأخضر في سلطنة عمان.

السَّهُولُ الصَّحَارِيَّةُ: هي السهول المتعددة في الصحاري، وتعرف السهول بأنّها مساحات مستوية واسعة من الأرض، لا يوجد فيها مرفعات أو أماكن شديدة الإنحدار، وهي أراضٍ قليلة التضاريس.

الِّحِرَنُ: كلمة حِرَنْ في لهجة أهل إمارة أبوظبي تعني التل المرتفع أو الجبل الصغير. وأصل الكلمة قِرَنْ وذلك أن الجيم أصلها قاف.

الدَّافِنُ الْمَقْبِيَّةُ: هي مدافن أشبه بالقباب وتضم حجرة دفن واحدة محاطة بجدار دائري يخترقه مدخل يؤدي إلى داخل المدافن. أما السقف فهو مقبب وذلك بفعل ميلان المدافن بأكمله إلى الداخل كلما ارتفع للأعلى.

عِلْمُ النَّقُوشِ: هي كتابات ورسومات قديمة تقدم لعلماء الآثار والتاريخ دليلاً موئلاً يمكّنهم من فهم المعتقدات والأفكار التي توصلت إليها أقوام عاشت قبل آلاف السنين.

النَّقُوشُ الصَّخْرِيَّةُ: هي نقوش وعلامات تغلغلت على جدران الكهوف الصخرية، فمنها ما يشير إلى مناظر حيوانات وتعابين، ومنها ما يشير إلى علامات القبائل، فهي المصدر الرئيس لتصوير عادات أصحابها وعقائدهم.

قائمة المصادر والمراجع

مراجع مطبوعة

عبدالله مطر الدرمكي، مقابلة شخصية حول واحات العين، مدينة العين 2014م.

عبدالحميد غنيم، سيف القايدى، النمو العمرانى فى إقليم العين ودوره فى تطور الأنشطة الاقتصادية، الجمع الثقافى، 2001م.

فرواكه هيرد- باي، من الإمارات المصالحة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، موتيفيت للنشر، دبي، 2007م.

محمد ياسر شرف، تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الإدارة العامة لشرطة أبوظبى 1995م.

البخاري، الجامع الصحيح 54/23.

د. معاوية إبراهيم، الإمارات العربية وسلطنة عُمان في العصور الإسلامية: الاستمرار والانقطاع في الواقع السكني، مجلة ليوا، العدد الأول، يونيو 2009م.

ناصر العبدى، صفحات من آثار وتراث دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز زايد للتاريخ والتراث، 2002م.

هلال حميد بن ساعد العبي، عبقرية زايد في الزراعة والبيئة، ديوان سمو ولي عهد أبوظبى، 2008م.

د. وليد ياسين التكريتى، أُم النار ودورها في التفاعل بين الحضارات القديمة، مجلة ليوا، العدد السادس، يونيو 2004م.

د. وليد ياسين التكريتى، دونالد جورجنسون، تغيرات الماء والإنسان والمناخ منذ العصر البرونزى في مدينة العين، الإمارات العربية المتحدة، شركة الحفر الوطنية، أبوظبى.

د. وليد ياسين التكريتى، أُم النار في التفاعل بين الحضارات القديمة، مجلة ليوا، العدد السادس،

أحمد نافع وآخرون، زايد في العين: معجزة قاهر الصحراء، أبوظبى 2005م.

أحمد بن محمود، مقابلة شخصية، مجلة التراث، دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد 69، أغسطس 2004م.

بلدية العين، مقابلة مع سلطان الكويتي حول الأفلاج، 2012م.

تيموثى باور، بيت شيهان، قصر المويجعى: ديوان آل نهيان بالعين/ واحة البرىمى، مجلة ليوا، العدد الخامس، يونيو 2011م.

دائرة الآثار والسياحة، العرض المشترك الثالث لآثار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، شركة العميرة للطباعة والنشر، أبوظبى 1986م.

دائرة الآثار والسياحة، دليل متحف العين، مطبعة العين الحديثة، 1996م.

دائرة الآثار والسياحة، الآثار في دولة الإمارات العربية المتحدة، العدد الرابع 1985م، العدد الخامس، 1989م.

روبرت كارتر و الدكتور وليد ياسين التكريتى، "Archaeology" علم الآثار في جبل حفيت، "Jabel Hafeet, A Natural History" حفيت، تاريخ طبىعى، نشرته مؤسسة ENHG و ADNCO، الغرير للطباعة والنشر.

سعيد صالح الزروعي (إبجاري)، مقابلة شخصية حول الأفلاج، العين 2011م.

شركة بترول أبوظبى الوطنية (أدنوك)، وشركة أبوظبى للعمليات البترولية البرية (أدكو)، صناعة النحاس في العين، 1990م.

يونيو 2004م.

موقع التراث العالمي على صفحة الإنترنت
- مشروع شبكة المدارس المنسبة إلى (اليونسكو)
<http://www.unesco.org/education/asp>

- مركز (اليونسكو) للتراث العالمي
whc.unesco.org

- قائمة التراث العالمي
whc.unesco.org/en/list

- المجلس الدولي للمتاحف
www.icom.org

- المجلس الدولي للمعالم الأثرية والواقع
www.icomos.org

- مراجع الإنترنت لحفظ وصون التراث
www.ncptt.nps.gov

- منظمة مدن التراث العالمي
www.ovpm.org

- المركز الدولي لدراسة وحفظ وترميم الممتلكات
الثقافية
www.icomos.org

التعليم الهجين في المدرسة الإماراتية

في إطار البعد الإستراتيجي لخطط التطوير في وزارة التربية والتعليم، وسعها لتنويع قنوات التعليم وتجاوز كل التحديات التي قد تحول دونه، وضمان استمراره في جميع النطوف، فقد طبقت الوزارة خطة التعليم الهجين للطلبة جميعهم في المراحل الدراسية كافة.

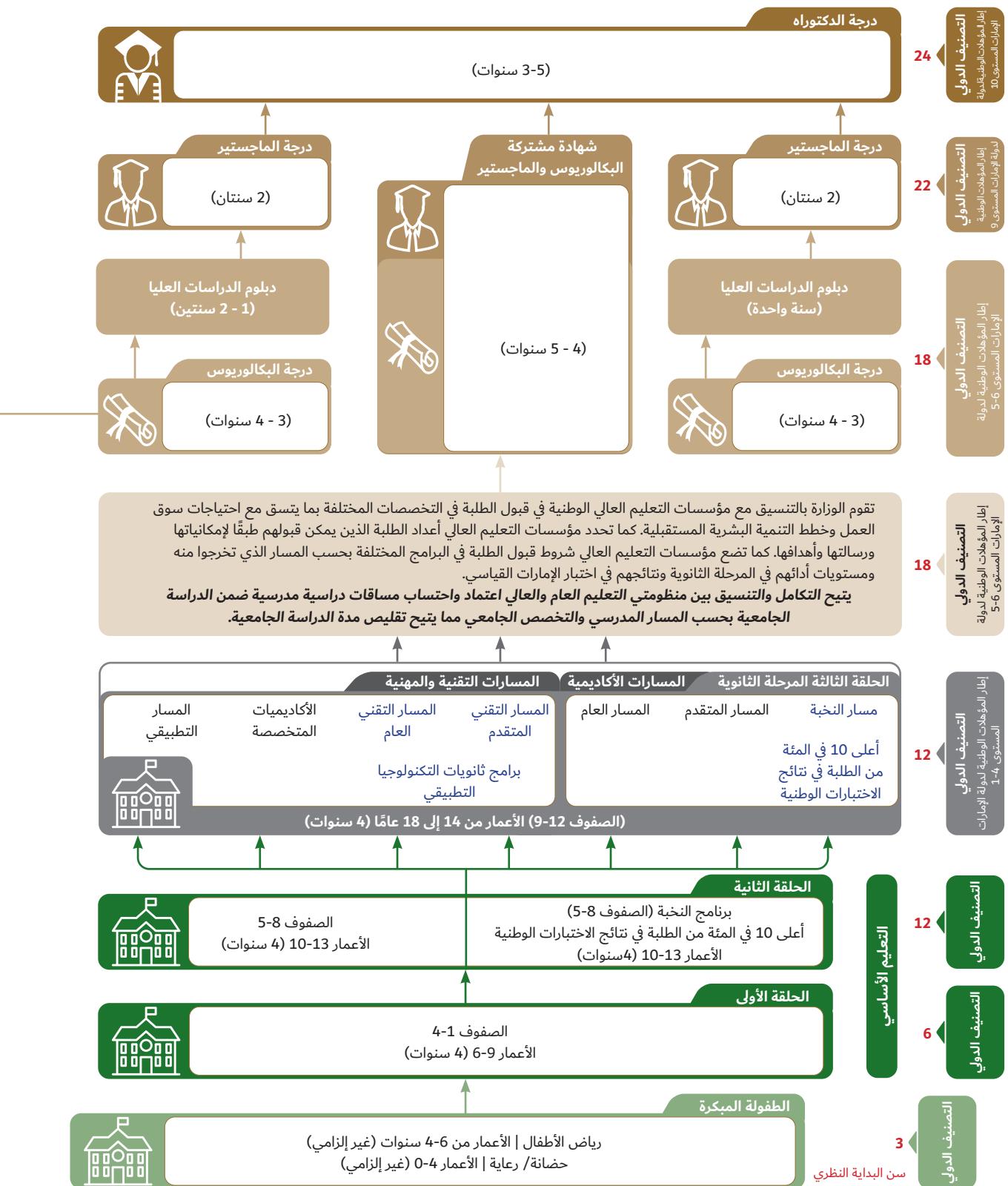


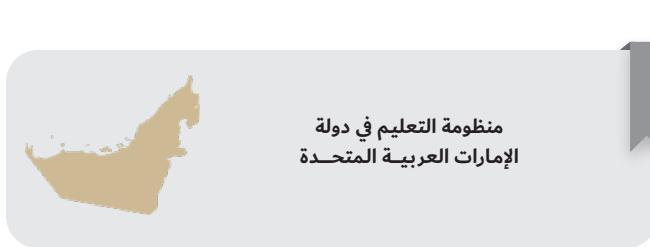
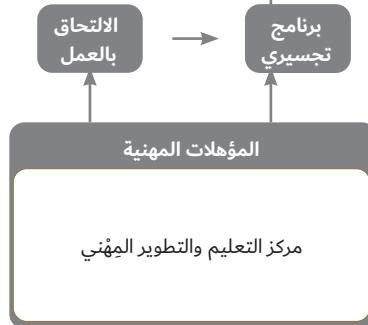
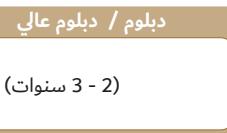
قنوات الحصول على الكتاب المدرسي:



الوحدات الإلكترونية







مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



www.moe.gov.ae



ccc.moe@moe.gov.ae